طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية ... من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 24 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3922

الخميس ٢٣ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٤/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٧٠٥، المارك ١,٩٥٢٨، الين ١٤٣,٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٥٧٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٠

الطقس: شمال اوروبا: صحو بشكل عام وتسقط امطار على الاطراف الشمالية الغربية.
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس.
الجزيرة العربية: صحو بشكل عام غائم على الجنوب والغرب تتخلله امطار رعدية.

يحدث: تبدا اليوم لجنة تابعة للامم المتحدة زيارة لتركيا تستمر ٤ ايام بهدف اعداد تقرير حول قضية المسلمين البلغار اللاجئين الى تركيا.

أسرارنا: مسؤول حزبي في بلد عربي افريقي يقوم بزيارة سرية الى عاصمة آسيوية للحصول على دعم لحكومة بلده.

بوش يؤيد إرسال قطع الأسطول الفرنسي

ميتران: بحريتنا لن تكون تحت تصرف لبناني

بيروت - باريس - دمشق - «الشرق الاوسط» - من روبرت فيسك ووكالات الانباء:

خيمت اجواء القلق امس على بيروت والمناطق القريبة منها بعد الاعلان عن وصول القوة البحرية الفرنسية في غضون ساعات وتهديد التنظيمات اللبنانية الموالية لسورية بقصفها في حالة اقترابها. وتدخل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لتوضيح مهمة القوة مؤكدا انها مهمة حملية نافيا اي اتجاه لوضعها تحت تصرف اي فريق. وانتقدت وسائل الاعلام السورية ما سمته بـ «تهور» السياسة الفرنسية ودعتها الى استخلاص العبر من تجارب الماضي.

ففي باريس اكد الرئيس ميتران امس ان ارسال سفن فرنسية الى عرض البحر قبالة الشواطىء اللبنانية يشكل مهمة حملية واضاف انه ليس هناك اي جماعة او بلد يملك ان يملي على فرنسا ما يجب أن تفعله بخصوص لبنان.

ونقل المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية هوبير فدرين عن الرئيس قوله اثناء الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء: عندما تعلن فرنسا مهمة حماية وحماية فقط فان البعض لا يريد سماع ما تحمله الكلمات من معنى ويتظاهر بعدم التمييز بين الحماية وبين العمل العسكري. اما البعض الآخر فيتخيل وهو على خطأ ان البحرية الفرنسية هي اوستكون تحت تصرفه.

وقال الرئيس ميتران ان فرنسا تعمل وستعمل وفقا للقانون الدولي اولا لحماية رعاياها مع الاهتمام بمساعدة كل الجماعات اللبنانية التي تعاني مهما كانت طائفتها ويتشاور وثيق مع اللجنة الثلاثية العربية ومع شركائها الاوروبيين.

وبعد جلسة مجلس الوزراء استقبل ميتران وزيري الخارجية والدفاع وبحث

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع راى «الشرق الاوسط»)

بحضور الرئيس علي صالح والأمير سلطان

إفتتاح توسعة قاعدة جوية في صنعاء على نفقة الملك فهد

صنعاء - واس: شهد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس حفل افتتاح مشروع توسعة قاعدة الشهيد الديلمي الجوية في صنعاء التي انشئت على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وحضر الحفل رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية ونواب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء المجلس الاستشاري والوفد المرافق للأمير سلطان.

وقد أعرب الامير سلطان قبيل مغادرته صنعاء امس عائدا الى جدة عن سعادته بزيارة الجمهورية العربية اليمنية تلبية للدعوة التي وجهها له الرئيس علي عبد الله صالح. كما عبر في تصريح صحفي عن سعادته بحضور افتتاح مشروع توسعة قاعدة الشهيد (الديلمي) الجوية بصنعاء مشيرا الى ان هذه القاعدة هي قاعدة جوية ترمز الى الخير والمحبة والسلام.

واعلن ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وافق على تمويل مشروع معهد التدريب المهني والصيانة المركزية للقوات المسلحة اليمنية وهو المشروع الذي وضع الرئيس علي عبد الله صالح والامير سلطان حجر الاساس له ظهر امس وتقديمه هدية من حكومة المملكة العربية السعودية الى القوات المسلحة اليمنية معربا عن سعادته للقيام بهذه الخدمة للشعب اليمني الشقيق.

ووصف الامير سلطان العلاقات بين المملكة واليمن بانها علاقات متميزة في كافة المجالات. وقال انها تقوم على اواصر الدين والمحبة وحسن الجوار والاصالة العربية. واوضح ان هذه العلاقات تسير دائما الى الامام بترو وبغير تردد او تأخير. وسأل الله عز وجل ان يعلي كلمته وان ينصر الاسلام والعرب وان يوفق الجميع الى سبيل الرشاد.

وقد ألقى رئيس هيئة الاركان العامة في الجمهورية العربية اليمنية العقيد عبد الله حسين البشيري كلمة رحب فيها بالأمير سلطان بن عبد العزيز والوفد المرافق له وقال «ان هذا

(التتمة على صفحة ٢)

السعودية تنفي قيامها بتحرك مع موسكو وواشنطن تجاه سورية

الرياض - واس: نفى مصدر سعودي مسؤول ما أذاعه راديو لبنان نقلا عن صحيفة «الأنوار» اللبنانية الصادرة امس من ان هناك تحركا سوفياتيا امريكيا سعوديا تجاه دمشق وان رجل الاعمال السعودي رفيق الحريري نقل مشروعا يتضمن عدة نقاط في اطار هذا التحرك.

وقال المصدر «اننا ننفي صحة ما جاء في هذا الخبر نفيا قاطعا جملة وتفصيلا وتأسف ان تبادر الوسائل الاعلامية المذكورة الى نشر واذاعة مثل هذه الاخبار المدسوسة قبل التثبت من صحتها عبر مراجعها الرسمية».

جزائري يثير بقطعة صابون توترًا عالميًا لعدة ساعات

إختطف طائرة فرنسية واستسلم في مطار بومدين

الجزائر - باريس - لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى شهاب ووكالات الانباء:

اثار شاب جزائري في الثلاثين من عمره امس حالة من التوتر والترقب سادت عددا من العواصم الاوروبية والعربية لعدة ساعات عندما اختطف طائرة ركاب تابعة لشركة «ايرفرانس» كانت في طريقها من باريس الى الجزائر تقل ١٠٢ راكب بالاضافة الى طاقمها المؤلف من ١٣ شخصا مستخدما قطعة صابون في التهديد بتفجير الطائرة وعندما هبطت في مطار هواري بومدين استسلم للسلطات الجزائرية بعد ان طالب بعقد ندوة دولية في العاصمة الفرنسية لبحث الازمة اللبنانية والمحنة الفلسطينية.

وكانت الطائرة وهي من طراز «ايرباص» قد اقلعت من باريس في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي في رحلتها رقم ٢٣٢٣ ضمن برنامج الرحلات اليومي لطائرات الخطوط الجوية الفرنسية.

وقال مسؤول جزائري لـ «الشرق الاوسط» ان الطائرة هبطت في مطار هواري بومدين في الساعة الثانية والنصف بتوقيت الجزائر قبل ان يلتقط برج المراقبة رسالة بثها الخاطف وهو شاب جزائري مطرود من فرنسا اسمه بنددة سعيد جمال (٣٠ عاما) يطالب فيها بعقد ندوة دولية من اجل لبنان.

وفور هبوط الطائرة اتخذت اجراءات امنية مشددة في المطار ومحيطه وتوجه مسؤولون امنيون الى صالة التشريفات في المطار حيث اجروا اتصالات مع الخاطف.

وفي الساعة الثالثة والنصف اطلق الخاطف سراح المسافرين الجزائريين وعدد من المضيفات قبل ان يفرج في وقت لاحق عن باقي الرهائن وقبل ان يقنعه المسؤولون بالاستسلام.

وقد غادر الخاطف الطائرة وهو غير مسلح لكنه كان يحمل في يده كيسا من البلاستيك به زجاجة عطر كبيرة وقطعة من الصابون.

وقالت مصادر في مطار الجزائر ان

(التتمة على صفحة٢)



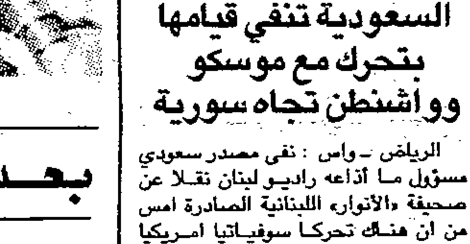
خاطف الطائرة يرد على اسئلة الصحفيين عقب استسلامه في مطار هواري بومدين في الجزائر.

مسلحون حاولوا خطف طائرة يملكها الحص

بيروت - «الشرق الاوسط»:

كشفت مصادر مطلعة في بيروت ان مسلحين حاولوا قبل ثلاثة ايام الاستيلاء على طائرة مدنية صغيرة يملكها رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص بهدف نقلها الى مطار عسكري اقيم حديثا في منطقة بعدران في الشوف واستخدامها لاغراض التدريب في كلية حربية انشأها هناك الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه السيد وليد جنبلاط.

واضافت المصادر ان الدكتور الحص بعث، فور تلقيه نبأ الحادث، برسالة عاجلة الى القيادة السورية طالبا منها بالحاح اصدار اوامرها الى القوات السورية المرابطة في المطار بالتشدد في منع المسلحين من دخوله.



بعد إعتراض تنظيمات سياسية في الجزائر

بن جديد يعيد للبرلمان قانوني الانتخاب والإعلام

الجزائر - أ.ف.ب: أحال الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى المجلس الدستوري امس قانون الانتخابات، كما اعاد الى البرلمان قانون الاعلام من اجل قراءة ثانية. وهما القانونان اللذان يشكلان مع قانون التنظيمات السياسية الأساس التشريعي للتعددية في الجزائر.

وقالت مصادر مطلعة في الجزائر ان قانون الانتخابات يتضمن مواد تتسبب في تعارض وتتعلق بآلية توزيع المقاعد داخل الجمعيات الشعبية في البلدات والولايات.

وفي الوقت نفسه احال رئيس الجمهورية الى المجلس الدستوري القانون المتعلق بالنظام الداخلي للجمعية الوطنية.

واضافت هذه المصادر انه في ما يتعلق بقانون الاعلام يبدو ان المواد المتعلقة بالخدمة العامة والقطاع العام يمكن ان تفسر لدى تطبيقها بطرق عدة وان القانون لم يتضمن أي اشارة الى طريقة الاشراف مستقبلا على وسائل الاعلام السمعية البصرية الجديدة.

واكدت حرص الرئيس بن جديد على تأمين اقصى قدر من الشفافية والضمانات للتطور الديموقراطي وخصوصا في ما يتعلق بالقوانين المحددة للقواعد الجديدة للحياة السياسية.

وكانت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان قد أعلنت في بيان اصدرته يوم الاربعاء الماضي ان قانوني الاعلام والانتخابات اللذين تم التصويت عليهما في يوليو (تموز) الماضي يتضمنان مواد تصطدم بالرغبة الديموقراطية التي عبر عنها المجتمع المدني وطلبت من الرئيس استخدام صلاحياته الدستورية لاعادة هذين القانونين الى البرلمان من اجل قراءة ثانية واحالتهما الى المجلس الدستوري.

وأشارت الرابطة الى ان قانون الاعلام الذي يحظر صدور مطبوعات جديدة بلغة غير اللغة العربية وهي اللغة الوطنية والرسمية للجزائر يتعارض مع قانون التنظيمات السياسية الذي يسمح باصدار صحف بلغات اجنبية.

(التتمة على صفحة ٢)

٣ هزات ارضية في تعز

صنعاء - ر: اكد سكان مدينة تعز امس ان كثيرين فروا من منازلهم في فزع امس الاول عندما تعرضت المدينة التي تقع على بعد ٢٦٠ كيلومترا جنوبي صنعاء، لثلاث هزات ارضية خفيفة.

ولم ترد انباء عن وقوع اصابات او اضرار.

وكان زلزال قوي قد وقع في مدينة ذمار التي تقع على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوبي صنعاء في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٢ وادى الى مقتل ٣ آلاف وتشريد ٤٠٠ الف.

رسالة من البشير إلى مبارك

مجلس الثورة السوداني يمدد وقف النار في الجنوب شهرًا

الخرطوم - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

اعلن العميد دومينيك كاسيانو عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان المجلس سيمدد وقف اطلاق النار في جنوب السودان لمدة شهر آخر اعتبارا من الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك كبادرة للتاكيد على حسن النوايا تجاه حركة العقيد جون قرنق التي تقود الحرب في جنوب السودان، وللتاكيد على ان مجلس الثورة جاد في سعيه لوقف نزيف الحرب.

وأبلغ العميد كاسيانو صحيفة «القوات المسلحة»، وهي الصحيفة الوحيدة التي تصدر في السودان الآن، ان احترام وقف اطلاق النار من جانب «الحركة الشعبية لتحرير السودان» سيثبت ما اذا كانت الحركة تنوي فعلا التوصل الى سلام.

وقال العميد كاسيانو ان المفاوضات التي جرت بين وفد حكومي سوداني وحركة قرنق يومي الأحد والاثنين الماضيين بأديس ابابا تعتبر خطوة ايجابية لتقريب وجهات النظر للوصول الى الحل المناسب الذي يرضي جميع الاطراف.

واضاف: «اننا في مرحلة تجميع الجهود للاتجاه نحو السلام وان توقف الاشتباكات خلال وقف اطلاق النار في الفترة الماضية يعتبر دليلا على موافقة حركة قرنق الضمنية الدالة على السعي نحو السلام».

وأشار الى عدم وجود مقايضة لقضية

(التتمة على صفحة ٢)

انفجار في قنصلية اسرائيل في اسطنبول

اسطنبول - وكالات الانباء: انفجرت قنبلة بعد ظهر امس في مكاتب القنصلية الاسرائيلية في تركيا في حي نيسانتازي في وسط اسطنبول وتسبب الانفجار في اضرار مادية بسيطة.

وقد وضعت القنبلة بين الطابقين الثالث والرابع وصدر عنها دوي قوي ولم يعلن احد مسؤوليته.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 12DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3$ • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.86 • Turkey 900TL

اللجنة السعودية - المصرية تختتم أعمالها

توصيات بشأن التعاون المشترك ترفع لسعود الفيصل وعبد المجيد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

بعد مباحثات سادها جو من الود والتفاهم وتطابق وجهات النظر اختتمت امس بالرياض اعمال اللجنة التحضيرية لاجتماعات اللجنة السعودية المصرية المشتركة برئاسة السفير مامون الكردي وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية بالنيابة والسفير محمد سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري.

وكانت اللجان الفرعية الاربع المنبثقة عن اللجنة قد اكملت مداولاتها المختلفة في المسائل الاقتصادية والتعليمية والقوى العاملة والتعاون الفني والتكنولوجي والتجاري والصناعي، وفي مجالات الاستثمار قبل ظهر امس، فيما عقدت اللجنة اجتماعا بكامل اعضائها من الجانبين قبل عصر امس انتهت فيه الى استعراض التوصيات التي طرحتها اللجان المختلفة حول جميع قضايا وخطوط التعاون المشترك بين البلدين. واستمرت هذه الجلسة قرابة الساعتين وافق فيها الجانبان على توصيات اللجان والتي اعدت مسودة متكاملة تضمنت جميع وجهات النظر المصرية والسعودية تمهيدا لعرضها على اللجنة في اجتماعها برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور احمد عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في القاهرة يومي ٩ و١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

واكد السفير مامون كردي عقب انتهاء اعمال اللجنة امس بأن الاجتماعات تناولت العديد من القضايا التي بحثت جميعها ووضعت بشأنها التوصيات والتي ستعلن بشكل كامل بعد عرضها على وزيري الخارجية في البلدين في اجتماع القاهرة بعد اسبوعين.

واشار السفير كردي ان اجتماع القاهرة سيخرج بعد استعراضه لتوصيات اللجنة التحضيرية بالقرارات والاتفاقيات التي تحدد مسار العمل المشترك في التعاون بين البلدين والذي وصفه بأنه سيكون له اكبر الاثر في تطوير وتنمية ودعم علاقات الشعبين الشقيقين.

ومن ناحيته اشاد السفير محمد سامي هيبة رئيس الجانب المصري في اعمال اللجنة التحضيرية بالروح التي سادت الاجتماعات والمداولات في اللجان المختلفة. وقال: انه ود وتفاهم منقطع النظير مما يعطي دلالة اكيدة ورغبة كبرى على اهتمام المسؤولين في البلدين بتحقيق رغبات وطموحات الشعبين الشقيقين من التعاون والتلاحم في جميع المجالات، وايضا تنمية وتطوير علاقاتهما.

وقال هيبه في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان النجاح الذي حققه الجانبان في اعمال اللجنة التحضيرية وراءه توجيه وارادة قوية من قادة البلدين نحو تحقيق اعلى مستوى من العلاقات المتميزة في التعاون المشترك.

تأجيل زيارة عرفات للقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي كان من المقرر ان يقوم بها امس الى القاهرة قد تأجلت.

وقد وصل الى القاهرة مساء امس كل من محمود عباس (ابو مازن) وعبد الله حوراني عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لاطلاع المسؤولين المصريين على نتائج المحادثات الفلسطينية الأردنية التي تراسها في عمان كل من الملك حسين عاهل الأردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

سوار الذهب يزور بيشاور في وساطة بين المجاهدين الافغان

بيشاور - «الشرق الاوسط»:

يصل اليوم المشير عبد الرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني الاسبق والرئيس الحالي لمنظمة الدعوة الاسلامية الى بيشاور في اطار عملية الوساطة الاسلامية لتوحيد قيادة المجاهدين الافغان. ويرافق سوار الذهب الدكتور عبد الله السليمان العوضي رئيس الوكالة الاسلامية للاغاثة، والشيخ محمد صادق الكاروري عضو مجلس امناء الوكالة.

ومن المتوقع ان يصل الى بيشاور خلال اليومين المقبلين الشيخ يوسف القرضاوي للغرض نفسه.

الجدير بالذكر ان الشيخ محمد محمود الصواف الوزير العراقي السابق وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي موجود حاليا في بيشاور على راس لجنة اسلامية نجحت في تطويق الخلاف الذي طرا بين حزبين من احزاب المجاهدين.

واكد الشيخ الصواف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان توحيد قيادة المجاهدين سيكون في اطار «الحكومة الانتقالية» التي اتفقوا عليها في شهر فبراير (شباط) الماضي براوالبندي.

وقال ان اللجنة حققت تقدما كبيرا وان هناك تجاوبا كاملا من القيادات الافغانية.

وفد سوفياتي يزور الصومال وسط انباء عن تحسن في العلاقات

مقديشو - أ.ف.ب: وصل امس عضو اللجنة المركزية لاتحاد النقابات السوفياتية ارميك جاكسيليكوف والوفد المرافق له الى العاصمة الصومالية في زيارة تستغرق اسبوعا لتبادل وجهات النظر بين الحركتين النقابيتين في البلدين وفق ما اعلن رسميا.

واعتبرت مصادر دبلوماسية ان زيارة الوفد السوفياتي تشير الى التحسن في العلاقات بين مقديشو وموسكو خصوصا بعد الاتصالات التي جرت بين الطرفين في مطلع الشهر الحالي.

وكانت انباء غير مؤكدة قد اشارت الى ان القائد العام للقوات المسلحة الصومالية الفريق مصلح محمد سياد، ابن الرئيس سياد بري، قام بزيارة الى موسكو في الثالث عشر من الشهر الحالي.

وتهدف هذه الاتصالات مع موسكو والتي بدات في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال زيارة وفد سوفياتي الى مقديشو الى اعادة تنشيط العلاقات بين البلدين التي تدهورت الى ادنى مستوياتها عام ١٩٧٧ خلال حرب اوجادين بين الصومال واثيوبيا عندما اختارت موسكو الوقوف الى جانب الطرف الأثيوبي. وانهت الصومال بعدها معاهدة الصداقة التي كانت تربطها بموسكو



فلسطيني ملثم يتحدث مع ٣ عمال فلسطينيين يستقلون حافلة صغيرة في احد شوارع الخليل في الضفة الغربية امس لابلاغهم بالاضراب العام الذي اعلنته قيادة الانتفاضة

قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم المناطيد و الهليكوبتر لرصد تحركات شباب الانتفاضة

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: شهدت جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضرابا عاما امس ولليوم الثالث على التوالي وذلك احتجاجا على الممارسات القمعية لقوات الاحتلال الاسرائيلي ومحاولاتها القضاء على الانتفاضة.

واعلن عن اصابة ٧٤ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور خلال المواجهات التي وقعت يوم امس وامس الأول في انحاء متفرقة من الاراضي العربية المحتلة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

كما واصلت قوات الاحتلال فرض نظام منع التجول على مخيمات قباطيا وجنين والأمعري والبيرة في الضفة الغربية المحتلة ومخيمات دير البلح وجباليا والشاطئ ورفح في قطاع غزة المحتل للحيلولة دون وقوع المزيد من الهجمات على قوات الاحتلال الاسرائيلي».

واعلن مصدر فلسطيني عن جرح شابين فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين امس خلال المواجهات، واصيب احد الشابين في مخيم الشاطئ والآخر في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

ومن جهة أخرى زعم متحدث عسكري اسرائيلي ان مئات السيارات عبرت امس حاجز ايريز الذي يتحكم بمدخل غزة ناقلة عمالا فلسطينيين يعملون في اسرائيل.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد فرضت على فلسطينيي غزة العاملين في اسرائيل منذ يوم الجمعة الماضي حمل بطاقة هوية ممغنطة لدخول اسرائيل. وأمرت القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بمقاطعة هذه البطاقات، ودعتا سكان الضفة الغربية الى مقاطعة العمل في اسرائيل لمدة اسبوع تضامنا مع «اشقائهم» في قطاع غزة المحتل.

وقام فلسطينيون ملثمون امس بمنع عمال من الضفة الغربية من خرق الاضراب، فيما لزم تجار القدس المحتلة التعليمات بالاضراب تنديدا بتشديد القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة.

وعلى صعيد آخر قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي استخدام مناطيد غير ماهولة تحمل آلات تصوير فيديو وتحلق فوق المخيمات الفلسطينية لرصد تحركات المواطنين الفلسطينيين.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بأن الاجراء يتضمن قيام طائرات مروحية بدون طيار بالتحليق فوق الاحياء السكنية الفلسطينية للمراقبة.

وفي واشنطن قال ريتشارد بوتشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل السماح لها دون قيود بزيارة عائلة صبي امريكي من اصل فلسطيني عثر عليه مقتولا في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف بوتشر في بيان الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة اثارت ايضا مع الحكومة الاسرائيلية تقارير عن صديقين مفقودين للصبي القتيل هما هيثم محمد شريف سليمان (١٨ عاما) الذي يحمل الجنسية الامريكية، ومحمد علي اليثي (١٥ عاما) الذي يتمتع بحق الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة.

محتشمي ينتقد الخروج على خط خميني

طهران - وكالات الانباء: اعلن وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي امس ان أي خطة مناقضة لخطط خميني تعد انتهاكا صارخا للخط الذي رسمه.

واضاف محتشمي خلال اجتماع الوداع الذي جمعه مع موظفين من وزارة الداخلية ان خميني حدد في حياته مبادئ ومعايير وبالتالي فمن الطبيعي ان يتصرف جميع المسؤولين في ايران في اطار المنهاج الذي حدده.

طلبة افارقة يريدون الهرب من لبنان

بيروت - ر: ناشد طلبة افارقة مشردون في بيروت حكومات بلادهم مساعدتهم في الفرار من لبنان الذي تمزقه الحرب.

وقال النيجيري جاكسون انيم ممثل الطلبة الافارقة: «يعيش اكثر من ٢٠٠ طالب في لبنان وقتل ثلاثة وجرح عشرة في القصف الوحشي في بيروت».

بوش يؤيد إرسال الأسطول الفرنسي

معهما الوضع في لبنان.

وفي واشنطن صرح الرئيس الامريكي جورج بوش في بيته الريفي بكينيبنكبورت (ولاية مين) امس انه يؤيد ارسال فرنسا لقطع من اسطولها الى الشواطئ اللبنانية وقال انه متفاهم على ذلك مع الرئيس ميتران.

وذكر بوش ان لفرنسا مصالح وعلاقات خاصة بلبنان وقطعها موجودة «لحماية» رعاياها هناك.

ونفت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان تكون فرنسا قد ارسلت خلال الآونة الاخيرة ذخائر الى الجيش اللبناني.

وكان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون قد اعلن في مقابلة نشرتها امس صحيفة «فرانس سوار» انه تلقى في الآونة الاخيرة كميات قليلة من الذخائر من العراق وفرنسا.

واكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ان الكميات الوحيدة التي سمح بها للبنان تتعلق بقطع غيار بكميات محدودة لمعدات فرنسية ولم يوضح الموعد الذي جرى فيه تسليم هذه القطع.

ووجه امس وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية نداء ملحا الى جميع الاطراف في لبنان ليكفوا عن كل عمليات التراشق والقصف ويلتزموا بوقف اطلاق نار شامل.

وفي اعلان مشترك اصدره وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اثر اجتماع ضم في باريس يوم الاثنين الماضي المدراء السياسيين ان دول المجموعة قررت ارسال بعثة في غضون الايام المقبلة لتقدير الاحتياجات التي تسمح لها بتكثيف عملها لصالح لبنان.

كما طالب الوزراء بالحاح اعضاء اللجنة الثلاثية العربية لاستئناف مهمة السلام. التي تتجاوب مع اهداف المصالحة الوطنية واستعادة السيادة اللبنانية في اطار المؤسسات المتجددة وهي الاهداف التي ابدت الدول الاثنتي عشرة باستمرار دعمها لها.

وفي بيروت ابدى السفير الفرنسي رينيه الا دهشته ازاء وصف مهمة القوة البحرية الفرنسية بانها مهمة عسكرية واستبعد تماما اي تدخل عسكري وقال بعد لقائه مع العماد عون انه من المقرر ان تكون القوة قد وصلت مساء امس او صباح اليوم وان مهمتها محددة بدقة.

وفي خطوة ترمي الى تاكيد استمرار الحصار البحري أعلنت «غرفة العمليات المشتركة» التابعة للاحزاب الموالية لسورية انها قصفت هدفا بحريا كان يقترب من الشواطئ.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن شهود عيان في بيروت الغربية ان المدفعية السورية المتمركزة في المنطقة شاركت في عمليات القصف فجر امس والتي تركزت على مرافئ المناطق الشرقية واسفر تبادل التراشق عن سقوط قتيل وعشرات الجرحى.

واعلنت امس «الجبهة الوطنية اللبنانية» التي تضم تنظيمات موالية لسورية وايران «انها قررت التعامل مع اي وجود فرنسي قبالة شواطئنا على انه هدف عسكري».

وفي دمشق استقبل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف الذي توقع دبلوماسيون ان يسعى الى اقناع سورية بالالتزام بوقف اطلاق النار في لبنان وان يجدد دعم موسكو للجهود التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية

وقال مسؤول سوري ان موسكو تؤيد موقف سورية لجهة منع وصول اسلحة الى الاطراف المتحاربة في لبنان. واضاف ان المحادثات اظهرت تطابقا في وجهات النظر حول ضرورة دعم جهود اللجنة العربية الثلاثية لتطبيق مقررات القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المبعوث السوفياتي سيتوجه اليوم الى بيروت لاجراء اتصالات مع مختلف الاطراف اللبنانيين.

وفي موسكو اعرب وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في «نداء» الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة نشر امس في موسكو عن تأييده لتعيين موفد خاص للامين العام في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية يوري جريميتسكيخ ان شيفارنادزه اشار الى الوضع المأسوي في لبنان واعتبر ان الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة في الشرق الاوسط الذي يناقش موضوع تعيينه بنشاط يمكن ان يقوم بدور مهم.

واظهر سكان بيروت الشرقية ابتهاجا كبيرا على عكس الغضب المتنامي الذي اظهره زعماء بيروت الغربية بعد ان اقترب الاسطول الفرنسي الصغير المكون من ثماني قطع بحرية من المياه الاقليمية اللبنانية ودون ان ترهبه تهديدات الميليشيات اللبنانية بقصف بوارجه الحربية اذا اقتربت من الساحل.

وقد ادان حلفاء سورية من الميليشيات اللبنانية وصول القطع الفرنسية واصفين اياه بـ «عمل عدواني» بينما طلبت اذاعة تبث من بيروت الشرقية من مستمعيها الابتهاج والخروج الى الشواطئ.

ولقد بذلت ادارة العماد عون كل ما بوسعها لتعطي انطباعا بان الفرنسيين مستعدون لاستخدام القوة لحماية بيروت الشرقية وان السفن الحربية وصلت لمساعدة العماد عون في «حرب التحرير» التي يخوضها ضد سورية. وبالنظر الى وجود ميليشيا «حزب الله» الموالي لايران في «الجبهة الوطنية اللبنانية» فليس من

تتمة المنشور ص ١

الصعب ان يتصور المرء كيف يمكن ان ينتقم حلفاء سورية من فرنسا. وهكذا فان الموقف يحتوي على كل عناصر المأساة والملهاة في وقت واحد.

وبقصر نظر مذهل قرر الفرنسيون اعفاء ٤٥ من حرس السفارة الفرنسية في بيروت الغربية اول امس مستبدلين اياهم بوحدة عسكرية تحل محلهم. وهكذا ففي اللحظة التي تزايدت فيها مخاوف بيروت الغربية من هجمة عسكرية فرنسية كان رجال الامن الفرنسيين يقودون سياراتهم داخلين بيروت الغربية. اما السوفيات فقد ارسلوا جينادي جراسيموف الممثل الشخصي لادوارد شيفارنادزه الى دمشق.

ولكن الخطر المحتمل يتمثل بتصعيد محتمل للقصف بين شطري بيروت الشرقية والغربية وربما بتوقيت يهدف الى ان يتوافق مع وصول السفن الحربية الفرنسية. وفي الساعات المبكرة من صباح امس كانت المدفعية السورية ومدفعية بيروت الغربية تتبادلان القصف عبر الخط الاخضر لمدة قاربت ثلاث ساعات مع الالوية الموالية لعون وهي فترة التراشق الاطول منذ اسبوع. ولم تكن هناك خسائر الا مقتل صبي في السابعة من عمره في بيروت الغربية.

ومن جهة اخرى اعلن في الفاتيكان عن ان البابا يوحنا بولس الثاني يدرس احتمالات قيامه برحلة الى لبنان. وقالت مصادر الفاتيكان «انه يريد الذهاب وهم يدرسون طريقة لمساهمته في نزع فتيل الموقف المتفجر في لبنان».

وقال مسؤولون في الفاتيكان انه يريد القيام بمهمة انسانية في هذا البلد المحاصر من اجل السلام ومواساة اهالي الضحايا ومثل هذه الزيارة لا بد وان تكون قصيرة للغاية وربما لن تتجاوز عدة ساعات وقد لا يعلن عنها قبل حدوثها بوقت طويل.

خطة للتحرك على الساحة الدولية

مجلس وزراء الاعلام العرب يجتمع اليوم في تونس

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدا صباح اليوم في العاصمة التونسية اعمال الدورة العادية الرابعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب بحضور ١٥ وزيرا من وزراء الاعلام الذين بدا توافدهم منذ امس الأول.

ويعقد مجلس وزراء الاعلام العرب اجتماع اليوم غداة اختتام الدورة السابعة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي اعمالها فجر امس في العاصمة التونسية ايضا.

وكان اللجنة الدائمة قد اوصت بالمصادقة على مشروع الخطة الاعلامية العربية على الساحة الدولية لعام ١٩٩٠. واكدت على اهمية الالتزام بروح ومضمون ميثاق الشرف الاعلامي العربي والعمل وفق مبادئه وتعميم نص الميثاق على اجهزة الاعلام الرسمية والاتحادات المهنية في الدول العربية.

واوصت اللجنة باعتماد مشروع استئجار قناة اقليمية على عربسات تسخر لفائدة الهيئات الأعضاء في اتحاد اذاعات الدول العربية وذلك لاغراض الحركة الحالية عبر القمر الصناعي العربي من تبادل اخباري يومي ونقل للأحداث المهمة والمهرجانات الثقافية والفنية والدورات الرياضية.

وحول التعاون العربي الافريقي في مجال الاعلام والاتصال وافقت اللجنة على ما انتهت اليه من نتائج وتوصيات اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في دورتها العاشرة التي عقدت في الكويت خلال الفترة من ١٩ الى ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وذلك فيما يخص التعاون العربي الافريقي.

وحول انشاء شركة عربية للانتاج التلفزيوني اوصت اللجنة الدائمة للاعلام العربي بارجاء انشاء شركة للانتاج التلفزيوني الى حين توفر البيانات والمعلومات المفصلة المتعلقة بالموضوع بما في ذلك دراسة الجدوى المالية والاقتصادية والفنية مع التركيز حاليا على دعم الانتاج التلفزيوني المشترك وتطويره من خلال مؤسسات الانتاج التلفزيوني العربية القائمة حاليا على ان يتولى اتحاد اذاعات الدول العربية بحكم اختصاصاته بالتعاون مع ممثلين لشركات الانتاج العربية الحالية ووضع خطط الانتاج المشترك ومراحل تنفيذه والتنسيق بين الامكانات العربية في هذا الصدد.

ودعت اللجنة الدائمة للاعلام العربي الدول الأعضاء الى المبادرة بالتبرع لصندوق الانتفاضة. كما دعت الدول الاعضاء الى الاسهام في تنفيذ ما يمكن تنفيذه من قبلها من المشروعات الاعلامية الخاصة بالانتفاضة بالتنسيق مع الامانة العامة مع التركيز في التوجه الاعلامي بشأن دعم الانتفاضة على الساحات الدولية. وأوصت اللجنة بدعم العمل الاعلامي والثقافي في الأراضي المحتلة.

وعن العمل الاعلامي العربي من اجل نصرة جنوب لبنان اوصت اللجنة بابقاء هذا البند بندا دائما على جدول اعمال اللجنة.

وحول التقنيات الحديثة في وسائل الاتصال أوصت اللجنة بمشاركة اجهزة الاتصال العربية في حضور الندوات العالمية وعقد ندوات عربية مماثلة. كما اوصت بتبادل الخبرات التقنية بين مؤسسات الاعلام العربية.

مشاورات هاتفية بين مبارك والحسين وعلي صالح

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى الملك حسين عاهل الاردن اتصالا هاتفيا امس بالرئيس المصري حسني مبارك تم خلاله استعراض الاحداث الجارية على الساحتين العربية والدولية والاوضاع في المنطقة.

كما اجرى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية بالرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لتبادل وجهات النظر حول التطورات الراهنة في المنطقة.

اسرائيل تنفي تدريب عصابات المخدرات في كولومبيا

القدس المحتلة - ر: اعلنت اسرائيل امس انها ستحاكم الاسرائيليين المتهمين بتدريب فرق اغتيال لحساب تجار المخدرات في كولومبيا اذا ثبتت ادانتهم.

وكانت شبكة «ان بي سي» التلفزيونية الامريكية قد بثت شريط فيديو اظهر اسرائيليين وآخرين من جنوب أفريقيا وهم يدربون رجالا بملابس عسكرية تابعين لعصابات مخدرات في كولومبيا.

ونفت وزارة الخارجية الاسرائيلية علاقة اسرائيل باعمال التدريب وقالت: «اذا ثبتت اعمال التدريب في كولومبيا من قبل اسرائيليين فانها اعمال قام بها افراد يعملون لحسابهم».

جزائري يختطف طائرة فرنسية

تتمة المنشور ص ١

الخاطف استخدم في خطف الطائرة قطعة من الصابون حصل عليها من دورة مياه الطائرة التي هدد بتفجيرها.

وذكر مصدر في مطار باريس ان الخاطف اثار ضجة كبيرة في المطار قبل ان يستقل الطائرة على رحلتها الى الجزائر.

وكانت الشرطة الفرنسية قد نقلت سعيد جمال الى الطائرة في مطار اورلي بعد ان تقرر طرده بسبب سلوكه المخل بالنظام ووصفه راديو فرنسا بانه مختل عقليا.

وصرح خاطف الطائرة للصحفيين عقب استسلامه بانه كان يهدف من وراء العملية جذب انتباه الرأي العام الدولي الى ضرورة وضع حد لاعمال العنف في لبنان وفلسطين وقال: كان لا بد من القيام بعمل يكون له صدى لحل المشاكل في لبنان وفلسطين وهكذا فكرت في تحويل اتجاه هذه الطائرة.

وعرض الخاطف على الصحفيين الادوات التي استعملها في تحويل وجهة الطائرة وهي عبارة عن قطعة صابون وزجاجة عطر مطالبا بعقد مؤتمر دولي حول لبنان وبدء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وكذلك اطلاق سراح كافة المعتقلين والرهائن في المنطقة.

وصرح جوزيف فالا قائد الطائرة ان الخاطف كان يخبيء تحت قميصه جسما كبير الحجم للايحاء بانه يحمل سلاحا وانه اعلن ان لديه ما يمكن ان يستخدمه لتفجير الطائرة. واضاف ان الخاطف كتب مطلبه الاول على ورقة صغيرة وسلمها الى مضيفة لتسلمها بدورها الى قائد الطائرة. وبقي الركاب في صمت طيلة العملية ولم يقع اي حادث عنف.

وقال عنه قائد الطائرة: لقد كان انيق الهندام للغاية وعلى درجة كبيرة من التعليم. لقد طلبت منه الحضور الى كابينة القيادة ولكنه لم يرغب في مغادرة مكانه. ولم يتحرك على الاطلاق.

واضاف قائد الطائرة ان مطارات تونس وعنابة وقسنطينة (في الجزائر) رفضت استقبال الطائرة بينما كانت فوق بربينيان (جنوبي فرنسا) وقد اضطر اخيرا الى الهبوط في مطار الجزائر الدولي.

وقال ركاب ان الخاطف انزل الركاب الجزائريين بعد تقديم جوازات سفرهم ثم اطلق حوالي ١٥ راكبا آخرين، جميعهم على ما يبدو من الاجانب، قبل ان يستسلم الى السلطات الجزائرية.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» مع وزارة الخارجية الفرنسية قال مسؤول في الوزارة انه منذ اللحظة الاولى التي تلقت فيها الحكومة الفرنسية نبأ اختطاف الطائرة بادرت بفتح قناة اتصال بالحكومة الجزائرية للتنسيق معها وشكلت الحكومة الفرنسية مركزا لمعالجة الازمة لمتابعة الموقف وتوقع شليد لين المسؤول في الخارجية الفرنسية ان تبادر حكومته بطلب محاكمة الخاطف في فرنسا.

تمديد وقف النار في جنوب السودان

تتمة المنشور ص ١

الجنوب السوداني بالمشكلة الارترية «لأن مشكلة ارتريا تعتبر مسألة قائمة بذاتها بخلاف مشكلة الجنوب».

وحول مطالبة حركة قرنق الالتزام باتفاقيات السلام السابقة قال العميد كاسيانو ان الاتفاقيات السابقة لا بد ان نناقشها حول طاولة المفاوضات لأننا لم نشارك كطرف في وضع تلك الاتفاقيات.

وحول شكل الحكم في البلاد مستقبلا قال ان انسب انواع الحكم هو الحكم الفيدرالي.

ومن ناحية اخرى وصل الى القاهرة بعد ظهر امس العميد فيصل علي ابو صالح عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووزير الداخلية السوداني في زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة ايام.

وصرح الوزير السوداني بأنه يحمل رسالة شفهية الى الرئيس حسني مبارك من الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني، يعتقد انها تتضمن شرحا لنتائج المفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة قرنق.

بن جديد يعيد قانوني الإنتخاب والإعلام

تتمة المنشور ص ١

وانتقدت الرابطة مادة في قانون الانتخابات تقصر حق الترشح للانتخابات على اولئك الذين يتمتع ازواجهم بجنسية جزائرية اصلا واعتبرت انها تنطوي على نزعة معادية للاجانب بل عنصرية. وقالت ان هذه المادة تدخل تمييزا غير مقبول وغير مبرر بين المواطنين الجزائريين.

والمعروف ان قانون الجنسية الجزائرية يقوم على صلة الدم بحيث لا يمكن ان تنقل الجنسية الا لمن ينتسبون الى آباء جزائريين فقط.

ومن جهة أخرى طالبت المعارضة الجزائرية بحل الجمعية الوطنية المؤلفة من نواب يمثلون الحزب الوحيد سابقا اي جبهة التحرير الوطني.

ويأتي هذا الموقف الذي يعيد الجدل حول التعددية التي بدأت قبل اقل من عام اثر اضطرابات اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨ عشية بدء السنة الدراسية التي تتوقع المعارضة ان تكون ساخنة.

ففي بيان وزع امس الأول اعتبرت لجنة التضامن والاتصال بين التنظيمات (وهي بمثابة المتحدث المشترك باسم كل الاحزاب التي طلبت تصريحا رسميا بممارسة نشاطها) ان حل الجمعية الوطنية بات ضروريا، ذلك انها لم تعد قادرة على تمثيل السيادة الشعبية ولا تطلعات الشعب الى التغيير والديموقراطية والتحديث على حد قولها.

وكان حزب الطليعة الاشتراكية وجبهة الخلاص الاسلامية والحزب الاجتماعي الديموقراطي قد اتخذت موقفا مماثلا خلال الاسابيع الأخيرة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

إفتتاح توسعة قاعدة جوية في صنعاء

تتمة المنشور ص ١

المشروع يعتبر من مشاريع التعاون الاخوي الصادق القائم بين الشقيقتين الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية».

واضاف: ان ما يربط بين الشعبين الشقيقين من اواصر القربى وصلة الرحم وحسن الجوار ونعمة العقيدة الاسلامية السمحاء قد كان في الماضي وهو في الحاضر وسيكون في المستقبل بإذن الله صرحا متينا تبنى على قاعدته دروب جديدة وانماط متطورة من التعاون المثمر بين بلدينا الشقيقين في شتى المجالات».

واكد على اهمية تطوير البلاد العربية لقواتها والاعتماد على قدرتها لتتمكن من دحر اعدائها. كما شدد على اهمية التعاون بين البلاد العربية وتطوير تعاونها العسكري.

وقال «انه من خلال هذا الهدف النبيل ينطلق التعاون البناء القائم بين القوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية والقوات المسلحة في المملكة ذلك التعاون الذي نقطف اليوم احدى ثمراته ونضع حجر الاساس لمشروع جديد سنحتفل بتدشينه قريبا.

وقال العقيد البشيري مخاطبا الامير سلطان «يطيب لي ان اعبر باسم القوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية عن اعتزازنا بتشريفكم لنا هذه المناسبة السعيدة داعيا الله ان يوفقنا لأداء واجبنا المقدس نحو امتنا العربية والاسلامية».

كما القى العقيد مهندس عبد العزيز العطيشان مدير دائرة الاشغال العسكرية في القوات المسلحة السعودية كلمة اشار فيها الى ان افتتاح مشروع توسعة قاعدة الشهيد الديلمي يعتبر ثمرة من ثمار التعاون العسكري بين البلدين.

وقال انه يؤكد كذلك عمق الروابط الاخوية التي تجمع بين شعبي البلدين الشقيقين اللذين تربط بينهما اواصر الدم واللغة والتاريخ المشترك والمصير الواحد».

واعرب عن امله في ان تضيف هذه المنشأة لبنة الى لبنات التطور والازدهار اللذين تشهدهما القوات اليمنية المسلحة.

. بعد ذلك قص الرئيس علي صالح والامير سلطان الشريط وازاحا الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ايذانا بافتتاحه رسميا. كما استمعا الى شرح مفصل عن مراحل المشروع والمنشآت التابعة له وتجولا في عدد منها.

وقدم قائد القوات الجوية والدفاع الجوي بالجمهورية العربية اليمنية درع القوات الجوية والدفاع الجوي هدية رمزية للأمير سلطان ثم توجه العقيد علي عبد الله صالح والأمير سلطان الى مقر مشروع معهد التدريب الفني للقوات المسلحة حيث وضعا حجر الاساس للمشروع المقدم هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقوات المسلحة اليمنية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان هذه الهدية من خادم الحرمين الشريفين تأتي في اطار التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين. ويهدف المشروع الى اعداد الكوادر الفنية العسكرية وتزويد الوحدات العسكرية بالجمهورية العربية اليمنية بمختلف التخصصات الفنية والمهنية المطلوبة في مجال الصيانة والاصلاح.

وكان الأمير سلطان قد وصل الى صنعاء ظهر امس على رأس وفد من القوات المسلحة السعودية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية وكان في استقباله في المطار رئيس الوزراء السيد عبد العزيز عبد الغني ونواب رئيس الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

آفاق الحرب والسلام في حرب الستة أعوام "٣"

قرنق رفض الاعتراف بشرعية نظام سوار الذهب الانتقالي ووضع عراقيل كثيرة أمام ثالث التجارب الديمقراطية في السودان

كثيرون ساهموا في تقويض النظام الديمقراطي في السودان، فالاحزاب السياسية تحتل جزءا ليس باليسير من المسؤولية في هذا المجال وذلك لخواء برامجها من ما يستنهض الهمة السياسية في البلاد ويقوي عود الممارسة الديمقراطية ويثري سلاحها بالجهد الخلاق. وبعض الزعامات السياسية التي أعمتها غيرتها وضيق صدرها وضعف احلامها من ان تنفعل بوجدان الشعب السوداني الزاخر بالحيوية والنبل، انغلقت في دوائر اساطير قديمة تجمد الدم في عروقها فلم تعد تلهم او تعطي شيئا، في حين ان واقع الحال نادى اولئك للزعامة على امل ان يفسر اولئك القوم رموز الاسطورة الجديدة التي ستقوم عليها عمد الايام المقبلة.

ولكن ممارسة الحكم سرعان ما تعرضت للنقد والمساءلة، فهي قد اسلمت نفسها لتكرار ممارسات حركة التجريب التي بدأت بالاستقلال في ١٩٥٦ ولم تقد البلاد الا لذات الطريق المسدود حتى ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

بقلم: عبد الله جلاب

لم تقم ممارسة الحكم على رؤية واضحة بل استلهمت اساليب جربت من قبل، ولم تحقق الاستقرار او النجاح المنشودين.

واذا كانت كل هذه الاطراف تعترف بأوزارها الآن في شجاعة وصدق مع النفس، الا ان حركة المحاسبة المتأخرة تلك، والوقوف مع النفس ذلك، يعفي طرفا اساسيا من مسؤولية تقويض النظام الديمقراطي في السودان. ذلك الطرف للأسف لم يقف مع نفسه كثيرا، ولم يحاسبها كما فعل غيره، بل ان أوزاره المتعددة ظلت ابعد ما تكون من دائرة النقد التي تنتظم السودان هذه الايام. ذلك الطرف هو حركة التمرد بقيادة جون قرنق.

ان مسؤولية حركة جون قرنق في تقويض النظام الديمقراطي في البلاد لا تقل عن مسؤولية الساسة الآخرين ان لم تتجاوزها. وحتى لا يلقى القول على عواهنه، على المرء ان ينظر بتمعن الى الدور الذي ظلت تقوم به حركة التمرد منذ انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

لعله من نافه القول الآن، ان احد اسباب تفجير الوضع واسقاط نظام مايو في ابريل ١٩٨٥ هو عدم الرضا الذي عبرت عنه كل قطاعات الشعب السوداني تجاه تجدد القتال والحرب في جنوب السودان. ويمثل ما اعطى الحل السلمي لمشكلة الجنوب في العام ١٩٧٢ والذي ظل يتعارف عليه باتفاقية اديس ابابا، الرئيس السابق جعفر نميري شعبية قامت عليها اركان حكمه لفترة من الزمان تعد قياسية في تاريخ السودان الحديث، فان تفجير الوضع في الجنوب في علم ١٩٨٣ قد سحب منه السند الجماهيري بصورة لم يسبق لها مثيل. وذلك يعني بصورة لا تدع اي مجال للشك ان الشعب السوداني قد قام بواجبه كاملا تجاه مشكلة الجنوب بأن اطاح بالنظام الذي يتحمل مسؤولية اعادة تفجير المشكلة والذي عجز عن ان يضع حلا ملائما لها. وهو يعني ايضا ان الشعب السوداني لا يريد حلولا وقتية لتلك المشكلة وانما يحلم بحل دائم ونهائي لها وهو بذلك قد اعد المسرح للجميع ليتحاوروا من اجل الوصول الى ذلك الحل لا ان يتقاتلوا. ذلك التوجه لم يكن من الامور التي املتها الصدفة، ولا هو جزء من تحليلات المحللين التي قد تحمل ما لا طاقة لها به، وانما هو جزء من سلوك الشعب السوداني الذي فعلها من قبل عندما ادرك ان نظام الفريق ابراهيم عبود (٥٨ ـ ١٩٦٤) لم يكن قادرا على حل مشكلة الجنوب. وان ذلك النظام لم يكن له من الخيال او الافق السياسي الذي يتيح له ان ينظر الى تعقيدات المشكلة على انها اكبر من مسائل «الضبط والربط» والتي لا بد من ان تعالج عن طريق القوة.

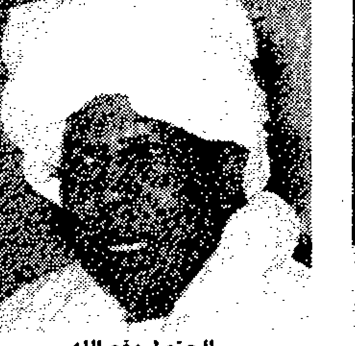
كلمة الشعب

لقد حقق المواطن السوداني الاعزل، وهو يملأ طرقات الخرطوم، ما لم يستطع ان يحققه اي من الاطراف الاخرى بسلاحها وعتادها وعدتها. فهو الذي استطاع ان يقول لنظام مايو: «قف. لليمين در». كان على الذين يحملون السلاح ان يدرسوا ذلك الموقف دراسة عميقة وان يتأملوا مثل تلك المسألة الكبيرة، اذ لا يوجد في تاريخ العالم المعروف شعوب ضربت مثل ذلك المثل. فقد يتعاطف البعض مع قضايا بعينها، وقد ينضم بعض الافراد الى حركات تقاتل من اجل رفع ظلم اجتماعي، ولكن ان يهب شعب بأكمله من اجل ازالة نظام له من القوة والجبروت، لأن ذلك الشعب يعتقد بأن النظام قد اخفق في حل مشكلة مشابهة لمشكلة جنوب السودان، فلا اعتقد ان هنالك من الامثلة في تاريخ الامم الاخرى ما يمكن ان تعقد به مقارنة في هذا المجال. لقد كان الاعتقاد السائد ان شمال السودان العربي المسلم هو الذي يمارس التعالي العرقي والظلم الاجتماعي والسياسي ضد جنوب السودان، من واقع سيطرته على مقاليد الامور في البلاد كلها. غير ان الشعب السوداني استطاع ان يبرىء ساحته من ذلك الاتهام عندما انتصر لقضية جنوب السودان مرتين في عقدين من الزمان فقط. وكان الرأي السائد ايضا ان تلك الحرب التي تدور في جنوب السودان تقع في مصاف الحروب الاهلية، ومن ثم اصبح وصفها بالحرب الاهلية هو احد المسلمات، غير ان الشعب السوداني قد اثبت بالدليل القاطع ان تلك الحرب يمكن ان تصف اي وصف آخر غير انها حرب اهلية. فشمال السودان الذي كان يفترض ان يكون الطرف المعتدي ظل هو الملجأ الاساسي للجنوبيين الهاربين من ويلات الحرب في الجنوب. لقد هيأ المجتمع السوداني في الشمال لأولئك الهاربين من الحرب المكان المتسامح والامن والطمأنينة. كما اعطى الزعامات السياسية الجنوبية المنابر التي يمكن ان تعبر فيها عن وجهات نظرها حتى ولو كانت ضد التيار العام او القناعات الاساسية لهذا الشعب.

ففي الوقت الذي يمكن ان نأسى لأن هنالك حربا في السودان وان تلك الحرب قد ظلت تدور لوقت طويل وان الافق السياسي في البلاد لم يتمكن من ان يضع لها الحل اللازم، الا ان المرء لا يستطيع ان يهمل حساسية وجدان الشعب السوداني تجاه تلك الحرب ونبل مقصده وهو يتصرف تجاه ضحاياها على اساس انهم ضحايا مشكلة لا يمكن ان يصنف الناس فيها على اساس انهم من الجنوب او الشمال.



الصادق المهدي



الجزولي دفع الله



سوار الذهب

تعاون مع قرنق

في المرحلة الاخيرة من عمر نظام الرئيس السابق جعفر نميري، وعندما تفجرت مشكلة الجنوب من جديد بقيادة العقيد جون قرنق في العام ١٩٨٣ ظهرت اتجاهات متعددة في وسط قيادات المعارضة لنظام جعفر نميري. فهناك من رأى في جون قرنق حليف نضال سياسي وفكري. فقد رفع جون قرنق وقتها راية الماركسية اللينينية ووضع شعار تحرير السودان كله كهدف اساسي للحركة التي ظل يقودها. وقد رأت بعض اطراف اليسار وبعض قطاعات المثقفين ان تلك الحركة تلتقي مع برنامجهم العام لقاء يمكن ان يبعث الامل الذي ذهب ادراج الرياح بعد الضربات الموجهة التي تلقاها اليسار السوداني ابان سنوات حكم الرئيس السابق نميري. كما رأت اطراف سياسية اخرى ان مجرد تجدد القتال في الجنوب، يمكن ان يسحب من ارجل ذلك النظام سندا ظل يقتات به طوال السنوات الماضية. وان سقوط النظام اصبح قاب قوسين او ادنى بعد ان كاد اليأس يعصف بحركة المعارضة للنظام.

لم تكتف تلك الجهات بأن تقدم تعاطفها لحركة التمرد، بل انها قدمت خدمات كبيرة قوت من عود الحركة ومقدراتها القتالية. وذلك بأن قدمتها لبعض الجهات التي يمكن ان تعطي الدعم والسلاح. وساهمت في اعطاء الانطباع بأن حركة قرنق تختلف جملة وتفصيلا عن حركات التمرد السابقة في جنوب السودان لأنها وحدوية الهدف وقومية التوجه. كما خططت معها على تصعيد العمليات ذات الطابع الارهابي لشل حركة النظام القائم وقتها وتعويق تقدمه الاقتصادي، فكادت حركة التمرد تكون هي الجناح المسلح للمعارضة السودانية ضد نظام مايو، الشيء الذي جعل العديد من المواطنين ينظرون الى جون قرنق وحركته نظرة فيها الكثير من التعاطف ان لم نقل الحماسة. غير ان الشعب السوداني، كان اكثر ايجابية من كل هؤلاء وأولئك، فاستطاع اسقاط النظام عن طريق العصيان المدني والسيطرة الكلية على الشارع بتدفق جموعه التي لم تقف عن التظاهر حتى سقط النظام، في ابريل ١٩٨٥.

لقد توقع اولئك كما توقع غيرهم ان يكون حليف الامس ـ جون قرنق ـ هو صاحب الفضل بأن يتقدم الى مائدة الحوار بعد ان ادى دوره في ميدان القتال وأن يتعاون الجميع على رسم خريطة السودان الجديد. غير ان ذلك لم يحدث وانما حدث امر مخالف جدا لكل التوقعات. فقد رأى جون قرنق ان الثورة لم تكتمل، وأن مايو لم تسقط كلية، وأن ما حدث هو التخلص من مايو ـ ١ ووضع في مكانها مايو ـ ٢، فالمجلس العسكري الانتقالي الذي تولى مقاليد السلطة تحت قيادة الفريق عبد الرحمن سوار الذهب كتعبير عن دور القوات المسلحة في الانحياز لجماهير الشعب السوداني واكمال مهمة اسقاط النظام ونقل السلطة، كان يعتبر نكسة وفق نظرية قرنق الثورية. لذا ظل ينادي ومن على المذياع ومن قلب اديس ابابا بأن تواصل الجماهير السودانية نضالها بالاضراب السياسي والتظاهر حتى تتحقق اهداف الثورة بسقوط اولئك الجنرالات، كأن اولئك الجنرالات كانوا يمثلون انفسهم فقط لا القوات المسلحة، وكأنه هو قائد حركة العصيان المدني الاعلى.

تلك كانت هي البداية، التي لحقها تصعيد شرس للقتال واصرار على توجيه الضربات في مناطق ظلت هي فخر التعايش بين الجماعات العرقية في السودان ومكان انصهارها. تلك الاماكن كانت هي النموذج المصغر لسودان المستقبل حيث يمكن ان تختلط الدماء مصاهرة وتتلاقح الثقافات. تلك المناطق ايضا كانت واحدة من اكبر مناطق انتاج الغذاء لجنوب السودان على سبيل الخصوص وشمال السودان الى حد ما. لم تكن تلك المناطق بأي حال من الاحوال جزءا من مناطق القتال التقليدية، ولم تكن تحرسها قوات مسلحة او قوات امن، بل ظل يحرسها ذلك الانسجام القومي الذي سهر عليه شعب السودان ردحا من الزمن. كانت مناطق جنوب كردفان تلك البردة المتينة النسج والتي ادخرها ابناء السودان لتدثرهم من عاديات الدهر. لقد كانت موجة الارهاب تلك هي البداية العملية لاخراج العنف المسلح ليتجول في ميدان القطاع الخاص. وبذلك قدم جون قرنق للشعب السوداني الذي لم يكن قد احتفل بعد بالعيد الاول للانتفاضة تلك الهدية الغالية وقدم للشعب السوداني في الجنوب هدية اخرى وهي فتح ابواب المجاعة التي بدأت تتصاعد وتائرها منذ ذلك التاريخ لتحصد ما يقارب ربع مليون مواطن في مناطق الجنوب التي كانت تعتمد اعتمادا اساسيا على ما تنتجه تلك المناطق من غذاء.

معارضة متواصلة

بعد ذلك اخذت تتنوع ابداعات جون قرنق في هذا المجال. فعندما خاطبه الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء الفترة الانتقالية (٨٥ ـ ١٩٨٦) برسالة تدعوه للجلوس على طاولة المفاوضات بغية الوصول الى حل مرض للمشكلة، رد بأن الامان للرسل الذين يحملون رده على تلك الرسالة، فكان اولئك الرسل اغرب من تعارف عليه التاريخ في هذا المجال. فقد كان الرسل الذين اعطوا الامان، قوة عسكرية مدججة بالسلاح عملت على احتلال مدينة الناصر بدلا من تسليم تلك الرسالة.

وعندما حاول السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الذي انتخب انتخابا حرا مباشرا، ان يمد يدا بيضاء للتعاون ولم يمض على انتخابه لذلك الموقع اكثر من شهر واحد اي في يونيو (حزيران) ١٩٨٦ وذلك ابان انعقاد مؤتمر القمة الافريقي في اديس ابابا، اصر جون قرنق الا يلتقي به لأنه لا يعترف بشرعية حكومته. وعندما تراجع عن موقفه ذلك ليلتقي به اصر على ان يكون اللقاء مع الصادق المهدي رئيس حزب الامة لا الصادق المهدي رئيس الوزراء.

ان الحديث عن الشرعية هنا مسألة يمكن ان تصل الى حدود غير منطقية. فعدم الاعتراف هنا لم يكن بشرعية ذلك النظام او غيره وانما هي دليل على عدم الاعتراف بالاسلوب الديمقراطي كوسيلة لحكم البلاد.

هكذا اخذت تيارات العنف تتصاعد من ضرب للطائرات المدنية، دون اعتبار لمن فيها من اطفال، وعجزة ومواطنين مسالمين، وضرب لطائرات الدواء وقطارات وشاحنات وبواخر الغذاء، وترويع للمواطنين في كل مكان، على رأسها مناطق مثل الكرمك وقيسان وغيرهما.

لقد قاد ذلك السلوك الى عزل الذين يؤيدون قرنق في الداخل، فقد استطاع وفي وقت قياسي، ان يضع التجمع النقابي الذي كان احدى القوى الاساسية في اسقاط نظام مايو، في موقف لا يحسد عليه. فقد راهن التجمع على سلامة اتجاه جون قرنق، وظل يدافع عنه، باعتبار ان هناك ارضا واحدة تجمع بين الاثنين. غير ان اعداء التجمع استطاعوا استثمار اخطاء جون قرنق من اجل حصار التجمع، بل انهم تمكنوا من رسم خطة استراتيجية تجمع ما بين اخطاء جون قرنق ونوايا اليسار السوداني كله. وأثاروا الغبار حول تلك الاخطاء وصوروها بصور ساهمت في زرع الشك حول ان هناك مؤامرة كبرى قوامها اليسار في الداخل والذي هو حسب تعبيرهم ـ الطابور الخامس لجون قرنق ـ وحركة جون قرنق من اجل تقويض كل الدعائم الاساسية للمجتمع السوداني من اسلام وعروبة وتكرار ما حدث ذات يوم في زنجبار في الخرطوم. وما كان لتلك القوى ان تخرج من قفص الحصار الذي كانت فيه بعد الانتفاضة نتيجة تعاونها الطويل مع نظام جعفر نميري لو لم تحدث اخطاء جون قرنق القاتلة تلك. وما كان لها ان تمرح في الساحة السياسية لو لم تضعف تلك الاخطاء حجة المتعاطفين مع جون قرنق. بهذا وذاك بدأ الانهيار يظهر على جسم التجمع وبدأت مصداقيته في التآكل وبدأ رحلة الانزواء شيئا فشيئا.

ان دور جون قرنق خارج السودان لم يكن احسن حالا من دوره في الداخل، فقد سعى وبدأب لأن يرسخ في اذهان جهات افريقية ودولية كثيرة بأنه يقاتل من اجل ازالة ما لحق بالجنوبيين من اضطهاد عرقي يقوم به العرب المسلمون في شمال السودان. ومن اجل المزيد من التعاطف كان يقدم نفسه كافريقي مسيحي مضطهد. وساهم ذلك الاتجاه الذي قدمت له بعض الجهات المغرضة اصلا، في تصوير السودان وكأنه جنوب افريقيا.

لم يحاول جون قرنق ان يعطي تلك الديمقراطية التي اتت لتنتصر لقضية كان يعتبر هو ممثلها والمتحدث باسمها، اي تقدير. بل ظل يحارب ضد الديمقراطية التي لم ترد على لسانه ابدا، وكان اكثر شراسة وعداوة لها من اي وقت مضى.

ان كان الذين ساهموا في تقويض النظام الديمقراطي في السودان من قادة العمل العام قد اعترفوا بأخطائهم، فان اكثر ما يمكن ان يحفظ لجون قرنق هو انه لم يكن يغالط نفسه مطلقا ولم يعط الديمقراطية خدمة شفاهية بل ظل على موقفه منذ البداية، وهو حمل كل العداوة للديمقراطية، فاستحق ان يذهب مع الذين ذهبت بهم اخطاؤهم.

فكرة

مصطفى أمين

جاءني شاب حصل على شهادة البكالوريوس من احدى الجامعات هذا العام يستشيرني في مستقبله. قلت له ابحث عن العمل الذي تحبه، لانني دائما اقول ان النجاح في الحياة هو قصة حب، فاذا احببت عملك وعشقته فسوف تنبغ فيه.

وحذار ان تعمل في عمل لا تحبه فهؤلاء الذين يقبلون العمل في اعمال لا يحبونها يفشلون دائما في الحياة.. فما هو العمل الذي تحب ان تقوم به؟

قال الشاب: اريد ان اكون وزيرا! هذا هو العمل الوحيد الذي احبه.

قلت في دهشة: هل معقول ان تتخرج في الكلية هذا العام، وفي العام نفسه تطلب ان تكون وزيرا!!

قال الشاب ببراءة: ان عمل الوزير هو العمل الوحيد الذي احبه.

قلت للشاب: لكي تصبح وزيرا يجب ان تعمل باستمرار ثلاثين او اربعين سنة. يجب ان تتولى عدة اعمال تنبغ فيها، وتبرز كفايتك، وتكافح وتسهر الليالي وتشقى وتتعب وبعد ذلك تصبح وزيرا او لا تصبح وزيرا.

قال الشاب باستهتار: هل تصدق ان كل الوزراء الحاليين فعلوا ذلك؟

قلت: ربما بعض الوزراء لم يفعلوا ذلك. ولكن لا اعرف شابا تخرج في الجامعة اليوم وطلب في اليوم التالي ان يكون وزيرا!

قال الشاب: الدكتور عبد الحميد حسن تخرج في كلية الطب واصبح وزيرا بعد شهور!

قلت: اعتقد انه عين وزيرا لأنه اشتغل بالسياسة.

قال الشاب: وانا اريد ان اشتغل بالسياسة! ما هي شروط الاشتغال بالسياسة؟

قلت: ادخل احد الاحزاب!

قال: اخشى ان يقبضوا علي وادخل السجن.

قلت: الذي يخاف السجن لا يدخل الوزارة... وفي رأيي ان الذي يخاف السجن يعيش في سجن مدى الحياة. اقرأ كتب التاريخ.. اقرأ تاريخ حياة عظماء السياسيين. ادرس مشاكل البلد.

قال الشاب: انا اكره القراءة!

قلت له: كيف تكره القراءة وانت تريد ان تكون وزيرا. ان مهمة الوزير ان يقرأ مئات المذكرات والاوراق كل يوم.

قال الشاب: كنت اظن ان مهمة الوزير هي ان يذهب الى المطار ويستقبل كبار القادمين والمسافرين.

قلت: هذه مهمة التشريفاتي وليست مهمة الوزير.

قال الشاب: انني اريد وظيفة مريحة. يكفي انني تعبت حتى حصلت على الدرجة الجامعية ولا اريد ان اتعب اكثر من هذا.

وصافحته وانا اقول له:

ـ تشرفنا يا معالي الوزير!

مستشفيات بيروت مهددة بالتوقف وعملها يقتصر على الحالات الطارئة

بيروت ـ أ. ف. ب: ادى القصف الضاري على بيروت طوال الاشهر الخمسة الماضية الى تقلص كبير ومأسوي في قدرة مستشفيات العاصمة اللبنانية على تقديم الخدمات اللازمة مع انها تمكنت رغم سنوات الحرب الـ ١٤ من المحافظة على نوعية خدمة ممتازة.

فقد توقف اكبر مستشفيين في بيروت عن قبول الحالات غير الطارئة كما تعاني معظم المستشفيات من نقص في الادوية ومعدات الطوارىء. واضافة الى ذلك اصيب عشرة مستشفيات كبيرة في العاصمة اللبنانية مرات عدة خلال القصف.

وصرحت ادارة مستشفى «اوتيل ديو» اكبر مستشفى في بيروت الشرقية وتبلغ طاقته ٢٥٠ سريرا بأن جرحى الحرب والمصابين بنزيف واعراض في القلب هم فقط الذين تستقبلهم خاصة بسبب نقص الماء والفيول.

ويتعين على الادارة شراء الماء لتأمين التنظيف والعلاج والعمليات. ومن جهة اخرى توقف التكييف لتوفير الطاقة واقتصرت الاضاءة على الحد الادنى. ويوجد حاليا ٦٠ مريضا في هذا المستشفى.

ويذكر ان الفيول وكذلك البنزين اصبحا سلعتين نادرتين في المنطقة الشرقية بسبب الحصار البحري الذي تفرضه عليها سورية وحلفاؤها منذ اكثر من خمسة اشهر.

وأيضا في بيروت الغربية لم يعد مستشفى الجامعة الامريكية (٤٠٠ سرير) وهو اكبر مستشفى في لبنان يستقبل سوى الحالات الطارئة.

وأوضحت ادارة المستشفى انها تحتفظ بأقصى حد من الاسرة خالية للتمكن من مواجهة تدفق الجرحى في حال احتدام القصف. ويوجد حاليا بالمستشفى ١٣٠ مريضا.

واضافة الى ذلك تعاني جميع مستشفيات بيروت من نقص خطير في الادوية اللازمة لمعالجة الحالات الطارئة.

ويشمل النقص خاصة المسكنات ومواد التخدير والمضادات الحيوية.

والنقص شديد ايضا في مجال امراض القلب والاوعية الدموية وخاصة منظار فولي اللازم للعمليات وأدوات نقل الدم وأفلام اشعة اكس واكياس الدماء.

وأخيرا فان مخزون بعض المستشفيات من الاوكسجين لم يعد كافيا سوى لمدة اسبوع في حال استؤنف القصف العشوائي للمناطق السكنية.

وادت الاشتباكات الدائرة منذ ١٤ مارس (آذار) الماضي بين قوات العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين وبين الجيش السوري وحلفائه اللبنانيين الى سقوط ما لا يقل عن ٧٢٧ قتيلا و٢٣٤٤ جريحا معظمهم من المدنيين.

البرلمان يثبت مازوفيتسكي رئيساً للحكومة

الشيوعيون البولنديون يدينون معاهدة ١٩٣٩

وارسو ـ وكالات الانباء: اشار المتحدث باسم حزب العمال البولندي الموحد (الشيوعي) يان بيشتيجا الى ان المكتب السياسي للحزب ادان بشدة يوم اول من امس الثلاثاء المعاهدة الالمانية ـ السوفياتية الموقعة في موسكو في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٣٩ معتبراً ان الاتحاد السوفياتي والمانيا النازية «اغتصبا يومذاك حقوقا دولية».

وكان المكتب السياسي للحزب الذي اجتمع امس بمناسبة مرور خمسين سنة على توقيع معاهدة ريبنتروب ـ مولوتوف التي تضمنت فقرة سرية تتعلق بتقاسم بولندا بين البلدين وادت الى ضم الاتحاد السوفياتي جمهوريات البلطيق الثلاث اعتبر ان الاتفاق «في نظر الشعب البولندي هو ضد مبادىء القانون الدولي لجهة احترام استقلال وسيادة الاراضي البولندية كاملة». واكد المكتب السياسي الذي قرا بيشتيجا بيانه ان جميع القرارات المتعلقة ببولندا وهي ملغاة وكأنها لم تكن.

على صعيد آخر يتجه البرلمان البولندي اليوم نحو تثبيت تعيين رئيس تحرير صحيفة نقابة «تضامن» المستقلة تاديوش مازوفيتسكي رئيسا للوزراء رغم معارضة العناصر الشيوعية المتشددة وذلك بعد اتفاق مازوفيتسكي مع زعيم المجموعة البرلمانية الشيوعية ماريان اورزيتشوفسكي، مما ادى الى اعراب مازوفيتسكي وهو احد المستشارين المقربين من ليخ فاليسا زعيم «تضامن» عن امله في اكمال تشكيل حكومته بحلول ٣١ اغسطس (اب) الحالي.

ويرى المراقبون ان هذا الاتفاق قضى على تمرد متشددي اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الذين هددوا في مطلع الاسبوع الحالي بعرقلة عملية تثبيت مازوفيتسكي ما لم يمنح الحزب دورا اكثر اهمية في الحكومة الجديدة.

وهكذا بات في حكم المؤكد ان يكون التصويت الذي سيجريه البرلمان لتثبيت التعيين اجراء شكليا اذ يسيطر الائتلاف الحكومي لنواب «تضامن» ونواب حزب الفلاحين والحزب الديموقراطي على ٥٧ في المائة من مقاعد البرلمان البولندي. وحتى لو حدث تمرد في اللحظة الاخيرة من جانب البرلمانيين الشيوعيين الذين يحتلون ٣٨ في المائة فقط من مقاعد البرلمان فلن يمثل ذلك تحديا للاغلبية العددية للآخرين، كما ان مثل هذا التمرد غير محتمل لان النواب الشيوعيين نأوا بانفسهم عن الجناح المتشدد في اللجنة المركزية للحزب.

ومع تضاؤل احتمالات حدوث ازمة كشف مسؤولون عن ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تحدث هاتفيا يوم الثلاثاء مع الزعيم الشيوعي ميشيسلاف راكوفسكي واعرب له عن ثقته في قدرة بولندا على التغلب على مصاعبها.

فضيحة جديدة تهدد الوزارة اليابانية



ياماشيتا

طوكيو ـ أ ب: انتشرت شائعات اخلاقية امس في اليابان يخشى ان تهز الوزارة الجديدة التي يراسها توشيكي كايفو.

فقد نشرت مجلة «شيتشو» الاسبوعية في عددها الاخير ان توكوو ياماشيتا امين رئاسة الوزارة (الصورة) كان على علاقة عاطفية غير مشروعة مع امراة عمرها ٢١ سنة بين ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥. وانه حاول ان يشتري صمتها بمبالغ من المال قبيل تعيينه في منصبه الحالي، الا انها ردت له المال مع عدد من الهدايا.

على صعيد آخر دعت رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني المعارض تاكاكو دوي امس الى بذل جهود شاملة من جانب احزاب المعارضة لتجريد الحزب الديمقراطي الحر الحاكم من اغلبيته في مجلس النواب.

دوي التي كانت تتحدث في اجتماع عمالي قالت ان الحزب الحاكم سيفقد اغلبيته في البرلمان في الانتخابات المقبلة اذا استطاع معسكر المعارضة ان يكسب اكثر من ٤٠ مقعدا من ٣٠٠ مقعد للديمقراطيين الاحرار والمستقلين. واضافت دوي ان الاغلبية البسيطة في مجلس النواب هي ٢٥٧ مقعدا من ٥١٢ مقعدا في المجلس وعليه فان فوز المعارضة بهذه النسبة ليس مجرد حلم.

ويعتزم الحزب الحاكم تقديم ٣٢٠ مرشحا في الانتخابات المقبلة فيما يستعد الحزب الاشتراكي لتقديم ١٨٠ مرشحا واحزاب المعارضة الاخرى غير الشيوعية ١٠٨ مرشحين.

الولايات المتحدة ترغب في تسليمها زعماء شبكات المخدرات الكولومبيين

واشنطن ـ أ ب ـ ر:

في اول اختبار لخطة الطوارىء الجديدة التي اعلنتها حكومة كولومبيا في حربها ضد زعماء شبكات المخدرات طلبت الولايات المتحدة من كولومبيا تسليمها ١٢ متهما منهم لكي تبدأ محاكمتهم.

ريتشارد ثورنبرج وزير العدل الامريكي كان قد اعلن في بيان مساء اول من امس انه سيمد الحكومة الكولومبية بقائمة بأسماء ١٢ متهما من اهم المطلوبين للمثول امام القضاء الامريكي بين مهربي المخدرات. ووصف هذا الاعلان بأنه يشكل مزيدا من الضغط على حكومة الرئيس الكولومبي فرجيليو باركو الذي اعاد تطبيق معاهدة تسليم المطلوبين الموقعة مع الولايات المتحدة كجزء من اجراءات الطوارىء لمكافحة زعماء شبكات الكوكايين.

حتى الآن القي القبض على ما يزيد على ١٠,٠٠٠ شخص كجزء من الحملة التي تغطي انحاء كولومبيا ليس بين هؤلاء المعتقلين اي من اصحاب الأسماء الموجودة على قائمة المطلوبين.

ومن المعتقد ان شبكة مدينة ميديلين وشبكة مدينة كالي المنافسة لها في كولومبيا مسؤولتان عن تهريب ٨٠ في المائة من الكوكايين المهرب الى الولايات المتحدة. وقد اعترف ثورنبرج بأن حكومته لا تعرف مكان زعماء الشبكتين اللتين تتقاسمان عملية توزيع الكوكايين في المناطق الامريكية.

وقال ان مهربي المخدرات، الذين يملكون اساطيل ضخمة من الطائرات والزوارق ربما كانوا قد غادروا كولومبيا بالفعل.

وعلى صعيد آخر، القي فجر امس القبض على خمس اشخاص يشتبه في تورطهم في حادث اغتيال لويس كارلوس جالان احد ابرز المرشحين لانتخابات الرئاسة في كولومبيا وهو حادث عمق تصميم الحكومة على القضاء على شبكات المخدرات في البلاد. وقد تم احتجاز الأشخاص الخمسة بعد هجوم على مبنى يضم مكاتب في وسط بوجوتا ثم عرضوا امام الصحفيين خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر قيادة الشرطة.

وذكرت الشرطة ان الخمسة لم توجه لهم رسميا حتى الآن تهمة قتل جالات الذي لقي حتفه رميا بالرصاص يوم الجمعة الماضي خلال تجمع سياسي حاشد خارج بوجوتا، وفي الواقع أعلن الرئيس باركو بدء الحملة المكثفة ضد شبكات المخدرات بعد ساعات من اغتيال جالان.

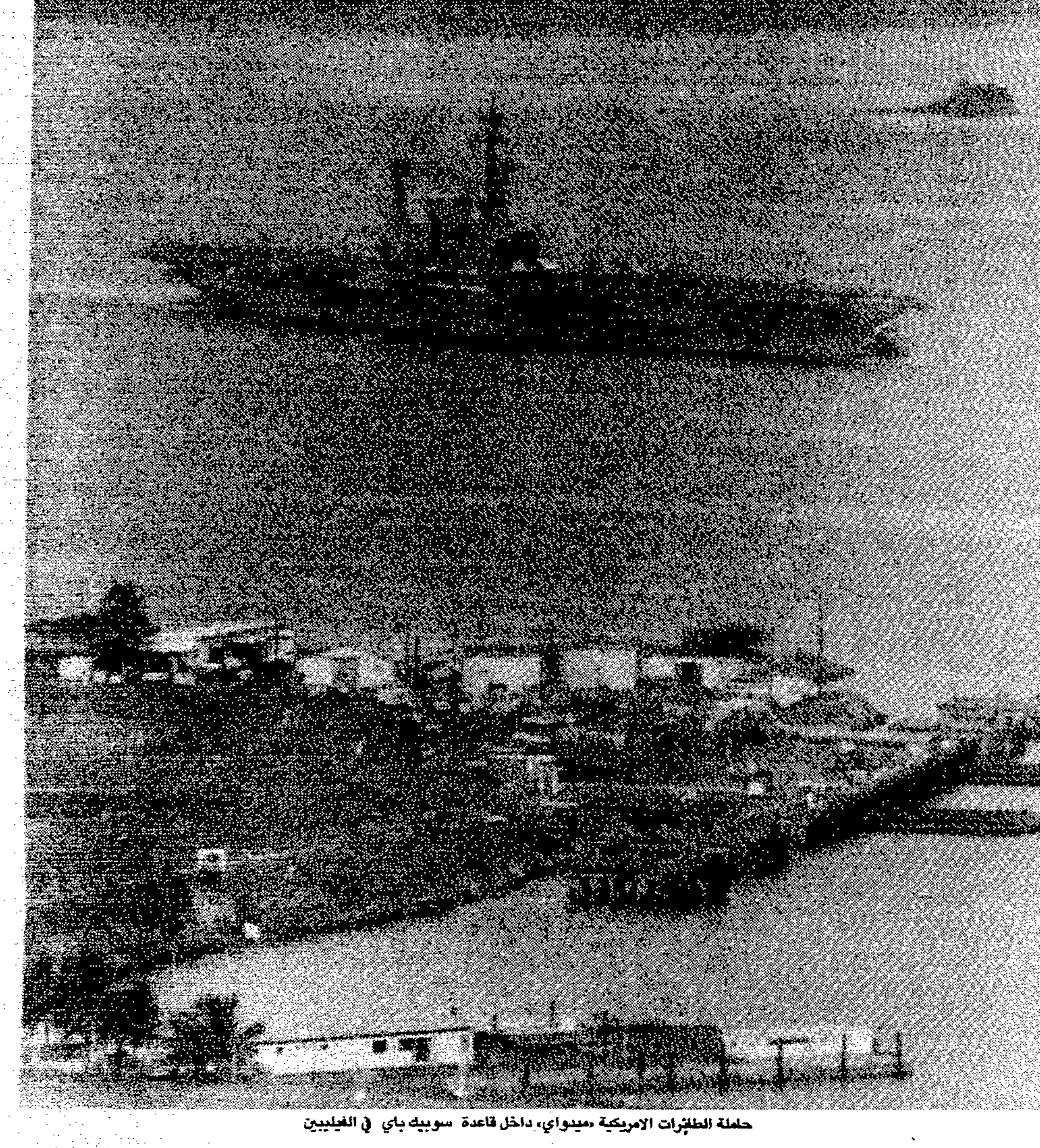
اما عن آخر تطورات الموقف لجهة التعاون الامريكي الكولومبي في الحملة فان كولومبيا ابلغت الولايات المتحدة فجر امس انها ليست بحاجة في الوقت الراهن الى قوات امريكية للمشاركة في الحملة. واكدت انها تعمل على سد منافذ الهرب المحتملة امام زعماء شبكات المخدرات وأفرادها. وذكر مصدر في وزارة الخارجية في بوجوتا ان كولومبيا بدأت عملية مشتركة على طول حدودها مع البرازيل والبيرو والاكوادور وفنزويلا خاصة في منطقة الامازون ومناطق اخرى غير مأهولة تقريبا بالسكان وذلك لتشديد الرقابة على الحدود.

مهرب مخدرات يدعي تورط كاسترو بالتهريب

ميامي (ولاية فلوريدا) ـ أ ب: اعلن ممثلون للادعاء ان احد مهربي المخدرات المدانين ابلغ السلطات الامريكية ان وزير الدفاع الكوبي راؤول كاسترو، شقيق الرئيس الكوبي كان موجودا اثناء تفريغ شحنة طائرة محملة بالكوكايين في احدى القواعد الجوية الكوبية عام ١٩٨٧.

وقالت متحدثة باسم مكتب المدعي الامريكي ان رينالدو رويز الذي ادت مزاعمه في وقت سابق الى شن الحكومة الكوبية بحملة صارمة على ضباط في الجيش اتهموا بالتورط في عمليات تهريب «قدم ايضا» اسماء مسؤولين كوبيين كبار زعم انهم متورطون في شبكات تهريب المخدرات.

رويز «يتعاون» الان مع السلطات الامريكية وقد صدر بحقه حكم بالسجن لمدة ١٧ عاما يوم الاثنين الماضي لادانته بتهريب المخدرات وقال ممثلو الادعاء ان رويز ابلغ المحققين بانه شاهد راؤول كاسترو في قاعدة فاراديرو الجوية عندما هبطت طائرته التي كانت في طريقها الى الولايات المتحدة حاملة ٣٤٠ كيلوجراما من الكوكايين في القاعدة في عام ١٩٨٧. وزعم رويز (٥١ عاما) ـ وهو منفي كوبي ـ انه يعتقد ان كاسترو متورط في التهريب في المطار وان افراد الحرس الخاص بالمسؤول الكوبي طلبوا من تجار المخدرات في مرحلة من المراحل اعطائهم مخدرات.



حاملة الطائرات الامريكية «ميدواي» داخل قاعدة سوبيك باي في الفيليبين

اكينو ترفض قيام ائتلاف مع المتمردين الشيوعيين

مانيلا (الفيليبين) ـ ر: رفضت الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو بشكل قاطع امكان قيام حكومة ائتلافية تضم المتمردين الشيوعيين وقالت لدى سؤالها في مقابلة تلفزيونية عما اذا كانت تقبل بمحادثات سلام غير مشروطة في الصراع مع المتمردين الذي مضى عليه ٢٠ عاما: «ان هذا صعب جدا لأن مواقف الجانبين شديدة التعارض».

ومضت اكينو قائلة «حتى في تعريف السلام يمكن ان يكون لدينا تفسيرات مختلفة بشأن كيفية الوصول اليه.. واذا كانت المسالة هي رغبتهم في المشاركة بحكومة ائتلافية فهذا بالتاكيد امر مرفوض مرفوض».

وحول مستقبل القواعد العسكرية الامريكية في الفيليبين قالت اكينو انها ابلغت اعضاء في الكونجرس الامريكي اخيرا انه حتى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق فانها تامل ان تظل البلدان صديقتين، علما بان عقد ايجار قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك باي البحرية سينتهي عام ١٩٩١ ومن المقرر بدء محادثات اولية حول تمديده في ديسمبر (كانون الاول).

وقالت اكينو انها ابلغت اعضاء الكونجرس الذين التقتهم في مانيلا ان هناك امكانية بالتوصل لاتفاق امكانية بعدم الاتفاق ايضا.

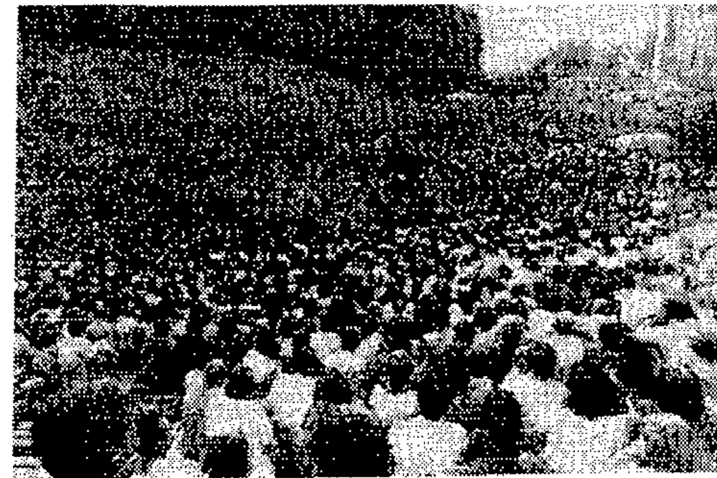
في هذه الاثناء، اعلنت مصادر الجيش الفيليبيني امس ان المتمردين الشيوعيين بقيادة امراة قتلوا ١٤ شخصا بينهم ستة اطفال عندما اطلقوا النار على منازل مؤيدين للحكومة يوم الاحد الماضي في ميساميس في الاقليم الغربي على بعد ٧٠٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مانيلا.

وذكرت مصادر الجيش ان ضحايا الأحد افراد من قبيلة سوبانون في قرية بوتونجان قرب ديبولوج وكانوا مؤيدين سابقين للمتمردين لكنهم حولوا ولاءهم الى الحكومة، وبين الضحايا الزعيم القبلي المحلي.

وافادت احدى النساء الناجيات من المجزرة مع طفلين ان ٨٠ متمردا تقودهم امراة نفذوا الغارة واطلقوا النار على منزلها وعلى منزلين آخرين يعيش فيهما اقاربها. وقالت ان الجناة الذين بامكانها التعرف عليهم سحبوها من اجمة حيث كانت تختبىء واحضروها الى المنازل لمشاهدة الجثث وقالوا لها: «انظري ماذا حل باقاربك لتاييدهم الحكومة».

تظاهرات واسعة النطاق تتحدى سلطة موسكو في جمهوريات البلطيق

موسكو ـ وكالات الانباء ـ رويتر: شكل حوالي ٦٠,٠٠٠ شخص سلسلة بشرية عبر جمهوريات البلطيق الثلاث في الاتحاد السوفياتي استونيا ولاتفيا وليتوانيا امس في تصعيد الضغوط على موسكو كي تعيد الى هذه الجمهوريات استقلالها، وذلك بمناسبة مرور ٥٠ سنة على المعاهدة السوفياتية الالمانية في عام ١٩٣٩ التي ضم الاتحاد السوفياتي بموجبها الجمهوريات الثلاث اليه.

حشد في ليتوانيا.. بمناسبة الذكرى الخمسين للمعاهدة السوفياتية ـ الالمانية.

ياتي هذا الاحتجاج في اعقاب قرار اصدرته لجنة برلمانية ليتوانية يوم اول من امس ونددت فيه باحتلال الجيش السوفياتي لجمهورية ليتوانيا عام ١٩٤٠، وقالت ان التصويت الذي اجراه البرلمان الليتواني على الانضمام الى الاتحاد السوفياتي باطل.

هذا القرار يعد اخطر تحد حتى الآن لشرعية الحكم السوفياتي في جمهوريات البلطيق ويأتي في وقت يواجه فيه الكرملين ضغوطا شديدة من اجزاء عديدة من الاتحاد السوفياتي تطالب بمزيد من الاستقلال السياسي والاقتصادي.

ونددت اللجنة البرلمانية الليتوانية بمعاهدة ١٩٣٩ التي مهدت السبيل لضم ليس فقط جمهوريات البلطيق المستقلة وكذلك مولدافيا وجزء ما اصبح الآن اوكرانيا اقتطع من بولندا.

وقال قرار اللجنة «لقد قضت الستالينية والهتلرية على جمهوريات مستقلة منها ليتوانيا ولاتفيا واستونيا».

وقد عزز موقف اللجنة الليتوانية ادانة المكتب السياسي للحزب الشيوعي البولندي يوم اول من امس المعاهدة ١٩٣٩ ووصفه اياها بانها باطلة وانتهاك للقانون الدولي.

وكان الكرملين قد اعترف اخيرا بوجود بروتوكولات سرية للمعاهدة السوفياتية الالمانية لكنه نفى اي صلة لها بانضمام الجمهوريات الثلاث للاتحاد السوفياتي وهو يصر على ان الجمهوريات الثلاث انضمت الى الاتحاد السوفياتي بمحض ارادتها بتصويت حر.

مسؤول صيني يدعو الى مزيد من عمليات التطهير في الحزب

بكين ـ ر: القى سونج بينج ـ وهو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني مسؤولية الاضطرابات التي شهدتها الصين اخيرا على الحزب الشيوعي نفسه ودعا الى طرد المزيد من المسؤولين، فيما وصفه دبلوماسيون غربيون بانه محاولة لتوسيع عملية التطهير في صفوف الحزب.

وقال سونج بينج في كلمة اتسمت بالتشدد ان عددا من المسؤولين «الليبراليين برجوازيون» وهو تعبير يشير به المسؤولون الصينيون الى مؤيدي الافكار الغربية، يجب الكشف عنهم، وجاء في الكلمة التي نشرتها صحيفة «الشعب» الرسمية امس «لقد كشف لنا الصراع الاخير بوضوح ان العديد من المشاكل وبعضها خطير للغاية توجد داخل صفوف الحزب ذاته».

المعروف ان سونج (٧٢ عاما) هو واحد من ثلاثة مسؤولين رشحوا لعضوية اللجنة الدائمة للمكتب السياسي بعد طرد زياو زيانج من امانة الحزب هو وحليفه هو كيلي في يونيو (حزيران) الماضي.

هذا وذكر دبلوماسيون ان سونج كان يتمتع فيما يبدو بعلاقات عمل طيبة مع زياو قبل ان ينتصر المتشددون في الحزب على الاصلاحيين خلال صراع السلطة المرير على السلطة وقبل ان يقمع الجيش الحملة المطالبة بالديمقراطية.

وقالوا انه مثله مثل عدد من المسؤولين سيحاول الان التقليل من شأن هذه العلاقات ويتبع المتشددين الذين يحاولون تطهير صفوف الحزب من الاصلاحيين. واتهم سونج ان زياو الذي لم يظهر في اي مناسبة عامة منذ نهاية مايو (ايار) الماضي بانه كان يؤيد الاضطرابات وانه مسؤول عن الانقسام الذي حدث في الحزب.

٤٠ ألف أفغاني يهربون من كابل يوميا
مصادر غربية تؤكد أن المجاهدين عززوا سيطرتهم

اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
ذكرت مصادر غربية في اسلام اباد، امس ان المقاومة الاسلامية الافغانية باتت تحقق نتائج افضل على الأرض خصوصا حول العاصمة المحاصرة كابل حيث اصبحت الهجمات الصاروخية عليها اكثر دقة. وقالت المصادر نفسها ان عدد الصواريخ التي اطلقها المجاهدون على العاصمة مازال مرتفعا لكن اصبح المطار هدفهم الأول.

من جهة ثانية ذكر دبلوماسيون في باكستان نقلا عن «مصادر في كابل» ان عشرة صواريخ على الأقل سقطت في يوم واحد خلال الأسبوع الماضي على المطار وأدى واحد منها الى الحاق اضرار جسيمة بأحد المدرجات مما تسبب بتعطيله ٤٨ ساعة. وتابعت المصادر ان هذه النجاحات تعزى في جانب منها الى ان المجاهدين يسيطرون على مواقع في قطاع كوهي صافي في شمال شرقي المدينة يستطيعون منها ان يصيبوا المطار بسهولة اكبر.

وبينما رفض متحدثون امريكيون في اسلام اباد، امس التعليق على اتهامات نظام كابل في شأن امداد المجاهدين بنوع جديد من الذخائر الانشطارية لاحظ دبلوماسيون ان القوات الحكومية لم تنجح حتى الآن في تحقيق رغبتها بتوسيع محيط الأمن حول كابل لجعل العاصمة في منأى عن الصواريخ. وتابع هؤلاء ان عدد المدنيين الذين يغادرون كابل الى مزاري شريف الى الشمال خوفا من تجدد القصف ارتفع بشكل ملحوظ وتقدر المصادر الغربية ان ٤٠ الف شخص يغادرون العاصمة يوميا.

في هذه الأثناء سجل هدوء حول جلال اباد المدينة الأفغانية الرابعة، التي تبعد عن العاصمة بمسافة ١٢٠ كلم، حيث نجحت قوات النظام في خرق حصار المجاهدين حولها في اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي. ويعزى هذا الهدوء الى نقص الذخيرة لدى الجانبين وقد سمح هذا الهدوء للمجاهدين بتعزيز مواقعهم الدفاعية بصورة ملموسة على حد قول الدبلوماسيين. وكذلك حقق المجاهدون نجاحات بينة في اقليم باداخشان في شمال شرقي البلاد عندما سيطروا خلال الأسبوع الماضي على حامية زيباك الاستراتيجية وفتحوا الطريق بالتالي امام حصار فيض اباد عاصمة الاقليم.

وأضافت المصادر ان المجاهدين يسيطرون الان بصورة فعالة على اجزاء طويلة من الطريق الموصلة بين العاصمة كابل ومدينة قندهار ثاني اكبر المدن الأفغانية وقاعدة جنوب البلاد. وقالت المصادر ان الطرق السريعة مخصصة الآن بشكل كبير للسيارات الحكومية فقط وان سيطرة النظام محدودة وعلى مدن قليلة محصنة تقع على الطريق مثل ميدان شهر وغزين وقبلات وجميعها يهددها المجاهدون. وان جميع الامدادات التي تصل الى قندهار انما تصل حاليا عن طريق هرات شنداند في الشمال الغربي او عن طريق الجو.

وأفادت تقارير دبلوماسية ان قتالا متزايدا يدور في منطقة وادي لوجر جنوب كابل مباشرة مما اثر على الطريق التجارية الوحيدة المتبقية بين كابل وباكستان عبر لوجر.

ومن جهة اخرى قال المركز الاعلامي الأفغاني التابع للمجاهدين امس ان المجاهدين اسقطوا طائرتين حربيتين لنظام كابل يوم الجمعة الماضي في محافظة بادغيس المجاورة للحدود السوفياتية وقال المركز ان الطائرتين تحطمتا بالقرب من مواقع للمجاهدين في كوالا ناو. كما اشار المركز الى ان نحو ٧٠٠ من ميليشيا النظام انضموا للمجاهدين في نفس المنطقة منتصف اغسطس (آب) الجاري وكان نحو ١٥٠٠ آخرين كما يقول المركز قد لجأوا في وقت سابق للمجاهدين.



المجاهدون يعززون سيطرتهم رغم نقص الذخائر

بوتو تنهي مهام قائد عسكري اخر

اسلام اباد «ا.ف.ب»: اعلنت رئيسة الوزراء وزيرة الدفاع الباكستانية بي نظير بوتو في حديث الى صحيفة معارضة انها انهت مهام رئيس لجنة قادة اركان الجيش الباكستاني الاميرال افتخار احمد سيروهاي.

واوضحت بوتو في حديثها الصحفي ان ولاية الاميرال سيروهاي تنتهي في الرابع عشر من اغسطس (آب) الحالي حسب تفسير وزارة الدفاع الباكستانية للدستور.

وردا على سؤال حول الشائعات التي تتردد بالحاح منذ بضعة ايام والتي افادت بأن خلافا وقع بينها وبين الرئيس غلام اسحق خان بشأن ولاية الاميرال سيروهاي قالت بوتو «لن ادلي بأي تعليق في هذا الصدد باستثناء ان هناك دستورا يحدد حقوق كل مواطن وهناك محاكم يمكن ان يتوجه اليها الاطراف الذين يشعرون بالغبن».

هذا واكد احد المتحدثين باسم بوتو ان سيروهاي عين في هذا المنصب لفترة غير محددة، وانه لم يرد ذكر للفترة التي سيتولى خلالها سيروهاي مهامه، بينما رفضت وزارة الدفاع الادلاء باي تعليق على الموضوع.

سيروهاي تولى منصب قائد البحرية لسنوات عدة بعدما قاد سفنا حربية باكستانية عديدة وتولى مناصب دبلوماسية في الخارج. وفي مايو (ايار) الماضي، اي بعد ستة اشهر من وصولها الى السلطة، عينت بوتو اللفتنانت جنرال شمس الرحمن كالو رئيسا لاجهزة الاستخبارات الباكستانية بدلا من اللفتنانت جنرال حميد غول الذي كان يتمتع بنفوذ كبير، وكان الرئيس السابق قد ابعد الجنرال كالو من قيادة الاركان، ولم يعرف بعد اسم المرشح المحتمل لخلافة الاميرال سيروهاي.

اوزال يلتقي ميتسوتاكيس اليوم والقضية القبرصية على جدول الأعمال

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد في تركيا غدا اجتماع سياسي مهم بين رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال وزعيم حزب الديمقراطية الجديدة اليوناني الذي يرعى الحكومة الانتقالية الحالية قسطنطين ميتسوتكيس

ميتسوتاكيس منتظر وصوله الى تركيا اليوم بعدما ذللت جميع العقبات التي كانت تحول دون مشاركته في مؤتمر اتحاد الأحزاب المحافظة والليبرالية الأوروبية الذي يبدأ اعماله تستضيفه تركيا اعتبارا من اليوم ويشارك فيه زعماء هذه الأحزاب وبرلمانيون من ١٤ دولة اوروبية، وكان على راس هذه العقبات المذللة استبعاد مشاركة زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش فيه.

أعلن نبأ الزيارة بولانت اكاركالي نائب تورجوت اوزال في زعامة حزب «الوطن الأم» التركي، الذي اضاف ان الاجتماع بين الزعيمين التركي واليوناني سيتعرض للعلاقات الثنائية بين البلدين والقضية القبرصية واوضاع الأقلية المسلمة في شمال اليونان.

وتجدر الاشارة الى ان العلاقات التركية اليونانية بدأت منذ مطلع عام ١٩٨٨ تشهد تطورا ملحوظا بعد قمتي دافوس ـ سويسرا واثينا اللتين التقى فيهما اوزال مع رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو. لكن هذه العلاقات وضعت في ثلاجة لدى بدء الحملة الانتخابية في اليونان في شهر ابريل (نيسان) الماضي وظلت جامدة بعد فشل الاشتراكيين في الانتخابات التي اجريت في يونيو (حزيران).

اوزال كان قد ارسل رسالة لزعيم حزب الديمقراطية الجديدة في نهاية يونيو هنأه فيها على نجاحات حزبه واعرب عن رغبته في لقائه وفتح صفحة جديدة من العلاقات، الا ان الموقف التركي من القضية القبرصية ظل يشكل عقبة في طريق ذلك اللقاء.

لكن التغير المفاجىء في موقف اوزال تجاه القضية القبرصية شجع ميتسوتاكيس على ما يبدو على عدم تفويت فرصة اللقاء معه التركي وتحقيق قدر اكبر من التفاهم بين العاصمتين التركية واليونانية لاعتبارات عديدة ابرزها التقارب في نهجي حزبيهما اقتصاديا ودوليا.

الأزمة القبرصية

على صعيد آخر تتخوف المراجع السياسية في العاصمة اليونانية من ان يشكل ما تصفه بـ «التصلب» الذي لا يزال رؤوف دنكطاش زعيم قبرص التركية يبديه تجاه الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بمباركة امريكية (تحظى بالقبول اليوناني والتركي) لحل القضية القبرصية معضلة يصعب التغلب عليها.

وتشير تقارير غربية مصدرها اثينا ان دنكطاش اختار اسلوب التصعيد ضد اوزال الذي يقال انه يظهر تعاطفا مع فكرة حل الأزمة ضمن اطار الفيدرالية المطروحة على بساط البحث.

وبعدما اظهر دنكطاش في الأسبوع الماضي انحيازا واضحا لجانب المعارضة التركية ـ كما تقول هذه التقارير ـ ضد اوزال بهدف كسب تأييدها له وممارسة ضغوطات ضد النهج الجديد للحكومة التركية فيما يخص القضية القبرصية، اطلق امس مفاجأة جديدة عندما طالب الدول التي تدعو الى حل هذه القضية بدعم مشروع «الولايات المتحدة القبرصية» كخطوة تمهيدية للاعتراف بطرفي النزاع في الجزيرة.

رئيس انجولا يتهم جنوب افريقيا والولايات المتحدة بمواصلة تسليح «يونيتا»

هاراري (زيمبابوي) ـ وكالات الانباء: اتهم الرئيس الانجولي هوسيه ادواردو دوس سانتوش جنوب افريقيا والولايات المتحدة امس الاربعاء بمواصلة تسليح متمردي منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) وقال ان زعيم المنظمة جوناس سافيمبي سيفقد كل الثقة به اذا ما انتهك الاتفاق السلام المعلن منذ تسعة اسابيع في انجولا.

الرئيس الانجولي كان يعلق على الجمود الطارىء على المبادرة التي توسط فيها رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو لانهاء الحرب الاهلية المستمرة في انجولا منذ ١٤ عاما، وابلغ دوس سانتوش الصحفيين في هاراري ان سافيمبي ما زال يحاول تحقيق مطامحه السياسية بمساعدة بريتوريا وواشنطن

واضاف ان الحكومتين الجنوب الافريقية والامريكية الموقعتين لـ «يونيتا» مازالتا تزودانها بالسلاح بالرغم من مبادرة السلام الحالية والاتفاقات التي وقعتها انجولا وكوبا وجنوب افريقيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وعلق قائلا «اننا نخوض عملية سلام.. والتزويد بالسلاح لا يساعد تلك العملية».

دوس سانتوش حضر في هاراري يوم اول من امس لقاء قمة افريقي شارك فيه رؤساء ثماني دول افريقية، واكد الرؤساء خلال الاجتماع تأييدهم للنقاط الرئيسية الواردة في خطة السلام في انجولا التي كانت قد اعلنت في اجتماع تاريخي عقد في زائير يوم ٢٢ يونيو (حزيران) بين الرئيس دوس سانتوش وسافيمبي.

واوضح دوس سانتوش ان سافيمبي وافق على التعاون مع خطة السلام التي تتضمن وقفا لاطلاق النار ونفيا مؤقتا واختياريا له ودمجا لاعضاء «يونيتا» في الحكومة القائمة وفي الجيش والمؤسسات الاخرى. الا ان الاخير طالب في وقت لاحق بتشكيل حكومة ائتلافية واجراء «انتخابات حرة»، فيما تقول الحكومة ان «يونيتا» قامت بعشرات من الانتهاكات لوقف اطلاق النار الذي بدأ العمل به يوم ٢٤ يونيو الماضي. وقال دوس سانتوش «اذا رفض سافيمبي الان ما كان قد قبله من قبل فبأي مصداقية يمكنه ان يواصل الحديث وأي ثقة يمكنه ان يبثها فينا». واضاف ان عدد الانجوليين الذين لقوا حتفهم منذ اعلان وقف اطلاق النار في يونيو يزيد عن عدد الذين قتلوا خلال الفترة السابقة من العام. لكنه اعرب عن امله في ان يعود زعيم اونيتا «الى رشده» عندما يجتمع رؤساء الدول الثماني وهي زائير وزامبيا وانجولا وموزامبيق وزيمبابوي والجابون والكونجو وساوتومي برنسيبي مرة اخرى في العاصمة الزائيرية كينشاسا يوم ١٨ سبتمبر (ايلول)

برلين الشرقية تواجه ثلاثة خيارات كلها صعبة

برلين الشرقية ـ أ ب ـ ر: يتفق دبلوماسيون غربيون ومصادر في الكتلة الشرقية وآخرون على ان زعيم المانيا الشرقية المخضرم اريك هونيكر ليس امامه سوى ثلاثة خيارات للقضاء على تدفق اللاجئين الالمان الشرقيين الى الغرب ولكن جميعها يؤدي الى حدوث مشاكل. وهم يعتقدون انه لا يوجد حل سهل امام القيادة في المانيا الشرقية ولكن اثنين من الخيارات الثلاثة يمكن تطبيقهما.

الخياران هما اما فرض قيود على السفر بطريقة ما الى المجر التي يستخدمها كثير من اللاجئين كنقطة عبور بسبب القيود المخففة على حدودها مع النمسا واما زيادة تسهيلات السفر لتخفيف الضغط.

وقال دبلوماسيون ان المسؤولين في المانيا الشرقية يدركون انه في ضوء التأشيرات المطلوبة بالفعل للسفر الى الخارج باستثناء تشيكوسلوفاكيا فان اضافة مزيد من القيود سيؤدي الى وقوع تظاهرات علما بان برلين الشرقية تنفي بان هذه القيود في الطريق. وبان اطلاق حرية السفر يحتاج الى مبالغ ضخمة من العملة الصعبة لا تتوفر لالمانيا الشرقية وتعزف عن اقتراضها رغم ان وضعها يتيح لها الحصول على قروض.

اما الخيار الثالث فهو تطبيق اصلاحات مثل اصلاحات بولندا والمجر في حين ان اوتو رينهولد المنظر العقائدي للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية، قال في اوضح عبارات حتى الآن ان المانيا الشرقية تقاوم تطبيق اصلاحات لأنها تعتقد ان تطبيق مثل هذه الاصلاحات سيقضي على سبب وجودها ذاته.

هذا وقد وصل نحو ٥٦,٠٠٠ الماني شرقي الى المانيا الغربية في الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٨٩ مقابل ٣٩,٠٠٠ في العام الماضي باكمله.



لاجئون المان شرقيون.. امام السفارة الالمانية الغربية في تشيكوسلوفاكيا.

تدفق اللاجئين البلغار على تركيا يضعها أمام مشاكل اقتصادية واجتماعية

تواصل وسائل الاعلام الالمانية اهتمامها بمشكلة تدفق اللاجئين البلغار من اصل تركي على تركيا. وفي هذا الاطار كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» تقول:

يبدو ان الامواج المتدفقة من اللاجئين البلغار، من اصل تركي، على تركيا، منذ شهر مايو (ايار) الماضي وضع الحكومة التركية في موقف محرج، وزاد من الاعباء الملقاة على عاتق انقرة في هذا المضمار، اذ زاد عدد هؤلاء اللاجئين حتى الان عن ٣٠٠ الف شخص، في الوقت الذي يتوقع المسؤولون الاتراك ان يصل عدد الراغبين في النزوح الى تركيا الى حوالي مليون شخص.

ويبدو ان انذار المليون هذا ورغبة الحكومة في السيطرة على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يحملها النازحون معهم الى تركيا، دفعا انقرة الى اتخاذ قرار سريع بوقف هذه الامواج المتدفقة من النازحين البلغار، وعدم السماح لقطارات النازحين القادمين من بلغاريا بدخول الاراضي التركية، ومع ذلك فان هجرة المواطنين البلغار، من اصل تركي، الى تركيا مازالت مستمرة.

ويصل هؤلاء النازحون الى تركيا عن طريق القطارات الاوروبية العادية، او عن طريق نقطتي الحدود «كابيكول» و«ديروكوي»، بحيث تجاوز عددهم في الاسبوع الماضي الثلاثمائة الف شخص.

وقد اعلن الوزير المسؤول عن النازحين في تركيا كونكمان، بأن السلطات التركية لا تعرف حتى الان اين استقر حوالي ١٠٠ الف من النازحين البلغاريين في الاراضي التركية. في الوقت الذي اكتشفت السلطات التركية تسلل عدد من الجواسيس البلغار، تم القاء القبض على معظمهم، ويقدر عددهم بحوالي ٣٠٠ شخص.

وتشير المعلومات الى عودة عدد من النازحين البلغار مرة اخرى الى بلغاريا، بعد وصولهم الى الاراضي التركية، وتعتقد السلطات التركية بان عدد هؤلاء الاشخاص يصل الى حوالي ١٥٠٠ شخص عادوا الى بلغاريا لاسباب مختلفة، منها رغبتهم في مرافقة ذويهم والعودة مرة اخرى الى تركيا، او ان بعضهم حضروا الى تركيا لاسباب تجارية حيث عمدوا الى بيع بعض منتجات اوروبا الشرقية على ضفاف البوسفور، ثم اشتروا بعض القطع والمصوغات الذهبية ثم عادوا مرة اخرى الى الاراضي البلغارية.

وقد ادت حركة النزوح والانتقال بين تركيا وبلغاريا الى تعقد مشكلة تبديل العملة البلغارية (ليفا)، التي يصعب استبدالها بأي عملة اخرى، ومازال البنك المركزي في تركيا حائرا حول ماذا سيفعل بحوالي ٢٢ مليار ليفا في الوقت الحاضر.

ومما يزيد في تعقيد موضوع النازحين الى تركيا، هو توفير فرص العمل لهم، فقد عمدت الحكومة التركية الى تدبير اماكن عمل لهم ومنحهم مساعدات مالية للسكن والاستقرار، الامر الذي يثير التساؤل والاحتجاج بين صفوف المواطنين الاتراك العاديين.

وتنتظر الاوساط السياسية ما اذا كان الاجراء الاخير الذي عمدت الحكومة التركية الى تطبيقه باغلاق حدودها مع بلغاريا وفرض تأشيرة دخول على القادمين من بلغاريا، سوف يجبر حكومة صوفيا على الجلوس الى مائدة المفاوضات، اذ ان انقرة لا ترغب فقط في ضمان ممتلكات النازحين اليها من بلغاريا بل تأمل حصول الاقلية التركية الموجودة في بلغاريا على حقوقهم السياسية والاجتماعية والدينية.

ولا شك ان الايام القليلة المقبلة سوف تظهر مدى ما تستطيع حكومة رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ان تفعله في هذا المضمار، وما ستطبقه من تدابير حول استقبال جميع الاتراك الذين يعيشون خارج تركيا.

جنرال انتسايجر

صحيفة بريطانية تتوقع قيام سلام شامل بين العراق وايران

قالت صحيفة بريطانية ان هناك اشارة بسيطة على استعداد العراق وايران على تجاوز هدنتهما الهشة الحالية الى اتفاق سلام حقيقي وذلك بعد مرور عام كامل على نفاذ اتفاق وقف اطلاق النار بينهما.

ولاحظت «فاينينشال تايمز» في مقال لها بمناسبة ذكرى وقف اطلاق النار انه على الرغم من الافتقار لتقدم في عملية التفاوض فانه لا توجد هناك اية اشارة لاستئناف الاعمال العدائية بين الجانبين.

وبعد ان اشارت الى عدم اكتمال جولات المفاوضات التي عقدها الجانبان باشراف الامم المتحدة لاحظت الصحيفة البريطانية ان العراق ماض في اعمال اعادة البناء واستئناف تصدير نفطه عبر الخليج العربي.

وتحدثت الصحيفة البريطانية كذلك عن حملة اعمار شبه جزيرة الفاو التي ينفذها العراق حاليا مشيرة الى احتلال ايران للفاو حتى ابريل (نيسان) ١٩٨٨ وقالت ان ميناء البصرة الرئيسي قد شهد ترميما شاملا بعد العنف والدمار الكبير الذي تعرض له ابان الحرب.

ومن الجانب الآخر قالت «الفاينينشال تايمز» ان ايران سرحت جيش الباسداج وهو من المتطوعين الذين واجهوا خسائر كبيرة اثناء الحرب كما قلصت الخدمات العسكرية.

وتابعت الصحيفة ان ايران اعلنت ايضا لمواطنيها في الخارج عن تقديم شهادة اعفاء مؤقتة لقاء مبلغ محدد من المال وذلك طلبا للسيولة.

وختمت بالقول (ان الجانب الايراني قد يصبح مرنا اكثر بعد وفاة الزعيم الروحي اية الله الخميني وانتخاب هاشمي رفسنجاني رئيسا للدولة).

فاينينشال تايمز

واجب سورية تجاه محنة لبنان

علقت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحية لها على الوضع اللبناني فقالت ان هناك الكثير من الأمور المعقدة في لبنان التي تستعصي على اي حلول منظورة. ولكن هناك ايضا الكثير من الأمور البسيطة التي يمكن التوصل فيها الى تفاهم انساني.

فضمن الاطار الأول هناك مشاعر الغضب الشديد الذي دفع الطوائف في تلك البلاد التي كانت جميلة ذات يوم الى هذه الحرب المدمرة للذات المستمرة منذ اربعة عشر عاما.

اما في الاطار الثاني فهناك مسألة وقف اطلاق النار. فخلال الاشهر القليلة الماضية ولاسيما في الأيام الاخيرة حدث تصعيد رهيب من العنف الذي وصل الى مستوى اثار الرعب حتى في عيون ابعد المراقبين للعذاب اللبناني.

وهناك رأي شائع يرى ان اللبنانيين ولاسيما المسيحيين بينهم، هم الذين جروا معظم هذا العذاب على انفسهم. فالمسيحيون الذين يحاولون بشكل يائس الاحتفاظ بالامتيازات القديمة وهويتهم الثقافية، تخلوا عن زعامتهم الى العماد ميشال عون الذي باشر بشن هجوم مباشر على الجيش السوري ضمن تكتيك لا يرمي الى الفوز على ارض المعركة بقدر ما يسعى الى اجتذاب الاهتمام والقلق المباشرين من العالم الخارجي لمساعدة المسيحيين.

وكان واضحا منذ البداية ان العماد عون اساء الحساب والتقدير. فالفرنسيون، حماة المسيحيين التقليديون لم يستطيعوا ان يمارسوا نفوذا فعالا على اوهام عون او على حقائق الدافع السورية في لبنان. اما السوفيات فقد وجدوا ان من الافضل في هذه القضية العربية ان يتحدوا سلطة سورية. كما ان الولايات المتحدة عندها من الاسباب البائسة ما يدفعها الى الامتناع عن التدخل.

الا انه ليس هناك اي جزء من هذا السجل المؤلم يمكن ان يغير الحقيقة الاساسية وهي ان سورية تستغل مواطن الضعف اللبنانية المحلية. كما ان الآخرين مخطئون مثل العراق الذي يساعد عون والاسرائيليين الذين لديهم تاريخ طويل من تقويض السلطة المركزية في لبنان واستغلال نزاعاته من اجل اهدافهم الخاصة.

ورغم كل ذلك فان سورية هي السلطة المهيمنة وعليها مسؤوليات. واعادة تركيب السياسة اللبنانية على اساس دستوري جديد يحدد ادوار المسيحيين والمسلمين خطوة ضرورية واساسية ولكنها قد لا تكون الاولوية الآن. ولا شك في ان سورية ستشارك في هذه العملية. وما تدعو اليه الحاجة الآن هو ان تستخدم قوتها وسلطتها لوقف اراقة الدماء.

واشنطن بوست

اتجاهات الصحف العالمية

● اهتمت معظم الصحف البريطانية بخبر محلي في عناوينها الرئيسية وهو التغييرات المحتملة في نظام التعامل بالبطاقات المصرفية وبطاقات التسهيلات الائتمانية البلاستيكية.

اذ صدر التقرير الذي أعدته لجنة خاصة بعد سنتين من الدراسة والتحقيقات. ويوصي هذا التقرير بوجوب تقديم خصم في الاسعار لكل مشتر يدفع نقدا، ومعنى ذلك ان الذين يتعاملون بهذه البطاقات قد يجدون انفسهم مجبرين على دفع اسعار فائدة اعلى واثمان اعلى للسلع والبضائع بما يتراوح بين اثنين وعشرة بالمائة من القيمة.

● ووصفت بعض الصحف تلك التوصيات اذا ما تم تطبيقها بانها اشبه بثورة. واشارت «التايمز» الى الانتقادات التي تعرضت لها البنوك في التقرير بسبب ارتفاع اسعار الفائدة التي تتقاضاها على هذه البطاقات. اذ انها تبلغ احيانا ثلاثين بالمائة.

● والواقع ان الصفحات الاولى كادت تخلو كليا من اي اخبار خارجية باستثناء ما نشرته «فاينينشال تايمز» عن الوساطة السوفياتية في الازمة الوزارية الحالية في بولندة. وقالت الصحيفة ان الحزب الشيوعي انضم الى حركة التضامن في مساعيها لتشكيل الحكومة الجديدة.

● اما اهم الاخبار الخارجية فقد وردت على الصفحات الداخلية. اذ نشرت «ديلي تلجراف» نبأ الاعتقالات التي جرت في مدينة بودابست خلال مسيرات الاحتجاج التي قامت بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والعشرين للغزو السوفياتي للمجر. كما نشرت اعلان المستشار الالماني هيلموت كول عن تغييرات في حزبه الديمقراطي المسيحي الحاكم، وما تقول انه نصيحة من الحكومة اليابانية لرجال الاعمال بعدم الدخول في صفقات مع الاتحاد السوفياتي.

● ونقلت صحيفة «التايمز» اخبار الوضع اللبناني فقالت ان الازمة اللبنانية اصبحت الان تتسم بكل معايير المنافسة بين الشرق والغرب مع ان الطرفين يعتقدان ان الوسيط الوحيد الذي يمكنه ان يحل الصراع هو الجامعة العربية. كما نشرت تحقيقا آخر قالت فيه ان الروح المعنوية لاتزال عالية بين حلفاء العماد ميشيل عون.

● وتابعت «الجارديان»، مع غيرها من الصحف اخبار الوضع في الاراضي العربية المحتلة كما نشرت «التايمز» تحقيقا عن الصراع السياسي في اليونان ونشرت «ديلي تلجراف» تحقيقين الاول عن تجارة المخدرات في كولومبيا والثاني عن الدلائل التي تشير الى ان آثار الانفجار النووي في مفاعل شيرنوبيل بالاتحاد السوفياتي قبل خمس سنوات لاتزال قائمة في منطقة كمبريا بانجلترا.

● وحللت صحيفة «انديبندانت» دور فرنسا في لبنان بناء على ارسالها المزيد من السفن الحربية. اذ بلغ عدد سفنها الحربية قبالة الشاطىء اللبناني الان ثماني. لكن التايمز تابعت موجة الاحتجاج في جمهوريات بحر البلطيق الثلاث: لتوانيا استونيا ولاتفيا لمناسبة ذكرى اتفاق المانيا النازية والاتحاد السوفياتي على الغاء استقلال تلك الجمهوريات الثلاث.

● وركزت «فاينينشال تايمز» على الاخبار الاقتصادية والمالية كعادتها وبشكل خاص في امريكا اللاتينية والولايات المتحدة، كما تابعت الوضع في سريلانكا حيث احتجزت قوات البلاد الفي «مشتبه»، كما نقلت عن الحكومة الايرانية تلميحها الى ان العلاقات الايرانية مع بريطانيا قد تتحسن.

● ومن اخبار «الجارديان» الدوامة التي تواجه ادارة الرئيس جورج بوش في تعاملها مع حكومة بنما بزعامة الجنرال نورييجا ورفض اسرائيل التعاون مع الطبيب الشرعي الاسكتلندي الذي وصل الى الضفة الغربية للتحقيق في مقتل صبي امريكي من اصل فلسطيني.

دعوة امريكية لمساعدة بولندا

طالبت صحيفة امريكية بارزة الادارة الامريكية بتشجيع الحكومة البولندية على نقل الاستقلال الذاتي الاقتصادي الحقيقي والسلطة الى الافراد وربط المساعدات الامريكية بالاصلاحات في بولندا.

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» المقربة من البيت الابيض انه يجب ان «يكون هدفنا في نهاية المطاف هو التأكد من ان تصبح بولندا بلدا مزدهرا ومستقلا وحرا».

واشارت الى ان في امكان بولندا ان تصبح بلدا مزدهرا اذا توقفت عن اتباع الشيوعية كنظام للحكم ووسعت نظام التملك ليشمل الجميع وازالت السيطرة على الاسعار وخفضت الضرائب على الانتاج وازالت المركزية عن بنوكها وشجعت التجارة مع الغرب حتى يصبح لديها اكتفاء ذاتي من البضائع الرأسمالية والعملات الصعبة للتحرك نحو جعله اقتصادا مثمرا.

واعربت الصحيفة الامريكية عن تشاؤمها لعدم تطبيق الاصلاحات في بولندا بسبب سيطرة الحزب الشيوعي على وزارتي الدفاع والداخلية.

واشنطن تايمز

اقتصاديات سريعة

التحام نووي

● ينضم الباحثون من جامعة ييل وجامعة بريام يونج الامريكيتين في فريق لاختبار النتائج التي أذيع عنها مؤخرا بخصوص عملية الالتحام النووي على البارد.

الهدف من التنسيق الجديد هو اكثر من مجرد اختبار النتائج والتحقق من صحتها فقد أعلن الفريق ان الغرض هو تطوير مداخل مبتكرة لسبر غور ظاهرة الالتحام النووي على البارد التي من شأنها إن ثبتت صحتها ان تحدث تغييرا شاملا لمعادلات الطاقة العالمية.

غلال

● ألغيت بعض شحنات الغلال الامريكية الى عدد من البلاد منها اليابان واحدى الدول العربية بفضل الاكتشاف المبكر لوجود مادة الافلاتوكسين، وهي العفن المسبب للسرطان.

واوضح ناطق بلسان وزارة الزراعة الأمريكية ان مفتشا توجه الى الهند للتحري في شكاوى مفادها ان بعض شحنات الذرة الامريكية التي وصلت الى البلاد كان ملوثة بالمادة الضارة.

طيران

● بيع جانب من شركة الطيران المملوكة للحكومة المكسيكية الى مجموعة من مستثمري القطاع الخاص المحلي والأجنبي.

تضم مجموعة المستثمرين الأجانب بنك تشيز مانهاتان، وشركة دمريكسل بمهام لامبرت البريطانية، ومجموعة جولد سميث للتمويل.

طائرات

● شكلت الحكومة الامريكية فريقا خاصا من الخبراء لدراسة امكانية احداث تعديلات في تصاميم طائرات «دي سي – ١٠» العريضة الأجسام.

الغرض من التعديلات المنتظرة حال الأخذ بها هو تمكين الطيارين من الاحتفاظ بالسيطرة على الطائرة وهي في الجو اذا ما حدث وانفجر او تعطل المحرك او أي اجهزة اخرى.

تبادل تجاري

● وصل الرئيس الأرجنتيني، كارلوس منعم الى العاصمة البرازيلية للتوقيع على عدد من الاتفاقيات التي تستهدف زيادة التبادل التجاري بين الدولتين.

صلب

● استأنفت مصانع الصلب اليابانية صادراتها الى الصين، فيما أعلنت جملة من البنوك استعدادها من جانبها لاستئناف القروض الى بكين.

فقد تلقت اربعة من مصانع الصلب اليابانية الكبرى في الآونة الأخيرة امر توريد من مؤسسة الاستيراد والتصدير الوطنية الصينية لتزويدها بنحو مائة ألف طن من انابيب الصلب غير الملحومة للتسليم خلال فترة سبتمبر (ايلول) – نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

واردات

● تعتزم الحكومة اليابانية توسيع نطاق التغطية لمشروع تأمين المبادلات التجارية الأجنبية بغرض تشجيع الاستيراد.

المشروع الجديد يقضي بتمديد اجل نظام التأمين السابق الدفع من خمسة اعوام الى عشرة اعوام.

بحث وتذليل العقبات أمام تنفيذ البروتوكول التجاري السوداني المصري

الخرطوم – مكتب «الشرق الأوسط»:

تعكف الدوائر الاقتصادية والتجارية في كل من الخرطوم والقاهرة على الاعداد النهائي لوضع الترتيبات الأخيرة لتوقيع البروتوكول التجاري بين مصر والسودان ومن المتوقع وصول وزير التجارة المصري الى الخرطوم في غضون الأيام القليلة المقبلة في أعقاب التغير السياسي وبعد تأجيل متكرر لتوقيع البروتوكول امتد لأكثر من عامين.

ويعتبر البروتوكول التجاري السوداني المصري من أكبر البروتوكولات التي يتعامل بها السودان إذ يبلغ حجمه ٣٠٠ مليون دولار حسابي ومن اعقد المشكلات المواجهة لتنفيذ هذا البروتوكول هي عائدات صادرات الجمال السودانية الى مصر إذ يقول الاقتصاديون ان حجم مبيعات صادرات الجمال يفوق وحده ٣٠٠ مليون دولار حسابي الا أن المصدرين السودانيين يمتنعون عن اعادة عائدات الصادرات من الجمال الى السودان عبر المصارف الرسمية الأمر الذي يجعل البروتوكول التجاري بين البلدين يميل لصالح جمهورية مصر العربية، ويشير الاقتصاديون الى أن استثمار تلك الأموال داخل مصرف ما يسمح للسودانيين باستثمارها في شراء العقارات وتحويل مبالغ كبيرة منها الى الخارج كما ان من ضمن مشكلات البروتوكول دعوة المصدرين السودانيين الى تعديل سعر صرف الدولار الحسابي لضمان تفادي ارتفاع اسعار السلع المستوردة بواسطة المستوردين عبر البروتوكول.

ومن الحلول التي كان قد تم التوصل اليها لتنشيط العلاقات التجارية هي تجميد الديون السودانية وجدولتها على عدد من السنين بعد تحديد طريقة الدفع وتاريخ السداد ومن الاتفاقات المبدئية المعروفة عن البروتوكول قيام مصر بسد الاحتياجات العاجلة للقوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الأخرى واحتياجات مصلحة المخازن والمهمات والطيران المدني وتوفير الدواء إذ يستورد السودان ٢٠٪ من الأدوية من مصر.

كما يتضمن الاتفاق قيام السودان بتنفيذ الاحتياجات العاجلة لمصر وذلك بتصدير السمسم والذرة والقطن والكركديه وعدد من المحاصيل.

مصادر وزارة السياحة المصرية:
مكاتب استشارية متخصصة لاعداد دراسات فنية حول مشاريع الاستثمار السياحي

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة السياحة المصرية الاستعانة بالمكاتب الاستشارية وذوي الخبرة في مجال الاستثمار السياحي للاستفادة بخبراتهم في اعداد الدراسات الفنية حول المشروعات السياحية الي يتقدم بها المستثمرون المصريون والعرب لاقامتها في مناطق الجزر الجديدة وخاصة منطقة البحر الأحمر.

صرح بذلك حمدي الشامي وكيل اول الوزارة موضحا الاستعانة بالخبرات التي تضمها المكاتب الاستشارية سوف يعمل على سرعة البت في المشروعات السياحية المعروضة على الوزارة، بالاضافة الى سرعة انهاء اجراءات التعاقد مع المستثمرين العرب والاجانب وخاصة مع تزايد الاقبال على اقامة المشروعات السياحية في مصر برؤوس اموال مصرية او اجنبية او مشتركة.

واضاف ان من ابرز ملامح هذا الاقبال على اقامة المشروعات هو منح موافقة على تسيير عدة مراكب وفنادق عائمة حتى اصبح عددها ٢٠٠ فندق عائم وهذا ما دعا وزارة السياحة الى الاستعانة بالمكاتب الاستشارية لسرعة انهاء دراسة مختلف المشروعات السياحية حتى يمكن تنفيذها في أسرع وقت حفاظا على اموال ووقت المستثمر.

ويقول السيد سيد شرف الدين وكيل وزارة السياحة المصرية انه تطبيقا لمبدأ التيسير على المستثمرين فقد تم الاتفاق مع محافظ البحر الاحمر اللواء يوسف عفيفي على تواجد لجنة تضم موظفي مختلف القطاعات بوزارة السياحة لفحص طلبات المستثمرين بمبنى المحافظة حتى يمكن معاينة المشروع على الطبيعة وتسهيل اجراءات التعاقد ومنح الترخيص للبدء في ممارسة النشاط. كما يكون من مهام هذه اللجنة المتواجدة بصفة مستمرة في البحر الاحمر تذليل اي صعوبات تواجه المستثمرين واتخاذ قرار فوري بحلها بدلا من التنقل ما بين مكاتب المسؤولين في الوزارة في القاهرة ومحافظة البحر الأحمر.

مباحثات تجارية عمانية سورية

مسقط – العمانية: يقوم السيد سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة يوم الأحد المقبل بزيارة رسمية الى الجمهورية العربية السورية تستغرق ثلاثة ايام.

ويلتقي الوزير خلال الزيارة مع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري لاجراء مباحثات رسمية حول سبل تطوير التعاون بين السلطنة وسورية في المجالات التجارية والصناعية.. كما يحضر افتتاح معرض دمشق الدولي.

هولندا «الخضراء» تتأهب للصدام مع الشركاء التجاريين
أحكام جديدة تحظر انتاج أو استيراد كل ما هو «غير ودي» تجاه البيئة

بروكسل – «الشرق الأوسط» – من هيلين يونج:

تتأهب هولندا لنزال كبير مع المفوضية الأوروبية، فهي الدولة التي تعتزم ان تكون اكثر دول اوروبا «خضرة». وفي هذا الإطار تستعد هولندا بمجموعة من اللوائح والقوانين لحظر استيراد جميع المنتجات والبضائع التي لا تلتزم بالمعايير البيئية الصارمة الجديدة المتضمنة في هذه اللوائح والقوانين.

ففي اجراء يعد اشد الاجراءات المقترحة صرامة حتى الآن تعتزم الحكومة الهولندية الاضطلاع بصلاحيات واسعة النطاق تمكنها من حظر استيراد جميع السلع والمواد التي توصف بانها «غير ودية مع البيئة» أي انها تتسبب في تلوث بيئي من نوع أو آخر سواء كان ذلك من واقع استخدام هذه السلع والمنتجات، او لأنها تنتمي لفئة المواد الملوثة للبيئة عند التخلص منها بعد انتفاء الحاجة اليها.

والمنتظر للقانون الجديد ان يسمي المواد الممكن استخدامها في عمليات التصنيع، كما سيستوجب على الشركات توفير الوسائل المأمونة للتخلص من سلعها عند انتهاء استخدامها، او اذا كان المطلوب اعادة تشغيلها.

كذلك يستوجب القانون الجديد على الناس في منازلهم ان يفصلوا الزبالة العضوية عن الزبالة غير العضوية، كما سيتقرر العمل بنظام جديد في ملصقات وصف السلع التي لا بد ان تبين للمستهلك كيفية التخلص منها او نفاياتها بعد استعمالها.

المسؤولية

وفي ذلك يقول ناطق بلسان وزارة البيئة في هولندا ان الهدف من القانون الجديد هو زرع الاحساس بالمزيد من المسؤولية لدى كل من الشركات والأفراد المستهلكين في التعامل مع النفايات. ويضيف قائلا: «وما لم تتخذ اجراءات صارمة فمن شأن هولندا ان تبتلعها النفايات والتلوث بحلول العام ٢٠٠٠».

ومع ذلك فالقانون الجديد يتعارض مع لوائح السوق الأوروبية المتعلقة بحرية الحركة للسلع، كما يتعارض مع مفهوم السوق الأوروبية الواحدة.

وصحيح ان الحكومة الهولندية تقر بهذا الأمر، فهي تقول ايضا ان قانون مكافحة التلوث المقترح سيكون غير ذي موضوع ما لم تدخل الواردات في نطاق احكامه.

والمعلوم ان العمل بالقانون المقترح يبدأ عام ١٩٩٢ اذا ما اقره البرلمان الهولندي.

ويقول الناطق بلسان الحكومة الهولندية ان المفوضية الأوروبية ربما تقدم على منعنا من حظر استيراد السلع والمنتجات التي لا نعتبرها «ودية تجاه البيئة». ولكن ان كنا حقيقة نريد التصدي للمشكلة فعلينا ان نفعل اكثر من مجرد منع الانتاج داخل هولندا، وعلينا ان نرغم الدول الأوروبية الأخرى للانضمام الينا في هذا المشوار.

مجلس البيئة

والمنتظر ان يثير هذه القضية في اجتماع مجلس البيئة التابع للمفوضية الأوروبية وزير البيئة الهولندي ايد نيلبس. ويقال انه سيحث الدول الأخرى الاعضاء في مجموعة الدول الأوروبية على التعاون في ما بينها مع هولندا في توجهها المضاد للتلث البيئي، وذلك بتنفيذ اجراءات واسعة النطاق داخل الأقطار الأوروبية المختلفة على نحو ما تخطط له هولندا.

اكوام من الاجهزة المنزلية المصنوعة في الصين تتراكم ولا تجد من يشتريها لان الزبون الصيني اصبح اكثر تخيرا في انتقائه للسلعة التي يريدها. صناديق الاجهزة باقية على هذا الحال لاكثر من عام، وقد لا تباع على الاطلاق.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٩	٥,٩٤٧١
مارك المانى	١,٩٣٧٠	١,٩٣٣٤
فرنك سويسري	٢,٣٤٧٠	٢,٣٤٢١
فرنك فرنسي	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧٢٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧٠١
ين يابانى	—	٠,٠٢٦٣٩
جلدر هولندى	١,٧١٧٥	١,٧١٦٨
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١٣٢
دولار كندى	٣,٠٢٢	٣,٠٠٣٢
شلن كيني	—	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٧٥٠	٠,٢٧٤٣
كرون سويدي	٠,٥٧٢٥	٠,٥٧٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٣٠٠	٠,٥٢٩٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢٥٠	٠,٠٩٢٢٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٥	—
دينار اردني	٥,٣٠	—
درخما يوناني	٠,٠٢٣٦٠	٠,٠٢٢٥٠
روبية هندية	٠,٢٠٦٠	٠,٢٢٦١
روبية سريلانكا	—	٠,١٠٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٦٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٦١	١٢,٥٩٣٤
دينار تونسي	٣,٩٥	٣,٩٤٤٢
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٩٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	—	٠,٢٥٠٠
كرون دانماركي	٠,٥٠٠٠	٠,٤٩٧٧
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٠٠	٠,٠٣٠٨٦
ريال يمني	٠,٣٤٣٥	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ – الرياض.

دراسة اندماج اسواق المال العالمية

ابوظبي – كونا: يشارك اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة في المؤتمر الذي ستنظمه جامعة الكويت يوم ٧ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالتعاون مع عدد من بيوت المال والاقتصاد لدراسة الآثار الناجمة عن اندماج اسواق المال العالمية على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما يتم خلال هذا المؤتمر الذي تشرف على تنظيمه كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية استعراض التطورات والمستجدات الحديثة سواء في اسواق المال نفسها او في الأدوات المالية والسياسات الاستثمارية وما يترتب عليها من انعكاسات على الاسواق المالية في دول المنطقة.

ندوة الاحتمالات النفطية تناقش ظاهرة الاحواض الترسيبية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

تشارك مصر في ندوة حول الاحتمالات النفطية للطبقات العميقة في الوطن العربي وطرق استكشافها وهي الندوة المقرر عقدها في ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٨ الى ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

تناقش الندوة موضوعات تدور حول الاحواض الترسيبية وتطورها في الوطن العربي والطبقات العميقة واحتمالاتها البترولية في دول المشرق العربي ودولة الامارات العربية المتحدة والمناطق المجاورة، والتطورات الحديثة في الوسائل الجيوفيزيائية لاستكشاف الطبقات العميقة، واستكشاف الطبقات العميقة في المناطق المعقدة باستخدام هجرة البيانات قبل تجميعها، ودور الكيمياء الجيولوجية العضوية في استكشاف الطبقات العميقة، والقياسات البئرية وانجازاتها في الطبقات العميقة، والتطورات الحديثة في الحفر العميق والصعوبات التي تواجهه وطرق حلها وتجارب شركتي «سدكو – فوركس» و«أجيب» في هذا المجال، ووسائل الحفر ودورها واهميتها في حفر الآبار العميقة واقتصاديات التنقيب عن البترول وانتاجه من هذه الطبقات.

كما تناقش الندوة العديد من الحالات الدراسية والاوراق القطرية المقدمة من قبل الخبراء العرب المشاركين من الاقطار الاعضاء وسلطنة عمان.

تنظم الندوة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» بالتعاون مع شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» وقد وجهت الدعوة الى جميع الاقطار العربية الاعضاء بالمنظمة وغير الاعضاء.

ويشارك في الندوة بعض الخبراء العالميين بصفة مراقبين اضافة الى المحاضرين.

تقرير صندوق النقد الدولي عن اقتصاد الامارات
٨, ٨٥ مليار درهم الناتج الاجمالي و انتعاش في القطاعات غير النفطية

ابوظبي – مكتب الخليج – «الشرق الاوسط»:

تلقت وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة، تقرير صندوق النقد الدولي حول الاداء الاقتصادي والمالي للامارات في العام الماضي، وذلك في اطار المشاورات التي يجريها ممثلو الصندوق مع الدول الاعضاء تنفيذا للمادة الرابعة من اتفاقية قيام الصندوق.

وقد اشار التقرير الذي استعرضه مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي الى انتعاش ملحوظ في انشطة القطاع غير النفطي عام ١٩٨٨ نتيجة زيادة الاستثمارات والانتاج الصناعي وتوسع التجارة وزيادة نشاط التشييد والمقاولات، مما ادى الى ارتفاع اجمالي الناتج المحلي في القطاع غير النفطي بنسبة ٤٪ ليبلغ ٥٨,٤ مليار درهم (الدولار ٣,٦٥ درهم) مقابل ٥٦,٢ مليار درهم في عام ١٩٨٧.

وفيما يتعلق بالناتج الاجمالي لقطاع النفط فقد انخفض حسب التقرير بمقدار ٩,٩٪ عما كان عليه في عام ١٩٨٧، فبلغ ٢٩,٢ مليار درهم مقابل ٣٢,٤ مليار درهم في العام قبل السابق.

وبذلك فان الناتج المحلي الاجمالي للقطاعين انخفض انخفاضا طفيفا بمقدار ١٪ حيث انخفض من ٨٦,٨ مليار درهم الى ٨٥,٨ مليار درهم في العام الماضي.

وقال التقرير ان الارقام تشير ببوادر انتعاش بسبب الظروف الملائمة السائدة في المنطقة، وتوقع زيادة الطلب على النفط في ضوء التحسن الحالي في السوق العالمية للنفط، وكذلك بسبب انسياب الاستثمارات الى السوق المحلية.

وفيما يتعلق بميزان المدفوعات ذكر التقرير انه حقق فائضا مقداره ٣ مليارات درهم عام ١٩٨٨ مقابل ٢,٦ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وتوقع التقرير ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي خلال هذا العام بسبب تحسن سوق النفط، وازدياد المشاريع الحكومية وزيادة الاستثمار في القطاعين التجاري والصناعي.

وذكر التقرير ان قيمة التكوين الثابت لرأس المال زاد بمقدار ٤٪ حيث ارتفع من ٢٠,٣ مليار درهم الى ٢١,١ مليار درهم في العام الماضي، مما يعزز التنبؤ بزيادة موجبة في الناتج المحلي في ١٩٨٩.

واشار التقرير الى ان حصيلة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بلغت ١٦,٥٥٠ دولارا امريكيا اي ما يعادل ٦٠,٤ الف درهم.

وقدر التقرير نسبة التضخم بحوالي ٤٪ مقابل ٥٪ في عام ١٩٨٧.

وقد أعرب التقرير عن تأييد صندوق النقد الدولي لوجهة نظر السلطات في دولة الامارات بشأن بعض السياسات التي تبنتها لمواجهة انخفاض العائدات المالية، والتذبذبات في السوق النفطية.

اضافة الى تأييده للسياسة الاقتصادية الرسمية التي تدعو الى توسيع دور القطاع الخاص في ممارسة الانشطة الانتاجية المختلفة.

كما اثنوا على السياسات المالية في مجال السياسة النقدية والرقابة على البنوك والقطاع المصرفي في الدولة.

وقال التقرير بأن التوسع النقدي في دولة الامارات كان معقولا، حيث توخت السلطات المحلية الحذر في اشرافها على النظام البنكي، وقامت بتطبيق خطوات ملائمة لتدعيم و تعزيز النظام المالي والمصرفي.

ومن التحفظات التي ابداها صندوق النقد الدولي في تقريره تأخر صدور الميزانية الاتحادية للدولة وهو الامر الذي يحقق ارباكات مختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان ميزانية الحكومة الاتحادية في الامارات لم تصدر حتى الآن، كما ان الميزانية في العام الماضي ظلت تحسب على اساس الصرف من ميزانية سنوية مقدرة على اساس واحد على ١٢.

ويعود عدم صدور الميزانية في موعدها الدستوري المقرر الى اضطراب السوق العالمية للنفط، وهو امر ادى الى اضطراب في قيمة العوائد المالية للدولة.

وبما ان ميزانية الحكومة الاتحادية حسب الدستور تمول بنسبة ٥٠٪ من ايرادات كل امارة عضو في الاتحاد. فانه يصعب على الامارات الاعضاء في ظل حالة الاضطراب السائدة في سوق النفط سعرا وانتاجا تقدير حجم ايراداتها النفطية، وبالتالي تقدير حصتها في تمويل الميزانية الاتحادية.

وتجدر الاشارة الى ان ميزانية الامارات تظهر منذ عدة سنوات عجزا ماليا يبلغ مقداره عدة مليارات من الدراهم، ويجري تغطية هذا العجز من خلال الغاء بعض المشروعات المدرجة في الميزانية او من خلال تنشيط الموارد الاخرى غير النفطية.

بسبب التوسع في حركة البناء الخليجية
انتعاش ملحوظ لانتاج حديد التسليح سعر الطن يصعد الى ١٥٥٠ من ١١٠٠ درهم

ابوظبي – مكتب الخليج – «الشرق الاوسط»:

تشهد صناعة حديد التسليح في دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي اجمالا انتعاشا ملحوظا سببه الانتعاش المقابل في حركة البناء وازدياد الطلب على حديد التسليح اعتبارا من بداية العام الجاري.

وقدرت دراسة مقارنة للمصرف الصناعي في دولة الامارات حجم الزيادة التي طرأت على الاسعار بحوالي ٤٠٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٨.

وقالت ان الاسعار ارتفعت من ١١٠٠ درهم (٣٢٠ دولارا) للطن الواحد، لتصل في ابريل (نيسان) من هذا العام الى ١٥٥٠ درهما للطن الواحد.

وجاء في الدراسة انه رغم ان اربعة مصانع من المصانع الستة القائمة في الامارات أقيمت في الفترة من ١٩٨١ – ١٩٨٥، فان انتاج الامارات من حديد التسليح ارتفع بمقدار ١٣٪ عما كان عليه في عام ١٩٨٥.

واشارت الدراسة الى ان الزيادة المتوقعة في الطلب خلال العام الأخير بلغت ٣٠٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٧.

وذكرت ان حجم الانتاج الحالي للمصانع القائمة لا يفي الا بثلث الطلب المحلي حيث يبلغ حجم الطلب المحلي المقدر ١٥٠ الف طن في حين لا يزيد الانتاج عن ٤٥ الف طن ويمكن ان يرتفع الى ٥٠ الف طن.

ويبلغ اجمالي الواردات الحالية ١٠٠ الف طن، تقوم دولة الامارات باعادة تصدير ما قيمته ٢٠ الف طن منها.

وتعتمد صناعة حديد التسليح في الامارات على حديد الخردة الذي تقدر الدراسة موارد الامارات منه بحوالي ١٤٠ الف طن سنويا.

اما بخصوص طاقة انتاج حديد التسليح على مستوى دولة مجلس التعاون فان الدراسة قد قدرت الطاقة الانتاجية الخليجية بحوالي مليون و٣٠٠ طن بخلاف انتاج الامارات البالغ ٤٥ الف طن.

محكمة أبوظبي الشرعية

نص الحكم

الصادر في يوم الخميس ١٩ من شهر ذي القعدة ١٤٠٩ – الموافق ١٩٨٩/٦/٢٢م

انا محمد العبودي قاضي محكمة ابوظبي الشرعية قد نظرت القضية رقم ٨٩/٨٥ المقيدة في ١٩٨٩/٢/١م المرفوعة من المدعية عناية ابراهيم فواز بوكالة الاستاذ جميل العلوي ضد المدعى عليه ابراهيم خليل فواز لبناني الجنسية في موضوع طلاق للضرر واصدرت الاتي.

حكمت المحكمة علنيا وغيابيا وهي تبت في قضايا الاحوال الشخصية بتطليق المدعية عناية ابراهيم فواز ابنة محمود محمد صالح اللبنانية من زوجها المدعى عليه / ابراهيم خليل فواز اللبناني طلقة واحدة اولى رجعية يملك بها رجعتها اذا ما رجع موسرا قادرا على الانفاق عليها النفقة التي تناسب حالها.

ولا تسلم المدعية سند هذا الحكم الا بعد شهر واحد من نشرها اياه بجريدتي الاتحاد والشرق الاوسط الدولية كما تحمل المدعى عليه رسوم الدعوى وجميع تكاليف النشر بهذا اصدر الحكم في التاريخ اعلاه وتلي في الجلسة وافهم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

محمد العبودي
قاضي محكمة ابوظبي الشرعية

في اجتماع الرياض
اعادة النظر في اسلوب احتساب القيمة المضافة على الصناعات الخليجية

ابوظبي – مكتب الخليج – «الشرق الاوسط»:

تبدأ في الرياض يوم السبت المقبل اجتماعات اللجنة الخاصة المكلفة باعادة النظر في طريق احتساب القيمة المضافة في الصناعات الوطنية في اقطار مجلس التعاون.

وتطالب بعض الدول الاعضاء في مجلس التعاون بتعديل مكونات القيمة المضافة لتشمل بعض العناصر الجديدة، فيما تطالب دول اخرى باستبعاد تكلفة العمالة والرواتب والاجور من احتساب تلك القيمة.

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة تشترط لاغراض الحصول على المزايا والاعفاءات المقررة في الاتفاقية ان تكون نسبة المشاركة الوطنية في رأس المال لا تقل عن ٥١٪ وان تكون القيمة المضافة في المنتج الصناعي لا تقل عن ٤٠٪ من التكلفة الاجمالية للانتاج.

وتقدم الامانة العامة لمجلس التعاون ورقة عمل للجنة من اجل مناقشتها.

استقرار الدينار الأردني مقابل الدولار

عمان – ر: حدد البنك المركزي سعرا للدينار يبلغ ٦٠٣,٩ / ٥٩٧,٩ فلس مقابل الدولار امس الأربعاء وهو سعر امس الأول نفسه.

ثبات الليرة اللبنانية

بيروت – ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على السعر نفسه لليوم الثالث على التوالي وهو ٥٤٤,٥٠ / ٥٤٥,٥٠.

اقتحام عسكري

اقتحمت قوة تزيد عن ٤ آلاف من جنود الجيش المكسيكي مجمع تعدين النحاس في كاننيا بسبب اضطرابات عمالية. وشوهدت طائرات الهليكوبتر وهي تنقض على المجمع لانزال افرادها الذين شهروا اسلحتهم اثناء الاستيلاء على مجمع التعدين الحكومي المفلس.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

هزة عالمية في سوق البطاقات البلاستيكية
الأبعاد الحقيقية للقرار الذي فاجأ مئات الملايين

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

كانت «البطاقات البلاستيكية» (او بطاقات الائتمان) التي يتسوق بها مئات الملايين من الناس حول العالم حديث الاهتمام في دوائر المال امس.. السبب في هذا الاهتمام المفاجيء هو الاعلان المفاجيء ايضا من جانب بنك «لويدز» الذي قرر فرض «رسم استخدام» على بطاقة «اكسس» مقداره ١٢ جنيها استرلينيا في العام بعد ان كان استخدامها مجانا في مقابل ان الشركة المصدرة للبطاقة تحصل الفوائد الحالية على قيمة معاملات الائتمان بهذه البطاقات..

ودافع المفاجاة مفهوم بطبيعة الحال، فقد يتصور صاحب البطاقة انه مقبل على تحمل المزيد من التكاليف، لاسيما وان بنوكا وشركات اخرى تستعد لاتخاذ القرار ذاته في تعاملها مع حاملي البطاقات لكن الواقع ليس كذلك بالضرورة فقد يجد صاحب البطاقة ان كلفته قد هبطت كما قد يجد ان البطاقة الأليفة في جيبه باتت تحمله بأكثر مما تصور. الهدف من هذا التقرير هو استيضاح الابعاد وراء القرار الذي اتخذه بنك «لويدز» والتبعات التي من شانها ان تترتب عليه.

يأتي قرار بنك «لويدز» بفرض رسم مقداره ١٢ جنيها استرلينيا في العام على مستخدم البطاقة البلاستيكية بعد صدور تقرير في مائتي صفحة اعدته لجنة الاحتكارات والاندماجات البريطانية وانتقدت فيه البنوك بشدة على ما تحققه من ارباح طائلة تدرها هذه البطاقات.

السبب في ضخامة الارباح التي تدرها معاملات البطاقات البلاستيكية هو انها تفرض سعر فائدة مرتفعا جدا على الرصيد الذي لا يسدد في الموعد المتفق عليه بعد شراء سلعة ما.

فالذي يحدث هو ان مستخدم البطاقة يدخل الى محل ما، ليكن مثلا احد محلات اجهزة «الهاي فاي»، وهناك يشتري جهاز استيريو ثمنه ٤٠٠ جنيه استرليني، وعندئذ يضاف المبلغ الى كشف الحساب الخاص بحامل البطاقة. فان كان هناك ما يغطي المبلغ لا يتحمل صاحب البطاقة اي فوائد (طبقا للأحكام المعمول بها لهذا النوع من البطاقة). ولكن اذا لم يكن الرصيد كافيا لتسديد المبلغ كاملا اصبح صاحب البطاقة مدينا للشركة المصدرة لهذه البطاقة الى ان يوازن رصيده ثانية.

وهنا يتكشف مصدر الارباح الطائلة التي تحصلها البنوك او الشركات المصدرة للبطاقات ذلك انها تفرض سعر فائدة يصل الى ٣٠ في المائة من قيمة الرصيد المتبقي.

والمؤكد على هذا النحو ان سعر الفائدة مرتفع جدا ويوضح السر في ضخامة الارباح التي تحصلها البنوك والشركات المصدرة للبطاقات، خاصة اذا علمنا ان سعر الفائدة المتعامل به بالنسبة الى القروض العادية يقل عن نصف هذا السعر.

كان ذلك تحديدا هو سبب اهتمام لجنة الاحتكارات والاندماجات البريطانية بالأمر بالنظر الى ان البنوك وشركات البطاقات البلاستيكية تحتكر السوق في مثل هذا النوع من المعاملات. وهذا ايضا ما يشرح سبب النقد الحاد الذي وجهته اللجنة الى البنوك قائلة انها حققت من معاملات البطاقات البلاستيكية ارباحا تزيد عن كل ارباحها من المعاملات البنكية المحلية الأخرى.

وانتهت اللجنة الى ان مستوى الربحية المعمول به في قطاع البطاقات البلاستيكية يزيد بقدر له شأنه عن مستوى الربحية الذي كان من شأنه ان يتحقق للبنوك في اطار ظروف عادية (اي غير احتكارية).

المنافسة

وصحيح ان البنوك البريطانية دافعت عن موقفها مبررة حجم الارباح الطائلة التي تجنيها لكنها باتت في موقف ربما يكرهها على مراجعة سياساتها لانها مقبلة على وجود منافس لها في السوق، بالنظر الى ان لجنة الاحتكارات والاندماجات اوصت بضرورة اتخاذ جملة من الاجراءات الاخرى ـ لصالح المستهلك ـ وتشجع اساسا على تنشيط المنافسة بين الشركات المصدرة للبطاقات البلاستيكية مع فتح المجال لأجهزة اخرى للتعامل بهذه البطاقات.

وهكذا فمن شأن هذا التطور ان يحدث سلسلة من التفاعلات على النحو الذي يغير كثيرا حالة الاوضاع في سوق البطاقات البلاستيكية.

القرار الأول

جاء القرار الأول على هذا الصعيد من جانب بنك «لويدز» باعلان فرض رسم الـ ١٢ جنيها على استخدام البطاقة، لكنه في المقابل قرر تخفيض سعر الفائدة المعمول به على الرصيد غير المدفوع من ٢٩,٨ في المائة الى ٢٦,٨ في المائة.

والمؤكد على هذا النحو ان هناك الكثيرين بين الملايين من مستخدمي بطاقات الائتمان الذين سيجدون انهم في حقيقة الامر قد استفادوا من الترتيب الجديد لأن مبلغ الـ ١٢ جنيها قد لا يقارن مع ما يتراكم عليه من فوائد بفعل الفارق بين السعر القديم والسعر الجديد للفائدة، ذلك الفارق وحده يعادل ٣ نقط مئوية وقد يزيد عن ١٢ جنيها في معاملة واحدة من الحجم الكبير.

والمنتظر ان تنضم البنوك والشركات الأخرى الى الاجراء الذي اتخذه «لويدز» في وقت قريب.

كذلك اوصت لجنة الاحتكارات بأن لا يقتصر اصدار هذه البطاقات على البنوك والشركات المصدرة لها حاليا، ومعنى ذلك ان اجهزة اخرى تستعد حاليا لمزاحمة البنوك وشركات البطاقات. وقد نجد مثلا ان محطات البنزين والمحلات الكبرى تصدر بطاقاتها الخاصة بها لزبائنها.

الوجه الآخر للعملة

لكن للعملة وجهها الآخر ايضا. فقد اعطي الضوء الأخضر للمحلات التي تقبل التعامل بالبطاقات لأن تتعامل بسعرين احدهما للنقد والآخر لبطاقات الائتمان.

معنى ذلك ان الزبون الذي يدخل محلا ليشتري جهاز التليفزيون الذي يروق له لا بد ان يفكر اولا في فارق القيمة بين السعر النقدي المحدد للسلعة والسعر الذي سيدفعه ببطاقة الائتمان.

والأمر بطبيعة الحال يتوقف على ما في جيبه من مال سائل يستطيع دفعه لهذه السلعة دون غيرها في حينه.



في افغانستان ازمة وقود حادة.. النساء والاطفال ينتظرون الساعات في طوابير طويلة باوانيهم الفارغة املا في ملئها بالكيروسين لاغراض الطهي المنزلي.

محافظ بنك الكويت المركزي :

٧ مليارات دينار حجم اصدارات ادوات الدين خلال عامين

الكويت ـ كونا : قال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح امس ان الحجم الكلي لاصدارات ادوات الدين العام (سندات وأذونات الخزانة) المصدر القائم بلغ ٧,١١٦ مليار دينار كويتي منذ اول اصدار في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وحتى منتصف شهر اغسطس (آب) الجاري.

وذكر الشيخ سالم في حديث لوكالة الأنباء الكويتية ان رصيد الاصدارات من الأذونات والسندات بلغ ١٩٥٣,٢ مليون دينار بتاريخ ١٥ أغسطس (آب) الجاري.

وأفاد ان الاكتتاب في أدوات الدين العام يلقى اقبالا كبيرا جدا وبدليل ذلك ان كل اصدار طرح غطي بنسبة تزيد كثيرا عن مائة في المائة، بل وان تغطية بعض الاصدارات زادت عن ٢٥٠ في المائة من حجم الاصدار. وهذا مؤشر واضح على نجاح هذه الأدوات كقنوات استثمارية. كما اننا نعمل على تنشيط السوق الثانوية في هذه الأدوات.

واضاف ان هذه الأدوات قد أدت الغرض الذي كنا نطمح اليه عند اصدارها فقد ساهمت في تمويل عجز الميزانية العامة للدولة وهو الهدف الأساسي من الدين العام. كما انها نوعت الأدوات الاستثمارية الدينارية المتاحة في الكويت وفي الوقت نفسه فتحت مجالا جديدا للبنك المركزي لتنظيم السيولة عن طريق التداول بهذه الأدوات أي عن طريق عمليات السوق المفتوحة.

وفي رده على سؤال الى متى سيتم اصدار هذه الأدوات ذكر المحافظ انه بالنسبة للاستمرار في اصدارها فان هذا الأمر مرتبط الى حد كبير بظروف الميزانية العامة للدولة وحاجاتها التمويلية.

وأشار الشيخ سالم الصباح الى ان عدد اصدارات ادوات الدين العام (سندات وأذونات الخزانة) بلغ ٦٥ اصدارا ابتداء من الاصدار الأول في ٢١ نوفمبر ١٩٨٧ وحتى ١٥ اغسطس (آب) الجاري.

وعن مدى تأثر ادوات الدين العام بهيكل اسعار الفائدة الجديد قال المحافظ ان هيكل اسعار الفائدة الجديد الذي صدر في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي قد ساهم في توفير السيولة في السوق المحلي لأنه أدى الى تقليص الهامش بين سعر الفائدة على الدينار وأسعار الفائدة العالمية وكان الهامش قبل ذلك واسعا لصالح العملات الأجنبية المعنية وبالذات الدولار الامريكي.

وذكر ان تعديل هيكل اسعار الفائدة على الدينار لتتناسب مع ظروف الأسواق العالمية قد أثر في درجة الاقبال على ادوات الدين العام

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	اخر سعر متوسط للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	١	١٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٩٠
بنك الاستثمار	٢	٤٧٤	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
السعودي الهولندي	١	٥٧	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥
السعودي الفرنسي	١	٦٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٣٩٠
القاهرة السعودي	١	٥٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
العربي الوطني	٤	٧٨	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٩٠٠
السعودي الامريكي	٢٩	٢,١٠٢	٧٢٥	٧٠٠	٧١٠	٧٢٠
التجاري المتحد	١٧	٣٣٧	٣٧٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٥
الراجحي المصرفية	–	–	–	–	–	٧٣٦
سابك	٧٢	١٢,١٧٥	٢٢٥	٢٠٠	٢١٩	٢٢١
الاسمدة (سافكو)	١	١٠٨	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٦٠٠
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٥٥
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٢١٠
الزيوت والسمن	١	١٣	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠
التصنيع الوطنية	١٠	٣٣٠	٨٠	٧٥	٧٧	٧٢
الدوائية	١١	١٠,٤٥٩	٣١٠	٢٤٥	٢٩٨	٣٠١
الغاز والتصنيع	٢	٨٣٢	١٥٠	١٤٦	١٥٠	١٤٥
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٥
الاسمنت العربية	١	٥٦٨	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٩٠
اسمنت الدملم	–	–	–	–	–	٨٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٥٠
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٦٣
اسمنت ينبع	٦	٦٢٠	١٤٣	١٣٥	١٤٠	١٣٠
السعودي البحريني	٣٦	١١,٣٩٢	١٠٥	٩١	٩٨	٨٥
السعودي الكويتي	٣	٨٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٠
الفنادق	٢	١,٧٠٠	٩٢	٩١	٩٢	٩٠
العقارية	–	–	–	–	–	١١٢
النقل البحري (قديم)	٣	١,٠٩٠	٩٤	٩١	٩١	٩٦
النقل البحري (جديد)	١	٢٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦
النقل الجماعي	٢	٥٠٣	٩٥	٩٢	٩٣	٩٢
خدمات السيارات	١٨	١,٦٢١	٣٨	٣٧	٣٧	٣٩
المواشي	١	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٦٢
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٤٥
طيبة للاستثمار	٥٤	٦,١٤٣	٢٧	٢٣	٢٦	٢٧
كهرباء الوسطى	٧	٢,٣٥٢	١١٩	١١٥	١١٩	١١٧
كهرباء الغربية	١	٢,٥٨٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٦
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١١٤
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نسادك	١٤	٣٩٢	١٧٣	١٧٠	١٧١	١٧٢
القصيم الزراعية	١٥	١,٤٧٧	٥٨	٥٧	٥٨	٥٧
حائل الزراعية	٢	٦٠	١٩٥	١٩٥	١٩٥	٢١١
تبوك الزراعية	١	٢٤	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
الاسماك	١	١١	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٨٠
الشرقية الزراعية	–	–	–	–	–	٢٣

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥٩,٧٧٢) سهما وتمثل (٣٢) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١١,٤٤٥,٧٢٨) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٢١) صفقة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٦	٣,٠٦١١
ين	١٤٢,٧٥	٢٢٤,٥٤
استرليني	١,٥٧٣	–
فرنك سويسري	١,٦٧٨٥	٢,٦٤٠٣
فرنك فرنسي	٦,٥٦	١٠,٣٣٤٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٩٩٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٧١١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٧٦٨
دينار اردني	٠,٧٠٠	١,١٠١١
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٣٠
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٢٧٣
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٤٦٤٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٥٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢٣٢٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٢٧٧٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٢٠	نيويورك
بن	٧٩,٥٤	نيويورك
سكر	١٣,٩٥	نيويورك
قطن	٧٦,٢٠	نيويورك
قمح	٣٩٠,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٧,٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٥	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨٣,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٠٠,٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٤٠,٠٠	دولار
النيكل (طن)	١٢,٩٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٩٣٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٢	لندن
برنت	١٧,٢٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٧٨	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥
استرليني	١٣,١٨٧٥	١٣,٣١٢٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٨٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٠٦٣,١٤	٣٥٠٩٠,١١	٠,٠٨-	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦١٠	٠,٦٢	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٩٠	٣٨٣٠	١,٠٤-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٥٠	٣٨٦٠	٠,٢٦-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٣٧٠	٠,٨٩-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٤٠	٥٤٩٠	٠,٩١-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٦٧,٩٧٠	٢٦٧٩,٦٣٠	٠,٣١	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٥,٠٠٠	١١٤,٧٥٠	٠,٢٢	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٧٥٠	٤٣,٧٥٠	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٠٠٠	٥٧,٧٥٠	٠,٤٣	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,٣٧٥	٤٥,٥٠٠	٠,٢٧-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٧٥٠	١١٧,٦٢٥	٠,١١	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٧١,٥٠	٢٣٧٢,٣٠	٠,٠٣-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٤
بريتيش تليكوم	٢٦١,٠٠	٢٦٥,٠٠	١,٥١-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣,٠٠	٢٩٣,٠٠	٠,٠٠	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٣٥,٠٠	١٥٢٥,٠٠	٠,٦٦	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٠,٠٠	١٢٧٢,٠٠	٠,٦٣	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٣٦,٠٠	٤٣٦,٠٠	٠,٠٠	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٥٠,٢٤	٦٥٠,٢٧	٠,٠٠	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٠٣,٠٠	٧٨٧,٠٠	٢,٠٣	٨٣٣,٨٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٦٠٣,٠٠	٥٩٢,٠٠	١,٨٦	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٥٣,٠٠	٢١٣٩,٠٠	٠,٦٥	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٢,٠٠	٦٥٤,٥٠	٢,٦٧	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٠٠	٣١٠,٠٠	٠,٦٥	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٦٦,٩٠	٦٦٧,٠٠	٠,٠١-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦١٠,٠٠	٨٦٢٠,٠٠	٠,١٢-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٤٠٠,٠٠	٨٣٥٠,٠٠	٠,٦٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٥٣٥,٠٠	٤٥٢٥,٠٠	٠,٢٢	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	٢٣٠٠٠,٠٠	١٣١٠٠,٠٠	٠,٧٦-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٦٠,٠٠	٣٩٢٥,٠٠	٠,٨٩	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٠٨,٢٠	٥٠٩,٦٠	٠,٢٧-	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٨٥,٥٠	٤٨٨,٠٠	٠,٥١-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٠,٤٨-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٣,٠	٦٢١,٠٠	٠,٣٢	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٨٩٥,٠٠	٩٠٣,٠٠	٠,٨٩-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩,٠٠	١٧٩,٥٠	٠,٢٨-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

للمرة الاولى منذ ١٥ عاما

مباحثات تعاون ملاحي لطوكيو وموسكو اقتراح تشغيل خط بين سخالين وواكاناي

طوكيو ـ كونا : اعلن امس ان اليابان والاتحاد السوفياتي سيعقدان محادثات ثنائية حول التعاون الملاحي بينهما لاول مرة منذ ١٥ عاما في موسكو الشهر القادم.

واوضحت مصادر وزارة النقل اليابانية ان الجانبين سيبحثان اقتراحا سوفياتيا لفتح خدمة ملاحية بين سخالين السوفياتية وجزيرة واكاناي اليابانية الشمالية.

وذكرت مصادر الوزارة ايضا انه يحتمل ان تطرح للبحث مسألة فتح ميناءين سوفياتيين في الشرق الاقصى هما فلاديفستك وفانينو لخدمة الملاحة بين البلدين المتجاورين.

وكان السوفياتي يوري فولو قد طرح هذه الفكرة حين زار اليابان في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وقد تبادل فولو الآراء آنذاك مع شركات بناء السفن اليابانية حول مشروع سوفياتي لطلب بناء ناقلات للاخشاب.

وأعقب ذلك قيام الجانب السوفياتي بابلاغ الشركات التجارية اليابانية بمشروع لتقديم طلبات لتشييد اكثر من مائة سفينة لنقل البضائع وقوارب للركاب.

ولم تستبعد المصادر احتمال ان تعرض هذه المقترحات في المحادثات المقبلة في موسكو في شهر سبتمبر (ايلول).

ويسير اليابانيون والسوفيات ثلاث حاويات وسفينتين للبضاعة لكل منهما في خدمة الملاحة الثنائية في الشرق الاقصى بموجب اتفاق تم التوصل اليه بمحادثات خاصة بالملاحة في عام ١٩٥٧.

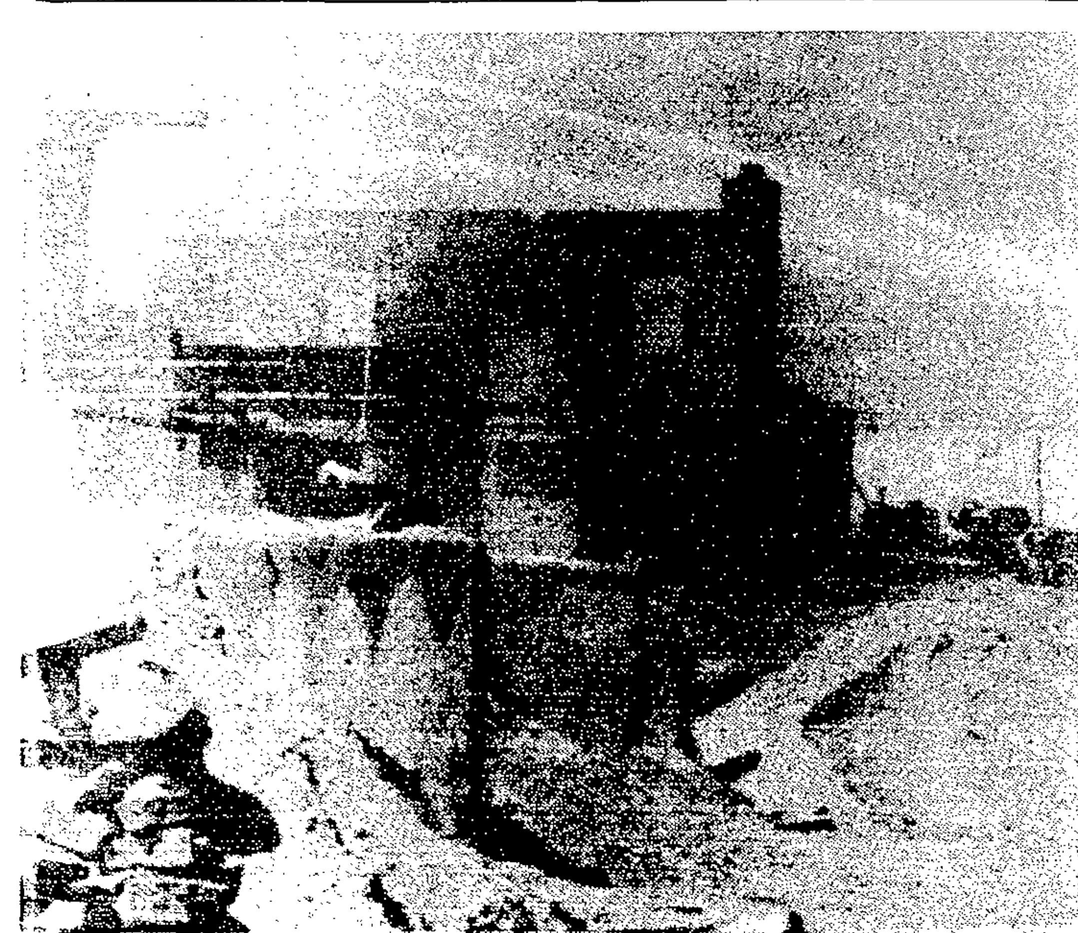
وقالت المصادر ان البلدين اتفقا على استئناف محادثات الملاحة التي انقطعت في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤ نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت منذ ابرام الاتفاق.

على صعيد ذي صلة، تحدثت انباء في طوكيو عن ظهور مبادرات جديدة من جانب الاتحاد السوفياتي نحو تحسين العلاقات مع اليابان فيما اكد رسميون يابانيون وامريكيون على تحالفهم ضد موسكو.

ولوحظ انه بعد ترتيبات متفق عليها ووسط ضجيج اعلامي توجه عدد من اليابانيين على متن سفينة يابانية الى جزيرة كوناشيري كي يزوروا قبور ذويهم هناك لاول مرة بعد ١٩ سنة.

وقد غطت الاجهزة الاعلامية اليابانية بتوسع انباء ابحار السفينة من ميناء شمالي قائلة انه بات يسمح بالسفر الى الجزيرة التي يحتلها السوفيات للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠.

واشارت محطات التلفزيون الى ان ٢٣٢ يابانيا كانوا يقطنون كوناشيري قبل ان تطردهم القوات السوفياتية فور احتلالها الجزيرة بنهاية الحرب العالمية الاخيرة.



انفجر خزان يحتوي على ١٥ الف جالون من غاز البروبين ليلة امس في مدينة نيوكاسل بولاية نيويورك.. اسفر الانفجار المروع عن تدمير المبنى بالكامل، واضطرت السلطات الى اجلاء ١٠ الاف شخص.

«الشرق الأوسط» تكشف من نواكشوط جذور النزاع الموريتاني ـ السنغالي ٣

الاحداث الدامية حسمت التردد حول الهوية وأسقطت الأوهام
شروط المجتمع الواحد: تعريب وانفتاح اجتماعي وديموقراطية

كشفت احداث ابريل (نيسان) الدامية عن مفاجآت عديدة لم تكن متوقعة، اهمها على الاطلاق الطريقة التي واجه بها الرئيس معاوية ولد الطايع الأزمة. فهذه الطريقة لم تغير فقط من مسار النزاع «المرسوم» بين نواكشوط وداكار فحسب، بل غيرت على الخصوص معطيات مهمة في الواقع الموريتاني، واعادت تشكيله على اسس ومفاهيم جديدة.

ان الصورة التي كانت سائدة في حسابات السنغاليين، بل وفي تقديرات الدوائر المختصة في العواصم المعنية والمتابعة وصاحبة المصالح في المنطقة تقوم على ان موريتانيا دولة ضعيفة وفقيرة، واكثر من ذلك كله انها مليئة بالتناقضات التي يمكن ان تتفجر، وتفجر معها الكيان الموريتاني، ولازلت اذكر حوارا جرى مع احد كبار الخبراء الفرنسيين في منطقتي المغرب العربي وغرب افريقيا، حيث قال لي بالحرف الواحد ـ وكان هذا قبل ايام قليلة من احداث ابريل ـ «ان موريتانيا دولة تتفكك».

وكان الاعتقاد ان تأزم العلاقة مع السنغال سيكون صاعق التفجير النهائي. وربما كان البعض يتمنى هذا الامر، طالما ان الكيان الموريتاني يصر على انتمائه العربي، ويرفض الصورة التي صيغت له حين منح الاستقلال.

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

ولعل الحرص والحذر الذي اتسمت به طريقة موريتانيا في علاقاتها مع السنغال، وفي معالجة قضية الأقليات الافريقية السوداء تحول مع تواتر انظمة الحكم في نواكشوط التي تردد في الحسم وخوف من الحديث في بعض المسائل التي بدت وكأنها محرمات، وهو ما كان المثقفون الوطنيون يأخذونه على نظام بل على انظمة الحكم المتتالية، متهمينها بالضعف حينا وبالتفريط احيانا.

وقبل الدخول في تفاصيل الأحداث الاخيرة وتأثيرها على الواقع الموريتاني، من المفيد اعطاء فكرة تاريخية عن العلاقات السنغالية ـ الموريتانية. وفي هذا المجال لا بد ان نميز بين نوعين من العلاقات:

الاول حضاري ـ ديني ـ تجاري ـ اجتماعي. ويعود الى ما قبل قرون عديدة حين انتشر الموريتانيون في افريقيا السوداء حاملين معهم الدين الاسلامي وسرعان ما دخلت الشعوب الافريقية في الدين الاسلامي، عبر عملية تفاعل عميقة مع العرب الموريتانيين، وحتى الى ما قبل عقود قليلة كان التعلم في السنغال هو تعلم اللغة العربية والقرآن الكريم والثقافة العربية الاسلامية، وقد فتح الموريتانيون محاضرهم (اي جامعاتهم البدوية) لابناء الشعوب الافريقية السوداء دون تمييز.. بل نقلوا قسما من محاضرهم الى مناطق السكان الافارقة السود، وقد اختلطوا بهذه الشعوب وتأثروا بها، كما تركوا آثارهم فيها، ولولا مثل هذا الاختلاط الحضاري ـ الاجتماعي لما تكونت ظاهرة التجار الموريتانيين في افريقيا السوداء، والتي لخصت هذا التفاعل بالمهمة المزدوجة للتاجر الموريتاني: التجارة والتعليم ونشر العلم.

ونظرا لاحترام الموريتانيين للعلم، ونظرا لصدق علاقتهم مع الافارقة السود من غير العرب فقد قبلوا ان يصبح الكثير من الشيوخ والعلماء السنغاليين اساتذتهم، بعد ان تتلمذوا على ايدي العلماء الموريتانيين، ولقد بينا في سلسلة الحلقات الماضية كيف ان غالبية اتباع الطرق الصوفية في موريتانيا يتبعون شيوخا سنغاليين، وكيف يتمتع هؤلاء بنفوذ واسع في موريتانيا.

كان الزميل قصي الدرويش هو الصحفي الوحيد الذي استقبله الرئيس ولد الطايع بعد الأحداث وتبدو هنا لقطة للقاء.

وفي اطار هذه العلاقة اسس الموريتانيون عدة امارات جمعت ما بين مناطق «البيضان» ومناطق «السودان» كما يسميها المؤرخون، ومن هذه الامارات:

● امارة «اولاد امبارك» في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، وازدهر فيها الفن ونظام البطولات، ونشأت هذه الامارة في حوض نهر السنغال، وامتدت حدودها الى تاجانت في وسط البلاد غربا، وشمالا حتى تيشيت (مدينة تاريخية) وشرقا حتى ازوات (وهي منطقة الطوارق في مالي) وجنوبا حتى اعماق (السودان) اي حتى مشارف باماكو (مالي) وقد اسس هذه الامارة الخضري ولد عمرو ولد علي، وقامت على التقاليد العربية الاصيلة.

● امارة الترارزة، وقامت في القرن السابع عشر، وقد ضمت جنوب ضفة النهر اي ما يشكل الآن شمال السنغال بجميع مواقعه واماراته الزنجية، وفي مدينة «سان لويس» السنغالية جسر ماتزال ارضه ملكا لعائلة محمد الحبيب امير الترارزة.

وكانت سيطرة الترارزة كاملة على نهر السنغال، وعقدوا اتفاقيات مكتوبة وموثقة باللغة العربية مع الفرنسيين والانجليز والهولنديين تثبت سيطرتهم على النهر، وبناء على هذه الاتفاقيات (الموجودة الى اليوم) كانوا يأخذون اتاوة على كل الزوارق والاشخاص الذين يعبرون النهر الى الضفة اليمنى للرعي او للزراعة او لاي غرض آخر. وقد دفع الفرنسيون هذه الاتاوة كغيرهم، وكانت تسمى (مد الحرمة) بينما كانوا يدفعون اتاوة اخرى او جزية حتى لو لم يعبروا النهر طالما انهم مقيمون في المناطق التي يمتد عليها نفوذ العرب.

● امارة البراكنة التي نشأت في اعالي نهر السنغال في القرن التاسع عشر، وقد فرضت بدورها ضرائب واتاوات وجزيات، وقد اسست هذه الامارة عائلة اولاد عبد الله، وامتدت حدودها حتى حدود الترارزة غربا، وحتى القصابة شرقا، وحتى افطوط شمالا وحتى «اللوفة» في الضفة الجنوبية من النهر جنوبا.

ويستشهد الموريتانيون بهذه الامارات، وبالاتفاقيات التي عقدوها مع الفرنسيين والانجليز والهولنديين لاثبات ان حدود موريتانيا الحقيقية والتاريخية تمتد الى الضفة الجنوبية لنهر السنغال، كرد على حديث الرئيس السنغالي عبده ضيوف عن وجود مشكل حدود بين البلدين، والمعروف ان فرنسا عندما منحت الاستقلال للبلدين خلفت نهر السنغال كحدود طبيعية بينهما، الضفة الجنوبية للسنغال، والضفة الشمالية لموريتانيا. وتجدر الاشارة الى ان الجزيرة التي وقع فيها الحادث الحدودي الذي تحول الى ذريعة لانفجار الازمة، تقع بالقرب من الضفة الشمالية (الموريتانية) وعندما يخف مستوى النهر من المياه يصبح بالامكان العبور من الضفة الموريتانية اليها سيرا على الاقدام.

الاستعمار الفرنسي وعقدة التفوق

واما النوع الثاني من العلاقات بين موريتانيا والسنغال فهو اداري ـ سياسي نشأ وترسخ في كنف ورعاية الاستعمار الفرنسي.

لقد نزل الفرنسيون في ميناء سان لوي في القرن السادس عشر، وكانت السنغال اولى المستعمرات الفرنسية في افريقيا، واعتمدوا على السنغاليين في غزو ودخول جميع المستعمرات الفرنسية في افريقيا، الامر الذي اوجد حساسيات مزدوجة بين السنغاليين كجنود في خدمة الاستعمار الفرنسي وبقية الشعوب الاخرى التي تعرضت لهذا الاستعمار، بل ان هذه الحقيقة كونت مركب نقص سنغاليا امام الاوروبي اولا والفرنسي تحديدا.. وفي الوقت ذاته كونت لديه عقدة تفوق وازدراء ازاء الافريقي. ويقول احد المثقفين الموريتانيين: «المشكلة ان السنغاليين ينظرون الى جميع الافارقة بعيون اوروبية». وقد عبر الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة عن هذه الفكرة، عندما اراد ان يثني على الرئيس سنجور قائلا: «انه ابيض ذو بشرة سوداء».

وعندما دخل الفرنسيون الى موريتانيا، احضروا معهم العديد من السنغاليين، ليشغلوا المناصب الادارية، بينما ركزوا جميع المنشآت في السنغال، بما في ذلك المدارس، حيث لم يكن يوجد في موريتانيا الا مدرسة اعدادية واحدة في «روصو»، بل ان الفرنسيين جعلوا احدى المدن السنغالية عاصمة ادارية لموريتانيا.

ولم يعترف الفرنسيون بالتعليم العربي ـ الاسلامي، ومايزال وزير الثقافة الموريتاني الحالي وهو احد كبار علماء موريتانيا، وهو فقيه واديب ومؤرخ وقاضي يحتفظ بجواز سفر فرنسي كتب عليه وصف «امي»، وعليه قامت الادارة في عهد الاستعمار على اللغة الفرنسية فقط وعلى السنغاليين فقط، في وقت لم يكن العرب قد اكتشفوا «جاذبية» الوظيفة الادارية، وعندما قررت فرنسا في نهاية الخمسينات اجراء نوع من الانفتاح، باجراء انتخابات كان السنغاليون هم اغلب المرشحين عن موريتانيا وبالطبع عندما منحت فرنسا لموريتانيا استقلالها كانت الادارة القائمة سنغالية مفرنسة بالكامل.

وعدم اعتراف الفرنسيين بالتعليم العربي ورثته شرائح من السنغاليين خريجي المدارس الفرنسية وهم بالتالي عماد الادارة الموريتانية في المرحلة الاستعمارية وفي المراحل الاولى للاستقلال ووجود السنغاليين في مفاصل الادارة الموريتانية فتح الابواب امام الهجرة، وتم منح الهويات الموريتانية للمهاجرين بصفة غير شرعية.

ومع هذا كله ظلت العلاقات الموريتانية ـ السنغالية مزيجا من هذين النوعين، وظلت موريتانيا حريصة على الاحتفاظ بالعلاقة مع السنغال قوية وقائمة على التعاون، وفي هذا الاطار تشكلت منظمة استغلال حوض نهر السنغال، ولعبت موريتانيا دورا فعالا في حصولها على الدعم المالي من دول الخليج، واقيمت مشاريع استثمارية مهمة، الا ان خلفية العلاقة لم تكن صافية بالدرجة التي تمناها الموريتانيون اذ بدأت السنغال تبدي اعتراضها على بعض المشاريع الموريتانية، مثل بناء ميناء في موريتانيا اذ احتجت على ذلك قائلة «عندنا ميناء».

بداية المشاكل

ولم تكن ثنائية العلاقات وقيامها على خطين متوازيين، يتناقضان احيانا، وبالأخص في السنوات الاخيرة هي المشكلة الكبرى.. لكنها تحولت الى مشكلة حقيقية عندما بدأت بعض الدوائر في داكار تخلط ما بين العلاقة مع السنغال والاقليات الزنجية في موريتانيا، وقد تطور هذا الخلط بشكل ملحوظ في الفترات الاخيرة السابقة على انفجار الاحداث، فبعد ان كانت الجماعات الزنجية الموريتانية المتطرفة تعمل في داكار ضد موريتانيا بالسر وبعبارة اخرى لم يكن الحكم السنغالي يتعب نفسه لايقاف هذا النشاط، ولكنه في الوقت نفسه لم يكن يشجعه او يتبناه، بل كان ينظر اليه بعين الريبة، واجنحة الحكم السنغالي التي كانت تدعم هذه الجماعات الهامشية المتطرفة انما كانت تفعل ذلك بالسر، وخفية من الرئيس عبده ضيوف. ولكن الامر تغير كليا في العامين الماضيين، بعد اكتشاف المؤامرة الانقلابية في موريتانيا.

اذ بدأ وزراء سابقون ونواب من الحزب الحاكم يحضرون علنا اجتماعات «جبهة تحرير افريقيي موريتانيا» التي تدعو الى تحرير موريتانيا من العرب!!

وقد وزعت هذه الجبهة برنامجها في عام ١٩٨٦ ويضم ٣٧ صفحة، واهم ما فيه: نفي عروبة موريتانيا، ونفي اكثرية العنصر العربي، وضرورة اعادة العرب من اين جاءوا (الى الجزيرة العربية) اتهام الحكومات الموريتانية بالعنصرية... وأثار هذا البرنامج ردود فعل عنيفة في الاوساط العربية، الامر الذي دفع البوليس الموريتاني الى اعتقال زعماء هذه المنظمة لاول مرة، وتمت محاكمتهم، وصدرت بحقهم احكاما اقصاها خمس سنوات.

وحتى ذلك التاريخ كانت قوات الأمن الموريتانية معبأة ضد الحركات السياسية العربية، وتغض الطرف عن الحركات الزنجية. وبعد ذلك بأشهر اكتشف الانقلاب المدبر من الجناح العسكري لهذه المنظمة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ وحوكم اعضاؤه، واعدم ثلاثة ضباط منه. ومنذ ذلك الوقت بدأت حملة شعواء في الساحة السياسية السنغالية، واصبحت موريتانيا وكأنها قضية وطنية سنغالية على كل حزب ان يتخذ منها موقفا وطنيا صارما، وشارك حزب الحكومة في هذا المزاد المعادي لموريتانيا عن طريق الصحافة، خوفا من ان تنفرد احزاب المعارضة بذلك.



سنغاليون يعبرون النهر الفاصل بين السنغال وموريتانيا ابان النزاع على الاراضي الذي فجر احداث ابريل

ووراء هذه الحملة تقف الاطراف المتضررة من اصرار موريتانيا على انتمائها العربي، والذي تجلى واضحا في سياسة الرئيس ولد الطايع في تعريب الادارة، وفي اعتبار العربية اساس التعليم واساس محو الامية ايضا. ويقف وراءها ايضا الاطراف المتضررة من سياسة موريتانيا الاستقلالية والتنموية، سواء ما تعلق ببناء الميناء التجاري، او حتى باستصلاح الاراضي، ووضع خطة شاملة لتنمية الزراعة.

فحتى سنوات قليلة كان العنصر العربي بعيدا عن اغلب الميادين الحيوية، بعيدا عن الادارة وبعيدا عن الزراعة وبعيدا عن المعادن وعالم الصيد وقطاع الصناعة والخدمات وقطاع الشرطة ايضا. ولكن مع ازدياد الوعي الناجم عن عملية التحضر والتحديث المستمرة، والناجم ايضا عن ارتفاع مستوى المعيشة والأزمة الاقتصادية في وقت واحد فان العرب بدأوا يهتمون بمختلف هذه الميادين.

السياسة الزراعية

واهتمام العنصر العربي بالزراعة تحديدا اثار اقلية «التكارير» التي توجد في المنطقة الوسطى من النهر، والتي كانت تريد احتكار حوض النهر. ولكن سياسة الدولة الزراعية التي اعتمدها الرئيس ولد الطايع سمحت للعرب بدخول ميدان استصلاح الاراضي، اذ اصدر قرارا عام ١٩٨٦ يحول اراضي النهر من ملكية القبائل الى ملكية الدولة، ثم اتبع مبدئين اساسيين في السياسة الزراعية:

١ ـ اعطاء المزارعين الموجودين ما يكفيهم من الارض وما هم قادرون على زراعته.

٢ ـ اعطاء الموريتانيين القادرين على استصلاح الاراضي ما بامكانهم استصلاحه، بغض النظر عن المنطقة القادم منها المستثمر.

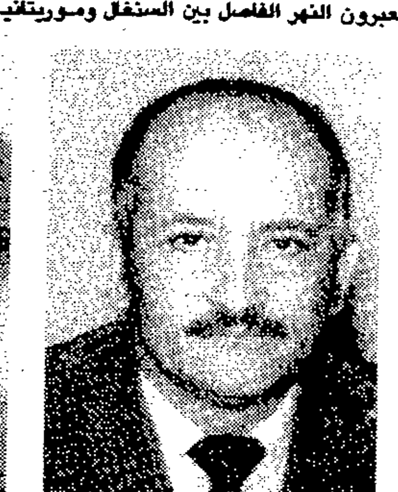
وعندما صادرت الدولة هذه الاراضي وتملكتها قبل ان تعيد توزيعها لم تكن ملكا للمزارعين الزنوج كما يقول البعض، بل للقبائل العربية التي كانوا يؤجرونها للمزارعين الزنوج ايجارا او مقابل نسبة مئوية من المحصول، ولكن دون ان يستثمروا فيها اي قرش.

وسجلت هذه التجربة نجاحا كبيرا، اذ يستصلح منذ اقرار السياسة الجديدة ما بين ٢٠ الى ٣٠ الف هكتار، بينما تقدر الاراضي الموريتانية الصالحة للاستصلاح على النهر بـ ٢٢٠ الف هكتار. وبفضل هذه التجربة اصبحت موريتانيا متقدمة على السنغال في ميدان استصلاح الاراضي، على الرغم من ان الفرنسيين بدأوا عملية الاستصلاح في السنغال منذ سنوات طويلة، وبالمناسبة فان القانون السنغالي يعتبر الاراضي ملكية جماعية.

ان الخلط بين العلاقة مع السنغال والوضع الداخلي الموريتاني هو الذي دفع الى الاعتقاد بأن الاصطدام مع السنغال يعني انفجار الوضع الداخلي الموريتاني وقد ذهب اصحاب هذا الاعتقاد ضحية الدعاية والوهم الضخم والمعلومات الخاطئة التي روجوها. فالذي حدث اثناء الازمة الاخيرة هو الفصل الكامل والكلي بين العلاقة مع السنغال والعلاقة مع الاقلية الزنجية في موريتانيا.

فعلى خلاف ما كان منتظرا ـ وربما مؤملا ـ انحصرت الأعمال الانتقامية في نواكشوط والمدن الموريتانية الاخرى بالسنغاليين فقط، ولم يجر الاعتداء على غيرهم من المواطنين والسكان السود، ولو تم الامر بشكل آخر لوقعت مذبحة رهيبة في موريتانيا.

والذي كرس هذا الاتجاه وحال دون تحويل الازمة مع السنغال الى مشكلة عرقية ولونية داخل موريتانيا، ان الذين قاموا بعملية الانتقام وقتل السنغاليين والاعتداء عليهم كانوا من الموريتانيين العرب السود المعروفين تاريخيا واجتماعيا باسم «الحراتين»، وهم الذين كانوا عبيدا في الماضي وتحرروا، ويشكل موقف الحراتين احد المعطيات المهمة التي افرزتها احداث ابريل، فعلى الرغم من ان هؤلاء قاتلوا منذ الستينات مع العرب ضد الافارقة السود، واستمروا في التأكيد بأن انتماءهم الاول والاخير هو الانتماء القومي بمعناه الثقافي والحضاري والاجتماعي وليس مجرد انتماء للون، الا ان تركيز الدعاية الغربية والسنغالية على تميزهم اللوني عن العرب البيض، ومحاولات استقطابهم العديدة يمكن ان تدفع للشك.



العقيد جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية

موقف الاقليات الزنجية

ومن جهة اخرى فان الاقليات الزنجية الاخرى لم تقم بأي تحرك للتضامن مع السنغال، وقد عكس صمت الاقليات الزنجية الاخرى حقيقة علاقات القوة، وعلاقات الحجم الحقيقية في المجتمع الموريتاني، بما في ذلك نواكشوط حيث يتركز السكان الزنوج.

لقد ادركت هذه الاقليات خطورة اللعبة المدعوة بشكل غير مباشر للمشاركة فيها، وادركت انها قضية غير عادلة، وانها ليست مسألة عنصرية كما تركز الدعاية السنغالية، وكيف يمكن ان تكون كذلك والحادث الحدودي الذي اتخذ ذريعة للاعتداء على الموريتانيين البيض (وغير البيض) في السنغال وقع بين مواطنين سنغاليين سود ومواطنين موريتانيين سود.. وانه لا علاقة للعرب بهذا الحادث لا من قريب ولا من بعيد.

والمواطنون الافارقة السود يعرفون حقيقة الارقام والنسب التي يتحدث عنها المتطرفون وترددها اجهزة الاعلام السنغالية، والذي يعرفها اكثر من الجميع هو الحكم الموريتاني، فهو لم يجد ضرورة من ان يفند وبشكل قاطع كل الادعاءات التي يرددها المتطرفون المعادون للعرب، وقد اجري هذا الاحصاء وبمعرفة اكثر من منظمة دولية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة ان هذا الاحصاء كشف بأن عدد السكان الذين لا يتكلمون اللغة العربية (سواء كانوا يحملون الجنسية لم لا) يبلغ ١٧٪. وبالطبع لم يدخل في هذا الاحصاء الموريتانيون الموجودون في الخارج والذين يصعب احصاؤهم، ولكن طرد ٢٠٠ الف موريتاني الى موريتانيا وابعاد اكثر من ١٠٠ الف سنغالي عن موريتانيا قد غير بشكل ملحوظ هذه النسبة.

أسلوب ادارة الازمة

ولكن هذا كله كان يمكن ان يؤدي الى نتيجة مختلفة لولا الطريقة التي ادار بها الرئيس الموريتاني الازمة منذ البداية، حيث لم يتردد في اتخاذ القرارات الحاسمة في اللحظات الحاسمة بدءا من فرض حظر التجول الذي اثبت سيطرته الكاملة على الشارع وعلى الوضع.. لا على الاقليات الزنجية فقط بل وبالأخص على الاغلبية العربية التي كانت في حماة الغضب.

وظهر هذا الحسم في الرد على السنغال بترحيل الموريتانيين اذ لم يتردد في ترحيل السنغاليين.. جميع السنغاليين في وقت مثالي، ولم يكن الكثير من المسؤولين يعتقد بأن الحكم الموريتاني يملك الامكانيات لذلك، سواء من حيث وجود اللوائح المعدة بالسنغاليين، او من حيث الجرأة على ترحيلهم جميعا بما في ذلك الموجودين في الادارة والشرطة والجيش.

لقد ادت الاحداث الدامية الى تحويل الرئيس ولد الطايع من رئيس محترم الى زعيم محبوب، بل والى بطل شعبي، واكثر من ذلك فقد شمل هذا الاعجاب وزير الداخلية والذي كانت الاوساط الوطنية تتعامل معه بكثير من الحذر والحيطة والشك، ليس لأن اباه فرنسي، بل لانه يعتبر احد مؤيدي الاتجاه الفرانكوفوني في موريتانيا، ناهيك عن كونه وزير داخلية.. ووزراء الداخلية كانوا مختصين الى عام ١٩٨٦ بمحاربة الاتجاهات العربية الوطنية كما سبق وقلنا.

محمد الامير ولد احمد وزير الاعلام الموريتاني

وقد اجمعت القوى السياسية الموريتانية على تأييد وتحية مواقف الرئيس ولد الطايع في هذه الازمة باستثناء الشيوعيين المعروفين باسم الحركة الوطنية الديمقراطية.. وهم جناح انشق عن حركة الكادحين الماوية في السبعينات، وباستثناء بعض العناصر القيادية العربية وبعض مثقفي التيار الفرانكوفوني فان اغلب اعضاء هذه الحركة من العناصر الزنجية. وقد ادى البيان الذي وزعوه الى استنكار مختلف الاوساط السياسية، مع الاشارة الى ان عدة عناصر قيادية منهم موجودة في الحكومة او في مناصب رفيعة في الدولة، الامر الذي يعزز الاتهامات الموجهة لهم بالتعامل مع اجهزة الامن بشكل يضمن لهم الحفاظ على امتيازاتهم في السلطة، وقد كانوا هم القوة السياسية الوحيدة التي دعمت الرئيس السابق ولد هيدالة في وقت بلغ القمع اشده.

ولا بد من التنويه بأن حزب البعث الذي توجد قياداته وكوادره في السجن قد اصدر بيانا حارا، يؤيد فيه الرئيس ولد الطايع الامر الذي غذى الكثير من الاشاعات بأن الرئيس ولد الطايع سوف يصدر عفوا قريبا عنهم جميعا.

نتائج احداث ابريل

ومن النتائج التي ترتبت على احداث ابريل الماضية بداية تغير عميق في العقلية الاجتماعية ـ السيكولوجية للموريتاني العربي. فمن ناحية رفعت الأحداث رصيد الحراتين الاجتماعي او اصبح لدى الجميع قناعة بضرورة محو كل الفوارق التي وان كانت لا تظهر في القوانين وفي الدولة.. الا انها كانت قائمة على مستوى النسيج الاجتماعي. وقد لوحظ بأن التعديل الوزاري الاخير الذي اجراه الرئيس الموريتاني بعد الاحداث قد عزز مواقع «الطبقات» الاجتماعية التي كانت تعتبر طبقات دونية في السلم الاجتماعي البدوي التقليدي.

واما النتيجة المهمة الاخرى للأحداث فتتمثل في سقوط الخوف والتردد فيما يتعلق بهوية موريتانيا العربية، سواء لدى العناصر العربية أم لدى العناصر غير العربية والتي كانت عرضة للدعايات والاوهام بأن موريتانيا يمكن ان تكون بلدا افريقيا غير عربي. لقد تكرس الآن وضعها كقلعة وبشكل نهائي الامر الذي سيغير بالضرورة من نظرتها لدورها في الدولة الموريتانية، وقد لوحظ ان نسبة النساء الزنجيات اللواتي يرتدين «الملحفة» العربية قد زادت بشكل ملحوظ.

ان كثيرا من العناصر الموريتانية المثقفة تقول بأن الوقت اصبح مناسبا اليوم لتحويل المجتمع الموريتاني الى اسرة واحدة والى الانتهاء من وجود مجتمعات منغلقة على نفسها لغويا واجتماعيا داخل المجتمع الواحد، ويضيف هؤلاء بأن ذلك لا يتحقق الا بتوفر العناصر الثلاثة التالية:

● التعريب التدريجي الكامل للادارة.. بتشجيع الموظفين غير العرب على تعلم اللغة العربية ضمن مدة زمنية محددة وان تخصص لهم علاوات ومكافآت اضافية لذلك، على ان لا يتم من الآن وصاعدا ملء اي منصب كبير شاغر الا بشخص يتقن العربية كليا او حتى جزئيا وان يتوقف توظيف غير العرب، وان يصبح تعلم العربية الزاميا في المدارس الابتدائية الى جانب اللغات واللهجات المحلية الاخرى.

● انفتاح المجتمع العربي على المجتمعات الصغيرة المنغلقة، باعتباره هو الذي يجب ان يستوعب الجميع فيه، وقد يكون هذا صعبا في البداية بسبب الترسبات والتراكمات الاجتماعية التاريخية، الا انه ممكن عن طريق الشباب المثقف، وبشكل تدريجي.

● التقدم خطوة اضافية على طريق الديمقراطية السياسية.. لان الديمقراطية تسمح بتوظيف وتجنيد جميع القوى الوطنية على اسس سليمة، ولأن الديمقراطية ايضا تحول دون انتشار الافكار المتطرفة التي تجد في المنع غذاء لها يسمح لها بالعمل بسرية.

سقوط الحواجز النفسية

والذي يشجع على الامل بامكانية تحقيق هذه الشروط ان الكثير من الحواجز النفسية قد سقطت فعلا بفضل الاحداث.. الى درجة انه صار بامكان الذي يزور موريتانيا ان يرى الكثير من الموريتانيين العرب يتعلمون الآن الحرف اليدوية واعمال الميكانيك والصيد وغيرها من الاعمال التي كان العرب يعزفون عنها بالماضي وكانت بالتالي حكرا على السنغاليين والافارقة السود.

ولقد باشر الكثير من العرب تعلم الميكانيك اثناء الاحداث من باب النخوة الوطنية بعد طرد السنغاليين او بعدما نقصت اليد العاملة الفنية في بعض القطاعات، ولكنهم استمروا في تعلمها بعد الاحداث لانهم اكتشفوا ان فيها دخلا كبيرا يضمن لهم حياة كريمة دون ان ينقص ذلك من قيمتهم المعنوية.

وسواء تحققت تلك الشروط الثلاثة لبناء الاسرة الموريتانية الواحدة ـ التي لا تسمح بوجود ثغرات يعبر منها الاعداء ـ في القريب العاجل أم لا، فمن الاكيد ان موريتانيا بعد الاحداث غير موريتانيا قبل الاحداث.. وانها لن تعود الى ما كانت عليه، بل ستكون اكثر قوة واكثر عروبة واكثر ديمقراطية واكثر عدالة.. الى درجة ان احد المثقفين قال بمنتهى الجدية: «لقد كانت ايجابيات الأحداث اكثر بكثير من سلبياتها».

يتبع

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تبديل المواقف لا تبديل الطاقات

يستمر الحشد البحري الفرنسي في شرق المتوسط بينما يتصاعد التأكيد الرسمي الفرنسي بعدم وجود نية للتدخل العسكري في لبنان.

وفي حين يستمر اطلاق النار بين الأطراف المتحاربة ولو بصورة اخف من الأيام القليلة الماضية تتصاعد الأصوات الدولية، شرقا وغربا، بأن لا حل عسكريا للأزمة اللبنانية.

واذا استمرت «ثوابت» الوضع اللبناني على حالها فان النزف سيستمر بلا هدف ولا جدوى الامر الذي يدين الاطراف المتقاتلين جميعا بجرم القتل البطيء لشعب عربي اصيل قدم للأمة العربية والعالم انجازات حضارية بارزة.

ولكن العرب والعالم لن يرضوا، بطبيعة الحال، ان يبقى الوضع على حاله وإلا تحملوا، ولو بصورة غير مباشرة، مسؤولية الاشتراك في الجرم بطريق السكوت عنه. فالصمت، في معرض المشاهدة والمعاينة، قبول وتسليم ومشاركة ضمنية.

لذلك يقتضي تحريك الوضع اللبناني على نحو يستجيب لمقررات مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء التي وضعت لأزمة لبنان حلا متكاملا، انسانيا وسياسيا، كان موضع ترحيب الجميع على المستويين الاقليمي والدولي.

واذا اخفق الأطراف المتقاتلون في الاستجابة لمقررات القمة، جاءت الأحداث وردود الفعل اللاحقة لتثبت حقيقتين متلازمتين: لا حل عسكريا لأزمة لبنان، ولا تدويل لها خارج الاطار العربي.

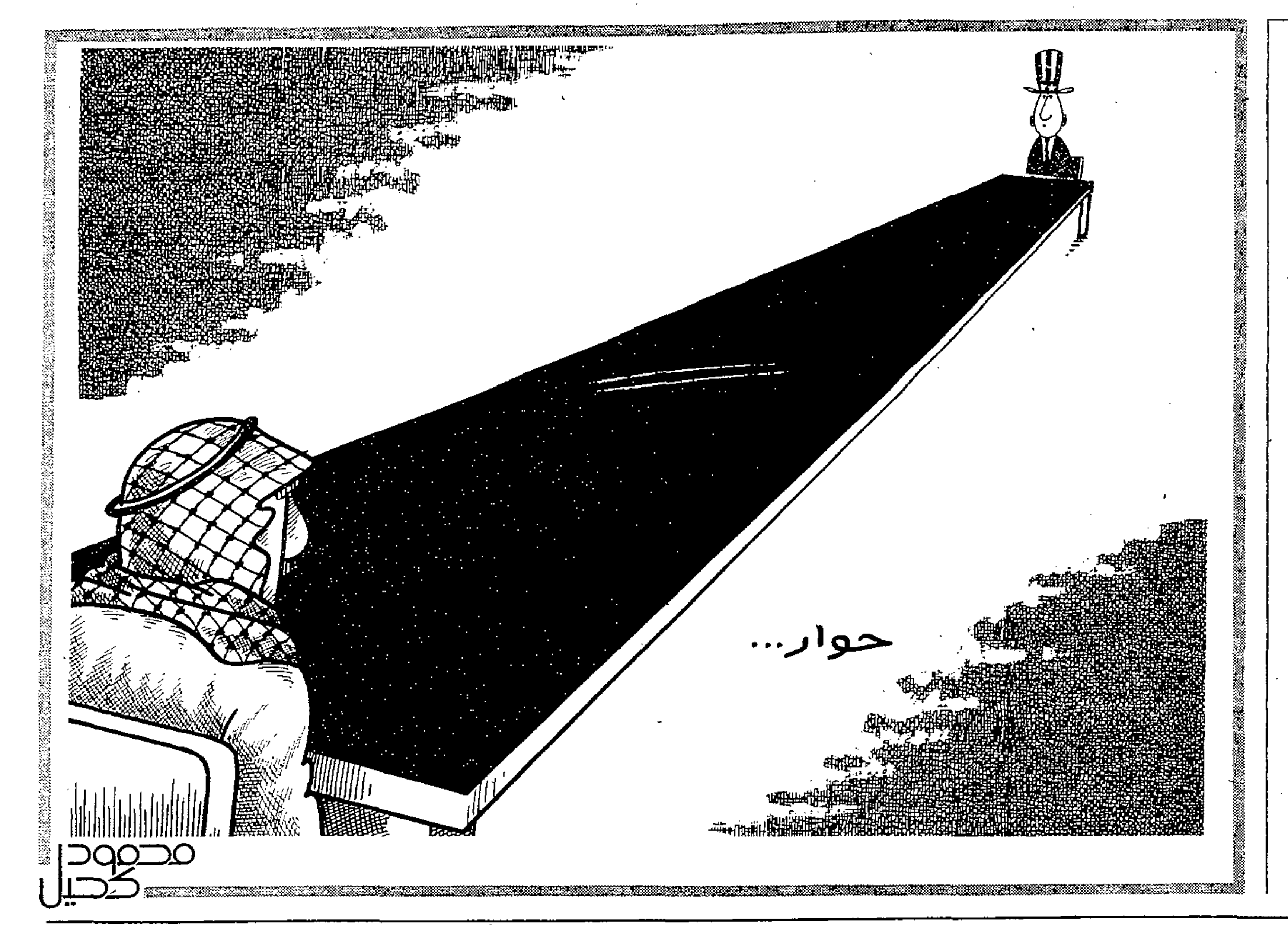
فالحل العربي هو الحل الدولي. والذين قرعوا ابواب عواصم القرار الدولي تلقوا جوابا واحدا: الحل في مقررات القمة العربية وواسطة الحل هي اللجنة الثلاثية العربية.

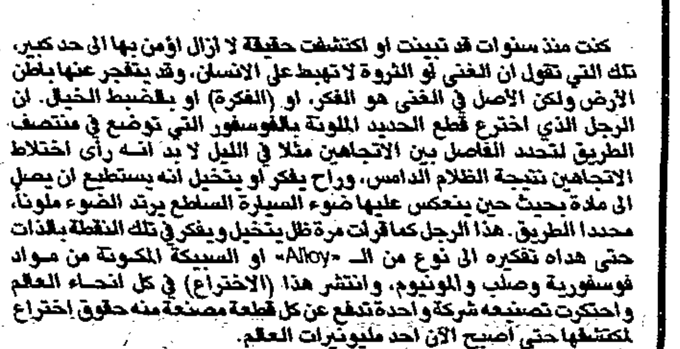
والذين يطالبون اللجنة الثلاثية بالعودة الى التحرك جاءهم الجواب من اكثر من مصدر وهو انه يقتضي تبديل المواقف، لا تبديد الطاقات، وان تبديل المواقف يقتضي ان يكون باتجاه الاستجابة لقرارات القمة القاضية بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن الموانىء البحرية وفتح المعابر المغلقة على طول الخطوط الساخنة بين شطري بيروت ومن ثم ايجاد المناخات الملائمة لبدء الحوار حول الاصلاحات السياسية المقترحة.

عندما تتبدل المواقف بهذا الاتجاه يكون من حق اطراف الصراع مطالبة اللجنة الثلاثية بمعاودة تحركها الهادف الى تنفيذ قرارات القمة في اطار الشرعية العربية التي تحمي الجميع لأنها نابعة اصلا من المصلحة القومية العليا.

... والكرة مازالت في ملعب المتقاتلين!

«الشرق الاوسط»





مع يوسف ادريس

كنت منذ سنوات قد تبينت او اكتشفت حقيقة لا ازال اؤمن بها الى حد كبير، تلك التي تقول ان الغنى او الثروة لا تهبط على الانسان، وقد يتفجر عنها باطن الأرض ولكن الأصل في الغنى هو الفكر، او (الفكرة) او بالضبط الخيال. ان الرجل الذي اخترع قطع الحديد الملونة بالفوسفور التي توضع في منتصف الطريق لتحدد الفاصل بين الاتجاهين مثلا في الليل لا بد انه رأى اختلاط الاتجاهين نتيجة الظلام الدامس، وراح يفكر او يتخيل انه يستطيع ان يصل الى مادة بحيث حين ينعكس عليها ضوء السيارة الساطع يرتد الضوء ملونا، محددا الطريق. هذا الرجل كما قرأت مرة ظل يتخيل ويفكر في تلك النقطة بالذات حتى هداه تفكيره الى نوع من الـ «Alloy» او السبيكة المكونة من مواد فوسفورية وصلب والمونيوم، وانتشر هذا (الاختراع) في كل انحاء العالم واحتكرت تصنيعه شركة واحدة تدفع عن كل قطعة مصنعة منه حقوق اختراع لمكتشفها حتى اصبح الآن احد مليونيرات العالم.

وعقرب الساعة (النطاط) الذي يقيس الثواني، كان عقربا منفصلا في دائرة صغيرة في اسفل ميناء الساعة، ولكن احد السويسريين ظل يفكر ويتخيل الى ان اهتدى لفكرة ان يجعل عقرب الثواني كبيرا جدا ويغطي كل ميناء الساعة ويتحرك بسرعة وبدقة بحيث تستطيع ان تعرف الوقت بالثانية الواحدة، بينما العقرب الصغير كان يشير الى عدد الثواني بالتقريب.

وقد قال لي صديق سويسري ان هذا الرجل ظل يفكر في اختراعه هذا لمدة عشر سنوات حتى توصل اليه، واصبح يأخذ عنه حقوق اختراع - ولايزال يأخذ - جعلته يعيش بقية حياته مليونيرا.

اني هنا اتكلم عن الثروة التي تحدث نتيجة اعمال الخيال والتفكير، فالاصل في الثروة انها لا تأتي إلا باعمال الخيال والتفكير، بمعنى ان النقود اصلها خيال وتصور يؤدي الى تفكير ثم تطبيق يؤدي الى الثروة.

●●●

اقول هذا بمناسبة شيء حدث لي في هذا الصيف في الاسكندرية. فالاسكندرية مدينة طولها عشرات الكيلومترات ممتدة على ساحل البحر المتوسط وكانت الاسكندرية المعقل الرئيسي لقوات البريطانيين والحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية. وللاسكندرية ضاحية شرقية اسمها (العجمي) كانت مصيف الصفوة وكانت تعمر بفيلات وشاليهات اقامها اعضاء السلك الديبلوماسي والاجانب لتكون مصيفا قليل الازدحام عامرا بالجمال المعماري الى ان حدث بعد ثورة ٢٣ يوليو وامتلأت بالمصريين الى حد التكدس، ومن كل الطبقات.

بين الاسكندرية والعجمي توجد ضاحية من ضواحي الاسكندرية اسمها (المكس) وكنت اثناء الحرب العالمية الثانية قد اصطحبني ابي طفلا في زيارة لأقاربنا في العجمي، وهناك شاهدت مطعما للاسماك داخلا في البحر اسمه مطعم النورس او بالانجليزية «Sea Gull» وحدث ان تغدينا فيه انا وابي وكان المكان يعج بالضباط والعساكر الانجليز ولم يكن فيه من المصريين الا نفر يعد على اصابع اليد الواحدة. وكان المطعم جميلا جدا والبحر يحيطه من كل جانب، والامواج بحكم موقعه الصخري صاخبة عالية تدخل الرذاذ الى قلب المطعم وكان الأمواج تريد ان تشاركنا طعامنا.

بجلاء الانجليز عن الاسكندرية ومن ثم عن مصر باكملها بعد الثورة اهمل المطعم تماما، حتى لافتته صدئت وكشطت حروفها، وكنت كلما مررت عليه في طريقي الى العجمي اتحسر على ماضيه التليد، واتساءل أليس في الاسكندرية صاحب مطعم أو رجل اعمال يفكر في تجديد هذا المطعم واعادته الى الحياة.

حتى جاء هذا العام وبدلا من اللافتة القديمة الصدئة وجدت لافتة حديثة جدا وبناء عاليا يشبه اسوار قلاع القرون الوسطى، ودخلت فوجدت محلا آخر تماما، في منتهى الاناقة والنظافة وقد اقيم حاجز صخري يمنع الأمواج الهاجمة الوحشية ويحيل ما امام المطعم الى خليج هادىء وادع ليس هذا فقط بل ان المطعم جدد كله على احدث طراز ويقدم افخر انواع الأسماك وباسعار ليست مرتفعة. فالمركز الرئيسي لصيد الأسماك في الاسكندرية هو بجواره تماما في المكس. وكل مرة اتردد على المطعم اجد صاحبه المصري المتزوج من المانية قد اضافا اليه شيئا ملفتا جديدا. فمن حديقة صغيرة مليئة بالحيوانات الاستوائية الى البجع الى السلاحف، الى فرن خاص لتسوية خبز خاص بالمطعم الى متحف لكل الانتيكات الى عربات (حنطور) صغيرة جدا يجرها (سيسي) صغير يستخدمه المطعم في اركاب الاطفال للتنزه على الكورنيش الصغير المقام حول الخليج.

اما السمك والطريقة التي يصنع بها فهي لذيذة الى درجة لا يضارعها اي مطعم سمك زرته في كل انحاء الدنيا بما فيه مطعم السمك المشهور في بانجكوك.

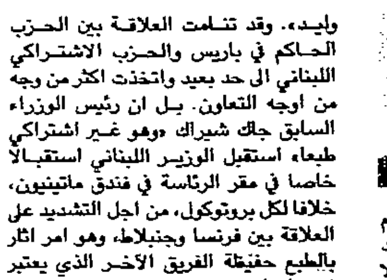
وقابلت صاحب المطعم وزوجته وهما في الثلاثينات وقلت: كيف خطرت لكما الفكرة. فقالا: لقد هاجرنا الى المانيا وعملنا بجد واجتهاد لمدة عشر سنوات ثم جئنا الى مصر بثروتنا كلها ووضعناها في هذا المكان. وكان واضحا ان ثروتهما تضاعفت ثلاث مرات على الأقل في سنتين. فالمطعم سعته اكثر من خمسمائة مقعد، ويعمل به اكثر من مائة عامل.

ولكن السؤال الملح كان: كيف واتتكما الفكرة لإقامة المطعم في هذا المكان المهمل؟ قال الشاب: لقد كنت امر على هذا المكان فتتملكني الحسرة مثلك على هذا المكان التليد الذي انشىء عام ١٨٨٢ بمجرد احتلال الانجليز لمدينة الاسكندرية، وكنت أحلم بان اجدده واقيم بدله مطعما جميلا حديثا يعد تحفة من تحف الاسكندرية بل العالم. وقد تحقق الحلم.

الم اقل لكم ان الثراء هو في الاصل احلام، او لا بد ان يكون اصله حلما يتحقق؟

أيهما أقوى: المسدس القابل للاستعمال أم القنبلة النووية «الممنوعة» الانفجار





بقلم: سمير عطالله

في القرن التاسع عشر كان الاسطول البريطاني اقوى وأضخم اساطيل العالم. وكان اذا ما ابحر مسالما في مياه ما، دب الذعر في اهالي اليابسة فكيف اذا ابحر مقاتلا او محاربا. وقد حاولت اساطيل كثيرة ان تقهره في طول البحار وعرضها لكن العمارات البحرية الامبراطورية اطلت تدخل العباب مخيفة مرعبة من دون ان يستطيع احد الانتصار عليها.

وبلدرا ما نقرأ عن هزيمة ألحقت بذلك الاسطول.

وكان لبريطانيا قادتها العسكريون لدرجة اننا نعرف اليوم من بقايا المتاحف ان ولينجتون الذي هزم نابليون كان يشرب المياه بأوان ذهبية ويشرب الحساء في صحون الذهب، ويأكل «الروست بيف» بسكين وشوكة ذهبيتين ايضا.

لكن ذلك الاسطول كانت له محدوديته وكان له قصوره الواضح. ليس امام نابليون وهجماته المتكررة بل امام بلد لم تحلم بريطانيا في تاريخها بأنه يمكن ان يشكل تحديا لها:

فقد قررت البوليفيا ذات مرة ان توجه الاهانة الى سفير بريطانيا العظمى. وهكذا جعلوه يركب حمارا ويطوف شوارع العاصمة لاباز، وسط ضحكات الناس وهزئهم وعرفت الادميرالية في لندن بالامر فأرسلت الاسطول لتأديب ذلك البلد اللاتيني الوقح. وما ان وصل الاسطول الكبير الى المياه البوليفية الاقليمية حتى اكتشفوا ان العاصمة لاباز شديدة الارتفاع وانه لا يمكن للمدافع ان تطالها... وهكذا ظلت الاساطيل في البحر وظلت العاصمة في مكانها وظل السفير المسكين مهانا دون اعتذار.

كنت اتذكر هذه الحادثة وأنا اقرأ في فرنسا كل يوم منذ شهر او اكثر، عناوين الصحف التي تتحدث عن ارسال القطع البحرية الفرنسية الى بيروت وبينها الحاملة «فوش»، التي تحمل الى جانب الصواريخ والطائرات امجاد فرنسا التقنية في عالم السلاح الحديث.

والحقيقة ان السلاح الفرنسي قد ساهم في اكثر من حرب كما ساهم في ترجيح الكفة العسكرية في غير مكان.

ففي حرب بريطانيا والارجنتين كانت الانتصارات الوحيدة التي حققتها بوينس ايريس هي استخدام صواريخ «إكسوست» التي دمرت البواخر البريطانية بطلقة واحدة. وفي الحرب العراقية - الايرانية لعب السلاح الفرنسي دورا مهما. لكن ان يستخدم المقاتلون الآخرون سلاحا فرنسيا امر وأن تستخدم فرنسا نفسها هذا السلاح لأمر آخر.

وحين فجرت الشاحنات المحملة بالبارود في الجنود الفرنسيين في بيروت قالت احد الزملاء بالكثير من الدقة والحكمة، ان الفرق بين حامل المسدس وحامل القنبلة النووية، ان في امكان حامل المسدس ان يطلق النار. اما حامل القنبلة الذرية، فكل ما يستطيع ان يفعله هو ان يعض عليها وعلى اصابعه... خوفا من ان تنفجر.

والكوابح التي تقدمت السفن الفرنسية الحربية الى لبنان لا عد لها ولا حصر. اولا ليس في امكان فرنسا ان تتدخل عسكريا لحماية فريق لبناني دون آخر، وهو ما كررته تقريبا كل يوم. اذ ان في ذلك عودة الى ذكريات الزمن الاستعماري حين كانت الانفعالات، وليس فقط الحسابات هي التي توجه السياسة العسكرية وتقودها.

ثانيا، لا تستطيع فرنسا وهي العضو الاكبر والاكثر اهمية في الاسرة الاوروبية ان تأتي عملا عسكريا من دون موافقة اوروبية اجماعية، او على الاقل شبه اجماعية. ثالثا، لا تستطيع باريس ان تقدم على خطوة في مثل هذا الحجم من دون اتفاق مع شركائها في مجلس الامن الدولي، او بالاحرى نادي الدول الكبرى وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

رابعا، وبرغم ان فرنسا تنتمي في العالم العربي الى المعسكر الذي قد يدعم او يؤيد نوعا من التدخل في لبنان، غير انها لا تستطيع التدخل منفردة الا بغطاء عربي مباشر او مشاركة عربية مباشرة او ضمن قوة عربية دولية مشتركة، وهو الامر المطروح للبحث في الكواليس منذ بضعة اسابيع.

اذن كل العناصر والمعطيات تقف ضد التدخل العسكري الفرنسي او اي تدخل دولي مباشر آخر. لكن فرنسا التي تراجعت قبل شهرين عن الشواطىء اللبنانية يبدو وكأنها قررت العودة على الاقل من اجل «اجلاء من بقي حيا» في المجزرة اللبنانية الرهيبة، كما قالت صحيفة الفيجارو.

وليس صحيحا تماما ان التدخل الفرنسي في لبنان هو تدخل طائفي او ان دوافعه الحقيقية هي تلك الروابط التقليدية التي كانت قائمة بين فرنسا والموارنة منذ قرون طويلة. بالطبع لا يمكن على الاطلاق اغفال هذه الناحية، ولكن يبدو ان على المرء ان يقرأ فقط في الحسابات السياسية التي تحمل دولة علمانية ذات نظام اشتراكي على الذهاب مجددا وبهذه الكثافة الى منطقة سريعة الاشتعال وسريعة العطب.

وحين جاء الاشتراكيون الى الحكم للمرة الاولى في فرنسا، كانوا يرون ان حليفهم الطبيعي في لبنان، ليس الموارنة ولا الكتائب ولا الاحرار، بل زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط. وذات مرة كان وزير الخارجية الفرنسية في السابق كلود شيسون يحدثنا عن الوضع في لبنان ويشير الى الوزير جنبلاط بلقب «الرفيق وليد». وقد تنامت العلاقة بين الحزب الحاكم في باريس والحزب الاشتراكي اللبناني الى حد بعيد واتخذت اكثر من وجه من اوجه التعاون. بل ان رئيس الوزراء السابق جاك شيراك «وهو غير اشتراكي طبعا» استقبل الوزير اللبناني استقبالا خاصا في مقر الرئاسة في فندق ماتينيون، خلافا لكل بروتوكول، من اجل التشديد على العلاقة بين فرنسا وجنبلاط، وهو امر اثار بالطبع حفيظة الفريق الآخر الذي يعتبر فرنسا حليفته وحده.

الا ان السياسة عالم المتقلب هنا وهناك. وتطورات الوضع في لبنان ومطاردة الوجود السياسي الفرنسي على الارض اللبنانية قلبت الاوضاع وغيرت في المعسكرات والمواقف. وليس السبب ان فرنسا التي تساند العراق سياسيا وتدعمه في حربه قد واجهت في لبنان عداء شديدا من قبل مؤيدي ايران وحلفائها. وقد تنوعت اشكال هذا العداء، بين هجمات انتحارية على السفارة وبين مقتل السفير نفسه وبين اضطرار السفارة الفرنسية برمتها الى الانتقال من مكانها التاريخي في غرب بيروت الى مبنى يشبه التكتلات العسكرية فوق التلال المطلة على العاصمة اللبنانية الخراب.

وليست هذه هي المرة الاولى في تاريخ العلاقة الفرنسية اللبنانية التي تحار فيها باريس بين علاقتها التقليدية بالموارنة وبين رغبتها الدفينة في ان تكون على علاقة حسنة مع جميع اللبنانيين وخصوصا المسلمين، ولو على حساب العلاقة مع الموارنة احيانا... او دائما. وقد ظهرت هذه الرغبات المتعارضة، بكل وضوح، ايام حكم المفوضين الساميين اي قبل ان ينال لبنان الاستقلال في الاربعينات. فقد حاول احد المفوضين الساميين وهو الجنرال ساراي ان يقطع العلاقة كليا مع البطريركية المارونية لحظة وصوله الى بيروت وتسلمه مهام اعماله. فقد عمد في اول خطوة رسمية له ان يتجاهل وجود هذه البطريركية بأن يرفض الدعوة التقليدية لزيارتها. اما الجنرال كاترو رفيق ديجول في الحرب العالمية الثانية، واحد المفوضين الساميين البارزين، فقد ابلغ قادة المسلمين بكل صراحة رغبته في اقامة علاقات خاصة معهم، او بالاحرى علاقات متوازنة مع اللبنانيين. وفي احدى المراحل كانت التركيبة السياسية تتغلب تماما حين سمي الشيخ محمد الجسر رئيسا للدولة اللبنانية، وربما لو استمر الامر الى النهاية، لكان ذلك مفترقا تاريخيا مهما.

ان فرنسا تقيم، مثل كل دولة كبرى، علاقات خاصة او ممتازة حيث تستطيع. وقد دخل فرنسوا ميتران الحرب في تشاد بين فريقين مسلمين. وتقيم باريس علاقة امتن بكثير من علاقتها بلبنان، مع السنغال وافريقيا الناطقة بالفرنسية. فالدول الكبرى لا تضع الطوائف في حسابها، وهذا العرض الشديد من القوة بين مرافىء بولوني وشواطىء لبنان هو على الارجح تصحيح للتراجع او الانحسار الفرنسي العالمي الذي ازدهر في العامين الأخيرين.

وفرنسا تعرف، بل لعلها اكثر من يعرف ان الاساطيل لا تحل شيئا من كارثة لبنان الذي سويت مبانيه الواقفة مع سطح الارض وتساوى ابناؤه في الموت والدمار. فالاسطول، ايا كان، هو اضافة علم عسكري آخر الى الاعلام المتصارعة فوق الارض اللبنانية. وكل ما تستطيع فرنسا ان تفعله اليوم، باسطول او من دون اسطول بمساعدة بشرية أو غير بشرية، او من دون مساعدة، هو ان تدعم احياء دور اللجنة الثلاثية التي كانت اول عمل جدي عربي في اتجاه الحرب اللبنانية والتي علقت مع الاسف لكن نأمل ان يكون ذلك الى حين، لأنه يبدو ان لا امل آخر للبنان سوى قوة الضوء هذه التي اطلت عليه من لجنة تجمع المشرق والمغرب معا.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

حقوق الانسان المسلم في اوروبا

احسنت تركيا بقرار اغلاق الحدود ومنع نزوح البلغاريين المسلمين، من اصل تركي، من بلغاريا الى تركيا. بل كان يجب ان يكون هذا هو موقف تركيا منذ البداية، حتى يتصاعد الضغط على بلغاريا. فلا شيء يضيع الحقوق كالنزوح! انه هو الذي يغير الجغرافيا، ويمحو التاريخ، ويؤثر في الحقائق السياسية.

انني اقترح ان تطرح دولة اسلامية على الامم المتحدة في دورتها المقبلة، سبتمبر القادم، قضية المهجرين البلغار!

ان العالم كله يتحدث عن حقوق الانسان. ودول اوروبا بالذات، ومنها بلغاريا، وقعت على ميثاق خاص بحقوق الانسان.

ومن اول بنود حقوق الانسان واهمها حق الانسان في ممارسة عقيدته، والانتماء الى تراثه وتاريخه وحضارته. المسلم له كل الحق ان يكون مسلما وان يعيش مسلما ويحمل اسماءه الاسلامية، في اي بلد مسيحي او بوذي او إلحادي، كحق المسيحي ان يمارس دينه وثقافته في اي بلد اسلامي.

ان كل المذابح والصراعات والدماء المهدرة في مختلف انحاء العالم، سببها مخلفات الصراعات الدينية والعرقية حتى وصلت الى القرن العشرين، في البلاد المتخلفة بالذات والعالم الثالث بوجه عام، وكانت اوروبا تتباهى على العالم بأنها تقدمت وتحضرت وعرفت حقوق الانسان فاحترمت العقيدة والهوية لكل مواطن. وراح عهد حروب البروتستنت والكاثوليك والهيجونوت.. الى آخر المذاهب المسيحية التي كانت القرون الوسطى حروبا متصلة بينها وكذلك الحروب العرقية.. الى آخره.

الآن: نجد حروب ومشاكل السيخ والتاميل، والسنغال والموريتانيين واخيرا وليس آخرا الدروز والموارنة في جبل لبنان.

المسألة في بلغاريا اخطر «فالدولة» باكملها تريد ان تمحو اقلية مسلمة، بدءا من عقائدها وانتهاء بمحو اسماء الاشخاص الاسلامية التي يستعملونها منذ قرون. هؤلاء ليسوا مهاجرين الى بلغاريا، في زمن تحترم فيه الدول حقوق المهاجرين. انهم اصلاء في بلادهم، اعتنقوا الاسلام في عصر من العصور كما اعتنق غيرهم المسيحية في عصر من العصور كما اعتنق آخرون الالحاد منذ ربع قرن فقط. فحقوقهم في المواطنية سواء.

اذ هذه هي الصورة التي يسعى العالم في الوصول اليها. ونحن انما ندفع بدورنا في هذا الاتجاه وفي تثبيت هذه الحقوق للجميع، نريد ان نرعى هذا في بلادنا وان يرعاه الآخرون في بلادهم.

دور أمريكا في تحقيق السلام في الشرق الأوسط [1]



بقلم د. محمد فاضل الجمل

الولايات المتحدة دولة عظيمة في ثروتها ومساحتها وفي تقدمها العلمي والتقني وفي قوتها السياسية والعسكرية وفي دعوتها الى الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. ولكن هذه الدولة العظيمة تبدو وكأنها ضعيفة حائرة، مترددة وغامضة، متناسية مبادئها في الحرية والديمقراطية في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والشعب الفسطيني. لماذا؟ لأن الصهيونية المتطرفة استطاعت ان تنفذ الى مواطن صنع القرار في اجهزة الدولة الامريكية. والنفوذ الصهيوني فيها اصبح من القوة بدرجة تحمل الولايات المتحدة على اتخاذ مواقف لا تخدم (بل تضر) مصالحها وسمعتها في الشرق الاوسط. فويل للمسؤول الامريكي الذي ينطق بالحق ويدافع عن مصالح الولايات المتحدة اذا كان في ذلك ما تعارضه اسرائيل. هذه حقيقة أصبحت مكشوفة للجميع مع الأسف الشديد.

واحدث شاهد على ما نقول هو ما حصل بعد أن فاه وزير خارجية اميركا المستر «بيكر» بكلمة حق وصدق حين خاطب جماعة من اليهود اصدقاء اسرائيل ناصحا اسرائيل بالتخلي عن حلمها «اسرائيل الكبرى» ويدعوها الى التخلي عن احتلال الأراضي العربية من اجل السلام والتوقف عن تأسيس المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة.

انها نصيحة مخلصة من مسؤول اميركي كبير صديق لاسرائيل يريد لها الخير والسلام. ولكن اسرائيل التي يرأسها شامير لا تريد هذه النصيحة. فأقامت الدنيا واقعدتها. وعبأت اجهزة الاعلام الصهيونية في الولايات المتحدة وسخرت بعض اعضاء الكونغرس ليجابهوا وزير الخارجية بالنقد اللاذع ووصمه بالجهل بالسياسة الخارجية وبالاخلال بالتعهدات الاميركية لاسرائيل وبالتدخل في شؤون اسرائيل الداخلية. الأمر الذي حمل بعض المسؤولين وفي مقدمتهم الرئيس جورج بوش على اصدار تصريحات تحاول طمس ما فاه به وزير خارجيته. فالرئيس «بوش» لا يحبذ قيام دولة فلسطينية مستقلة على ما يظهر مجاراة لما تريده اسرائيل. ثم يحضر المستر «كلي» مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط أمام لجنة «الكونغرس» فيقف موقف المدافع عن السياسة التي تمارسها وزارة الخارجية الاميركية ويؤكد ان اتصال الخارجية الاميركية بمنظمة التحرير الفلسطينية لا يعني اعترافا بها وان هذه الاتصالات لن تستمر الى ما لا نهاية له...

في الواقع ان حكومة الولايات المتحدة اليوم تجابه أزمة ضمير حول سياستها في الشرق الاوسط فهي من جهة تريد احلال السلام وضمان مصالحها الحيوية في المنطقة وتأسيس علاقة صداقة مع شعوب المنطقة، ومن الجهة الأخرى هي واقعة تحت الضغط الصهيوني في داخل الولايات المتحدة فهي لا تستطيع ان تقاوم العدوان الاسرائيلي او توقف التوسع الاسرائيلي والطمع الاسرائيلي عند حده. فالحقيقة الثابتة لدينا هي ان الصهيونية المتطرفة تنوي تحقيق اسرائيل الكبرى الممتدة من النيل الى الفرات وفق خطة مرحلية واساليب خفية وجهود متواصلة. وكاتب هذه السطور عاش ليتذكر تدرج الاطماع الصهيونية من المطالبة بهجرة يهودية الى فلسطين (قبل الحرب العالمية الثانية) ليصبح عدد اليهود ثلث سكان فلسطين ثم ارتفع الطلب ليصبح عدد اليهود نصف سكان فلسطين ثم الموافقة على تقسيم فلسطين وقبول جزء منها لتأسيس دولة يهودية مع تدويل مدينة القدس ثم احتلال اراض عربية كانت خصصت لدولة فلسطين العربية بموجب قرار التقسيم وذلك في اتفاقية الهدنة في رودس ثم الاستيلاء على كل فلسطين وسيناء في حرب (١٩٦٧) ثم احتلال الجولان من سورية وضمها الى اسرائيل وكذلك ضم القدس العربية ثم احتلال جنوب لبنان والحبل على الجرار.

وها هو شامير (رئيس وزراء اسرائيل) يدعو الى السلام مع العرب عن طريق اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة. فهو لا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما لا ينوي الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير كما لا ينوي التنازل عن شبر واحد من الاراضي المحتلة. وينوي الاستمرار على انشاء المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية. ويشترط لاجراء الانتخابات انهاء «الانتفاضة» الفلسطينية في الأرض المحتلة. وفي الحقيقة ان اسرائيل لا تريد السلام بل تطلب من العرب الاستسلام.

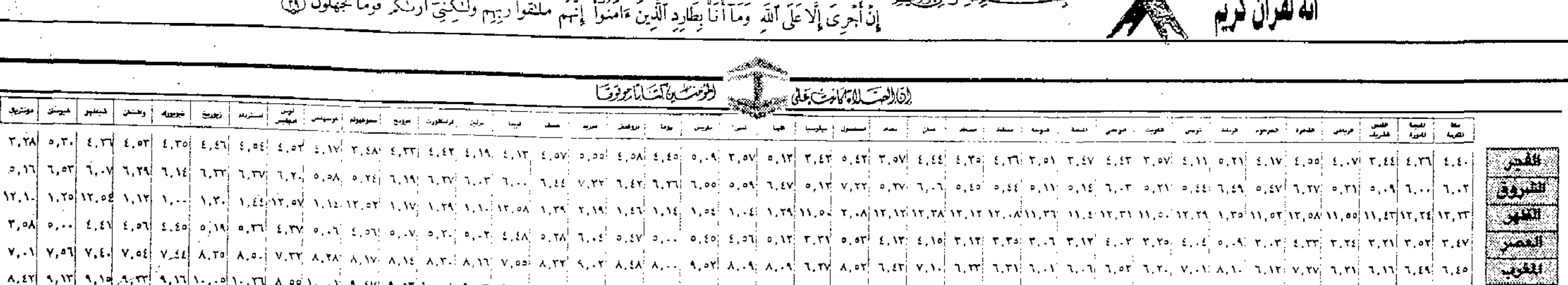
هذا وان اسرائيل تعتمد في غطرستها وعدوانها على دعائم ثلاث:

١ - التعصب الديني والقومي والاستعداد للقتال في سبيل ذلك.

٢ - التفوق التقني والعسكري وامتلاك الاسلحة الفتاكة وفي مقدمتها القنبلة الذرية.

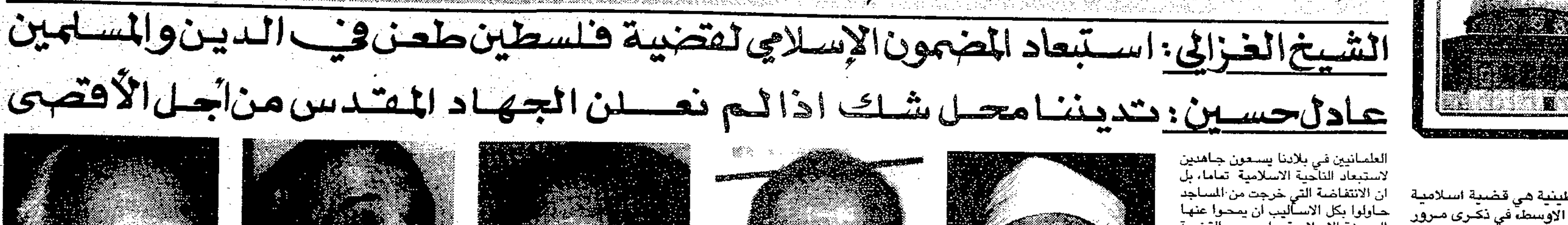
٣ - دعم الولايات المتحدة غير المشروط للسياسة الاسرائيلية.

انه وضع خطير يمثل قنبلة موقوتة لنسف السلام العالمي. فعلى محبي السلام في العالم ان يطالبوا الولايات المتحدة الاميركية بأن تفكر تفكيرا مليا في معالجة الموقف وتعيد النظر في سياستها الراهنة في الشرق الاوسط وتختار الرجوع الى الحق والقانون والاخلاق فتعمل بتجرد وصراحة وشجاعة عن طريق منظمة الأمم المتحدة لاعادة التوازن والاستقرار المؤسس على الحق والقانون في منطقة الشرق الاوسط.



دعاء اليوم

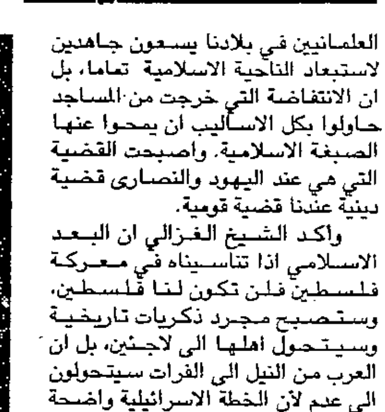
اللهم الهمني رشدي
وقني شر نفسي



البحث عن دور الإسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين ٤

الشيخ الغزالي: استبعاد المضمون الإسلامي لقضية فلسطين طعن في الدين والمسلمين

عادل حسين: تديننا محل شك اذا لم نعلن الجهاد المقدس من أجل الأقصى



القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»

اكد علماء المسلمين على ان القضية الفلسطينية هي قضية اسلامية بمقاييس الدين والتاريخ. وقالوا لـ«الشرق الاوسط» في ذكرى مرور عشرين عاما على المؤامرة الصهيونية الوثنية وهي مؤامرة حرق المسجد الاقصى ان راية الاسلام سوف تظل عالية خفاقة فوق معاني هذه القضية لتضمن لها الاستمرارية والاستقلالية من اي محاولة للزيغ بها عن طريقها السوي الذي يريده المولى عز وجل، فاما النصر واما الشهادة.

واشاروا الى ان الذين يحاولون رفع القيمة الاسلامية عن القضية الفلسطينية انما يريدون تعرية القضية من اصولها الحقيقية لتكون بعد ذلك مغنما لكل من يريد، ويريدون كذلك صرف الأمة الاسلامية عن اهمية هذا المكان وضرورة الجهاد المقدس لاستعادته وحمايته.

واوضح العلماء ان اعداء الاسلام يدركون تماما مدى قوة الاسلام ومقدرته العظيمة في تحريك الهمم وبعث النفوس.

وحول دور البعد الاسلامي في معركة تحرير فلسطين وواجب المسلمين تجاه دعم القضية الفلسطينية التقت «الشرق الاوسط» بنخبة من كبار المفكرين والعلماء وقيادات العمل الاسلامي في مصر، وكانت هذه حصيلة آرائهم.

في البداية اكد المفكر والداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي على ان قضية فلسطين على امتداد التاريخ قضية دينية لحما ودما وان كل محاولة لاضفاء صبغة اخرى عليها هي نوع من التزوير.

فاليهود يرون ان الارض المقدسة لهم بميثاق من الله منحه ابراهيم واولاد يعقوب بني اسرائيل وهم بهذا التمليك الالهي الذي تنزل عليهم اصبحوا الملاك الوحيدين لهذه الارض. فاذا تركوها حينا من الدهر لاسباب طارئة فهي لهم ويجب ان يستردوها ممن اغتصبها منهم او من خلفهم عليها دون اي حق.

فالاساس ديني لديهم. وعندهم – اذا خرجوا فسيعودون وقد عادوا فعلا وفق التنبؤات المسجلة في العهد القديم التي ذكرها حزقيال واشعيا وارميا وغيرهم من انبياء العهد القديم.

واضاف الشيخ الغزالي ان اليهود بذلك اصطلحوا مع ضمائرهم ومسالكهم وجعلوا الدين والقومية شيئا واحدا فالدين هو اليهودية وهو بنو اسرائيل.

وكذلك النصارى يرون ان قضية فلسطين قضية دينية وقد نشبت الحروب الصليبية من اجلها وفي هذا العصر اصدر الفاتيكان قرارا بتبرئة اليهود من دم المسيح. واصطلح مجلس الكنائس مع بني اسرائيل على اساس ان عودة عيسى الى الحياة مرة اخرى انما تتم واليهود موجودون في اسرائيل.

قضية واضحة تماما

وأضاف الشيخ الغزالي ان القضية واضحة تماما لدى اليهود ولدى النصارى بأنها قضية دينية ولكن القضية التي اعتبرت عند اليهود والنصارى دينية في المقام الاول اصبحت بقدرة قادر قضية قومية عند المسلمين. وليست قضية دينية، بل ان العلمانيين في بلادنا يسعون جاهدين لاستبعاد الناحية الاسلامية تماما، بل ان الانتفاضة التي خرجت من المساجد حاولوا بكل الاساليب ان يمحوا عنها الصبغة الاسلامية. واصبحت القضية التي هي عند اليهود والنصارى قضية دينية عندنا قضية قومية.

واكد الشيخ الغزالي ان البعد الاسلامي اذا تناسيناه في معركة فلسطين فلن تكون لنا فلسطين، وستصبح مجرد ذكريات تاريخية وسيتحول اهلها الى لاجئين، بل ان العرب من النيل الى الفرات سيتحولون الى عدم لأن الخطة الاسرائيلية واضحة في فلسطين: هدم المسجد الأقصى واقامة هيكل سليمان على انقاضه ثم ينزل الرب بين شعبه المختار ويحكم العالم.

وقال اننا لن تقوم لنا قائمة ولن تبرز لنا وحدة الا على أساس ديني.

وقديما قال ابن خلدون «لن يقوم للعرب ملك الا على اساس النبوة».

تخريب الاسلام

وأضاف الشيخ الغزالي ان أي محاولة لاستبعاد المضمون الاسلامي لهذه القضية بل ولكل قضايا العرب، انما هو نوع من تخريب الاسلام، لأن الاسلام وحده هو الذي سيحول المسلمين الى قوى مجددة وغير مقلدة تستطيع ان تكسب الجولات لصالحها.

وأكد على ان غلبة الحقد الديني عند اليهود وعند الصليبيين جعلهم يتصورون الامور بطريقة لا أثر للحق فيها. فلو ان مسؤولا عربيا قال اقتلوا شارون لاتهم بانه رجعي ومتطرف وان بقاءه لا يجوز، ولو ان أحد كهناتهم اختطف لقامت الدنيا كلها، واصبحت هذه الدولة دولة همجية متطرفة ولكن اسرائيل اللقيط المدلل للغرب تفعل ما تفعل في سياج من الحماية الامريكية.


الشيخ الغزالي

المهمة الاولى

وقال المفكر الاسلامي د. محمد عمارة: ان قضية محورية ومعقدة ومتشابكة مثل القضية الفلسطينية، مثلها مثل القضايا التاريخية الكبرى في حياة امتنا العربية والاسلامية لا بد وأن نبصر مكانة البعد الاسلامي فيها، سواء في أسباب نشأتها او في تطوراتها التاريخية او في موقف القوى المحلية والعالمية منها او في سبل وطرق الحلول المطروحة ازاءها.

فالقضية الفلسطينية هي المهمة الاولى للانسان الفلسطيني، وهذا الانسان بحكم تكوينه العقائدي والحضاري هو انسان مسلم، ثم انها هي القضية المحورية بالنسبة للامة العربية والاسلامية فهي هوية هذه الامة وعقيدة الاغلبية الساحقة من ابنائها ثم ان هذه القضية هي احدى القضايا المقدسة بالنسبة لابناء الاسلام في كل بلاد العالم الاسلامي.

هذا هو مكان البعد الاسلامي في هذه القضية كما يبدو للنظرة الاولى ثم ان الاسلام بحكم انه عقيدة الامة التي هي اقدر على تحريك ابنائها للانتماء الى مشروعهم القومي وللانخراط في مواكب جهادهم المقدس وللحماسة لمعاركهم.

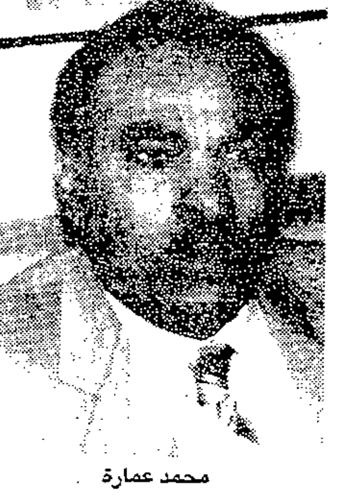
فالاسلام بهذه الصفة هو المحرك الاول والرئيسي في هذه القضية وبمنطق بسيط يستطيع الانسان ان يقول اذا كان البعد الاسلامي يحقق للقضية الفلسطينية هذه الطاقات ويجعلها موطن الاهتمام المقدس من اكثر من مليار من المسلمين. فلمصلحة من يهدر هذا البعد الذي يحقق هذه القوة وهذه الطاقة لهذه القضية؟

ونحن اذا نظرنا – في المقابل– الى موقف العدو، الذي نجابهه في هذه القضية فسنجد انه يقيم دولة يهودية يزعم انها وعد الله لشعبه ويسعى لهدم مقدسات المسلمين وفي مقدمتها المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين – فهو يسعى لهدم مقدساتنا ليقيم على انقاضها مقدسات معبده المزعوم. اذن القداسة هنا ليست خاصية اسلامية، وانما الموقف والبعد الديني محرك هو الآخر لطاقات العدو، بل ان الغرب المسيحي وخاصة البروتستانت الذين يؤكدون ان الدولة اليهودية نبوءة توراتية ومنها ينطلق موقفهم السياسي ازاء هذه القضية ليكون ذا بعد ديني أيضا.

واذا اردنا ان نبصر البعد الديني لموقف الغرب المناصر للمشروع الصهيوني فعلينا ان نبصر البعد الديني لهذا الموقف. ولن يفل الحديد الا الحديد.

فبدون الوعي الاسلامي لهذه القضية لن تستطيع استخدام سلاحنا الاقوى في هذا الصراع. ان العامل الروحي هو الذي يعوض هذه الفجوة التي تفصل بيننا وبينه على جبهة الماديات.

ان الانتفاضة ذات المنطلقات الاسلامية والتي يلعب المسجد فيها دورا قائدا ورائدا لتؤكد البعد الاسلامي لهذه القضية. على ان البعض قد يفتعل تناقضا بين هذا البعد الاسلامي وابعاد اخرى ويريد ان يسلط عليها وحدها كل الانظار، فهناك من يقول ان البعد القومي هو وحده الفاعل ومن يقول ان البعد الاقتصادي والمصالح الاستعمارية هي الاساس في هذه القضية.


محمد عمارة

وأضاف الدكتور محمد عمارة قائلا: اننا اذا نظرنا الى الصراع بين الاسلام وحضارته المتميزة والغرب الاستعماري نجد ان الاسلام كان بعدا شاملا لكل الابعاد الاخرى. فالحروب الصليبية التي جاءت تحت ستار الدين كان البعد الاستعماري والحضاري والاقتصادي غير غائب عن الحساب الاسلامي فيها.

واليوم ونحن نخوض معركة، هي امتداد متطور للحملة الصليبية القديمة نجد ان البعد الاقتصادي والاطماع الاستعمارية والتناقضات الحضارية كلها ابعاد جزئية يضمها ويشملها البعد الرئيسي والذي هو مظلة كل هذه الابعاد وهو البعد الاسلامي.

فليست هناك تناقضات بين الابعاد الجزئية وبين البعد الاسلامي الذي يجمعها ويقويها والذي هو البعد الرئيسي والفاعل في القضية.

بقي ان نؤكد على دور القوى الاسلامية في الساحة الفلسطينية وهو دور رائد وقائد ولكن لا ينبغي نبذ التعاون والتساند والتضامن مع القوى الاخرى ذوات الطابع القومي والعلماني. وعلينا ان نبصر أن دور الشعوب والقوى الاسلامية خارج الوطن وعلى الصعيد المحلي ودور القوى الاسلامية وقياداتها لهذه المعركة متزاملة ومتضامنة مع القوى الاخرى في بلادها هو شرط لتحقيق فعالية البعد الاسلامي في حل هذه القضية.

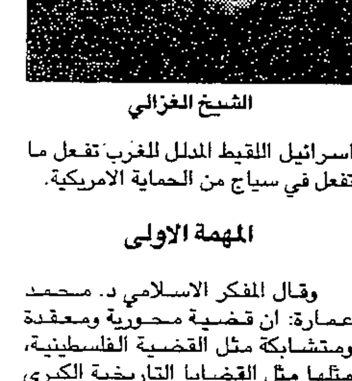
نوع الجهاد

ويرى المفكر الاسلامي الدكتور عبد الجليل شلبي «الأمين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر ومن كبار العلماء» ان حركة فلسطين الآن نوع من الجهاد الذي يجب ان يسهم فيه كل مسلم بما يطيق وان تسهم فيه كل دولة بما تطيق فالقاعدة الاسلامية «لو اعتدي على امرأة في اقصى المغرب لوجب على المسلمين في اقصى المشرق ان يهبوا لنصرتها والا فليسوا مسلمين».

والفلسطينيون إعتدي عليهم، وانتزعت ارضهم وهدمت ديارهم واخذت ممتلكاتهم وهم يحاربون بغير سلاح وفي كل يوم تزهق منها الارواح وتمزق اجساد من دولة لا تعرف الرحمة يملي عليها دينها (ليس علينا في الاميين سبيل) اي ليس علينا – معاشر اليهود – اي مسؤولية او مؤاخذة فيما نفعله مع اسرة اخرى غير يهودية ولهذا فهم يقتلون بغير مبالاة او تفرقة بين قادر على الجهاد او غير قادر يقتلون الاطفال والنساء والعجائز وهكذا بدون مبالاة. فاذا لم يهب المسلمون لنصرة اخوانهم ذهب هؤلاء الفلسطينيون وذهبت من بعدهم امم اخرى مادام المسلمون متفرقين لا يعنى كل واحد الا بنفسه والمثل القديم (انما اكلت يوم اكل الثور الابيض) والثور الابيض يأكل الآن فان لم ندفع عنه اكلنا مثله.

فالمنظور الاسلامي للقضية الفلسطينية أساس بكل المعايير. لان فلسطين ارض عربية وشعبها شعب مسلم وبها اولى القبلتين وثالث الحرمين وقد جوبه بجنود اليهود ويتعرض لهجماتهم. والمصلون فيه يتعرضون لصلف العدو وايذائه لهم ولا نستطيع ان ننحى باسلامية القضية جانبا بل ان تلخير هذا المعنى وهذا المفهوم لهذه القضية هو الذي سيؤخر ايجاد الحلول العملية التي تحسم هذا الصراع.

ان القوى الغربية والشرقية لا يهمها امر المسلمين اذا لم يهتموا بانفسهم وأسلمة القضية الفلسطينية هي المفتاح للتوحد والالتقاء بين ابناء الشعب الفلسطيني في شتى فصائله، والانتفاضة الاسلامية خير دليل على ذلك فقد احدثت تغيرات كثيرة في مجريات الامور بشأن هذه القضية.


طارق البشري

مركز عدائي

وقال الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة: ان الباحث في التاريخ الاسلامي يتذكر دائما ويذكر العرب والمسلمين بان القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم. ان اسرائيل مركز عدائي للعرب والمسلمين اقيم في هذا المكان الخطير الذي اختير من قبل العصابات الصليبية في القرون الوسطى وتكرر الاختيار لعصابات الصهاينة والهدف هناك وهنا واحد، هو العدوان الصارخ على العالم العربي والاسلامي وشغل هذا العالم بالحروب والصراع حتى لا ينمو ولا يستطيع ان يحقق ما تحققه دول العالم من تقدم وازدهار.

ولا يظن ظان ان فلسطين هي المقصودة بذاتها انها فقط نقطة للبدء وقد رأينا انه من هذه النقطة انطلقت القوى المعادية للاسلام فاستولت على سيناء في فترة من الفترات واستولت على الضفة الغربية وعلى القدس وعلى المرتفعات السورية (الجولان) ومن هذه النقطة ايضا انطلقت الطائرات فاعتدت على العراق وعلى تونس ولم تكن اسرائيل بقادرة على مثل هذه الاعمال لولا القوى المختلفة التي تؤيدها وتمدها بالمال والعتاد.

وأكد الدكتور شلبي على اننا لسنا اضعف من اجدادنا في تلك الفترة ولا اقل قدرة في تصور النكبة التي نعيشها بسبب وجود الصهيونيين في هذه الارض المقدسة ومحاولتهم الزحف الى ارض جديدة.

ان خطرا محدقا يحيط بنا ويحتم علينا واجبنا وحراستنا للدين وللمجتمع العربي والاسلامي ان ننهض بهذه المهمة وألا نغفل، والذي لا يستطيع فهمها هو كليل النظر لا بد من ايقاظه حتى يدرك الكل هذا الخطر وهذا المرض الذي يسعى ليمتد في الجسم العربي الاسلامي ويهدده بأخطر المصير.

وأضاف: اننا عندما نحقق خطوات في طريق النجاح سينكمش هذا العدو ثم يزول ان شاء الله فهو لا ينتعش الا مع ضعف الاخرين واستسلامهم عندما يواجه جهدا طيبا واصرارا قويا فانه يتهاوى وينبل وهذه كلمة يقولها مؤرخ عاصر الاحتلال الصليبي ومقاومته عندما كان يقرأ ويكتب عنه وهو يعاصر الآن الاحتلال الصهيوني لبقعة مقدسة من الارض ويسجل ملاحظاته عن هذا الاحتلال المشؤوم الذي نرجو الا يطول بقاؤه في ارضنا المقدسة.

تهديد أمن المنطقة

وأكد المؤرخ والمفكر الاسلامي المستشار طارق البشري على ان فلسطين قضية اسلامية بكل المقاييس. فبالقومية العربية يتحتم الدفاع عن الارض العربية التي يعيش عليها العرب المسلمون وبالتالي فهؤلاء المسلمون يدافعون عن اراضيهم واوطانهم وعقائدهم وهذا أمر يفرضه عليهم دينهم الذي ينتمون اليه على هذه الأرض مثلهم مثل باقي شعوب العالم.

وبالنظرة الاسلامية فهناك بيت المقدس اولى القبلتين وهو مكبل بالاغلال يفرض على المسلمين ضرورة الذود عنه والدفاع عن قدسيته في شتى ارجاء الارض.

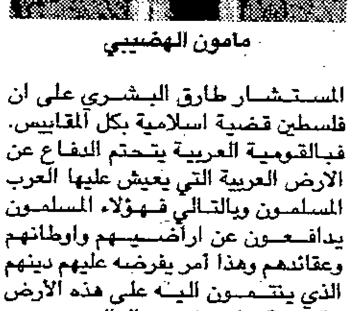
فلا يستطيع احد ان ينقص او يقلل من قدر المعنى الاسلامي ازاء القضية الاسلامية. كما ان وجود العدو الصهيوني في فلسطين يعتبر منفذا للقوى الاستعمارية المختلفة وقاعدة عسكرية ثابتة يمكن ان تهدد امن واستقرار العالم الاسلامي والذي يوجد معظمه في البقعة المحيطة بفلسطين.

وأضاف الدكتور طارق البشري قائلا: ان الذين يحاولون رفع القيمة الاسلامية عن القضية الفلسطينية انما يريدون تعرية القضية من اصولها الحقيقية لتكون بعد ذلك مغنما لكل دخيل ويريدون كذلك صرف الامة الاسلامية عن اهمية هذا المكان وضرورة الجهاد المقدس لاستعادته وحمايته، لأن اعداء الاسلام يدركون تماما مدى قوة الاسلام العظيم في تحريك الهمم وبعث النفوس اذا ما جد الجد من اجل احقاق الحق وابطال الباطل.

والذين يريدون ان يرفعوا عن القضية الفلسطينية اسلاميتها انما درسوا واعتبروا تماما مما حدث في افغانستان المسلمة عندما اصر المجاهدون على حمل السلاح حتى تكون كلمة الله هي العليا.

وأضاف ان قضية فلسطين قضية عربية اسلامية عربية بمعنى الارض والسكان واسلاميتها في القداسة، والواجب الاسلامي الذي يحتم على سكانها المسلمين ان يذودوا عن ديارهم واهليهم عبر الازمنة كما امرهم الله سبحانه وتعالى وان لم يفعلوا فهم مقصرون في اداء الواجب مساءلون عن تلك امام الله.

هذا المضمون وحده هو الذي يضمن لهذه القضية استمراريتها حتى النهاية اما النصر او الشهادة.


مامون الهضيبي

ارتباط عضوي

ويقول الكاتب الاسلامي المصري الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» القاهرية: ان ارتباط القضية الفلسطينية باسلامنا امر يزيد كثيرا على الارتباط التقليدي بين الامة الاسلامية وبين كل شبر من ارضها فكما ان ارادة الله قدرت ان تكون مكة المكرمة والمدينة المنورة في ارض الجزيرة العربية فان ارادة الله قدرت كذلك ان يكون المسجد الاقصى على ارض فلسطين وفي قلب القدس وهذا يعني ان لهذه المناطق المختارة موقعا خاصا في عقيدة المسلم وعباداته. ويترتب على ذلك ان ضياع الاندلس على سبيل المثال برغم خطورته في التاريخ الاسلامي لا يساوي شيئا الى جانب ضياع فلسطين لا قدر الله.

احمد شلبي

وقال: ان ارض فلسطين ليست مجرد ارض من اراضي امة الاسلام ولكنها مكان يرتبط ارتباطا عضويا بعقيدتنا كمسلمين وكل ادعاء منا باننا مسلمون يكون محل شك كبير ان لم تربط هذه الامم بجهاد مقدس لا ينقطع من اجل استرداد الاقصى وتحرير ارض فلسطين.

وقد ادركت جماهير الامة العربية والاسلامية وابناء فلسطين هذه الحقيقة منذ اليوم الاول لاعلان المخطط الصهيوني لحماية قوى الاستكبار الدولي وكذلك كانت هذه الحقيقة في وعي المسلمين وقلبهم ابان الحملات الصليبية ومحاولاتها الاستيلاء على القدس ولذا ارتبط الجهاد ضد الغزاة بمفهوم الجهاد الاسلامي المقدس. وفي العصر الحديث اثبت الاسلاميون انهم اصلب المناضلين لتحرير القدس بسبب هذا المعنى العميق.

فغيرنا قد يرى في تحرير فلسطين تحقيقا لميزة استراتيجية او تحقيقا لمصالح اقتصادية ولكن بالنسبة للاسلاميين فانهم يدركون ان تحرير فلسطين وان كان يتضمن هذه المزايا كلها فانه قبل ذلك وبعده معبر الى مرضاة الله وسند لدخول الجنة.

وأضاف ان السنوات الاخيرة تحمل معها تعميقا لهذه المفاهيم داخل الارض الفلسطينية وخارجها.

قضية الاسلام والمسلمين

وأكد المستشار مأمون الهضيبي عضو التحالف الاسلامي وأحد قيادات جماعة «الاخوان المسلمين» بمصر: ان وجهة نظر الاسلاميين وجماعة الاخوان المسلمين معروفة لدى الجميع وصدرت بشأنها كتابات كثيرة لمفكرين اسلاميين ومفادها ان القضية الفلسطينية هي قضية الاسلام والمسلمين وليس لها بعد اسلامي فقط بل هي قلب القضية الاسلامية والعجيب ان هذا المعنى واضح ومفهوم سواء لدى اليهود او لدى المسيحيين وحماة المسيحية من الدول مثل امريكا وانجلترا وفرنسا وغيرها.

بل من الغريب ان البعض يحاول تغليف هذه القضية بغلاف غير عقائدي، بينما اليهود واعوانهم يعلنونها بوضوح وصراحة. ولم يجد شامير في نفسه بقية حياء تحول بينه وبين انكار الحقائق التاريخية الثابتة وصرح بما فيه مساس واهانة لرسولنا المصطفى عليه الصلاة والسلام زاعما انه هو عليه الصلاة والسلام الذي نقض العهد مع اليهود وغدر بهم في المدينة. وهذه المغالطة المفضوحة من جانب شامير وامثالها كثير من تصريحات المسؤولين كخشية جولدا مائير من تكاثر وتناسل العرب المسلمين والنتائج المترتبة على ذلك من ضياع الصبغة اليهودية للدولة. كل هذا يؤكد ان الامر لدى اليهود وحلفائهم واضح وصريح.

فالمسألة مسألة عقائدية موجهة ضد الاسلام والمسلمين وهم ينسبون دولتهم زورا وبهتانا لاسم نبي الله اسرائيل يعقوب عليه السلام وهو منهم براء. وما اختيار فلسطين في الواقع الا بقصد تقطيع اوصال الامة الاسلامية وايجاد سرطان في وسط جسمها يعمل على استنزاف قوتها واضعاف شأنها.

إلى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

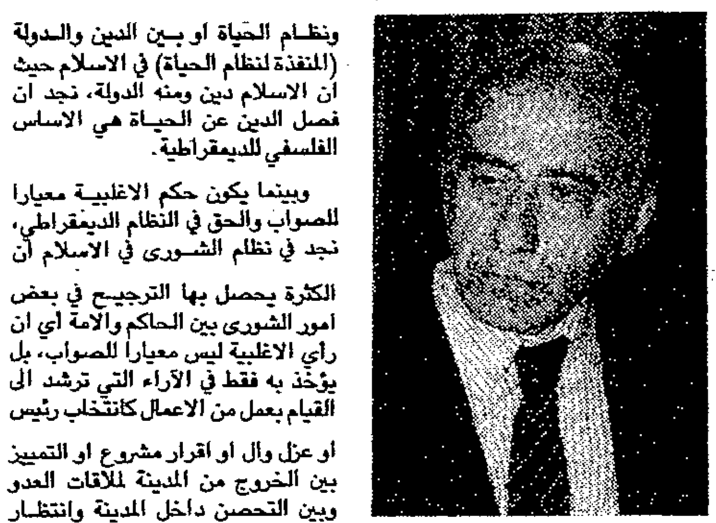
تعقيب على مقالة القشطيني «كشف الحساب ...»

مقارنات غير موضوعية لم نعرف الهدف منها

قرات باهتمام ما كتبه الاستاذ خالد القشطيني على صفحة الراي في جريدة «الشرق الاوسط» الدولية. العدد ٣٨٦٩ الصادر يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٧/٢ تحت عنوان «كشف الحساب ـ العالم العربي ـ منجزاته و اقاله» وانا اذ انتقد عليه بعض الآراء التي اوردها في مقاله اود ان يطلع قراء الجريدة عليها للمداولة و النقاش.

اولا: يقول الكاتب «واذا شئنا ان نجري مقارنة موضوعية فيجب ان تجري مع شعوب عالمنا هذا. وعندئذ سنتبين ان الاغلبية الساحقة من الدول العربية تسمو فوق معظم العالم الثالث في شتى ميادين الرفاه والمدنية» واقول «المقارنة الواقعية يجب ان تجري مع سوانا من شعوب العالم الثالث»، وانا اتساءل مستغربا ما هو الهدف من هذه المقارنة؟!.. فاما ان يكون هدفنا من المقارنة هو ان نمني انفسنا وبلادنا باننا مهما كان مستوانا في سلم المدنية منخفضا.. فستظل هناك بلاد وشعوب انزل منا فنشعر بالارتياح النفسي الزائف ـ وهذا ما يظهر من مقال الاستاذ القشطيني ـ او ان يكون تصورنا للقضية هو اننا كنا قبل بضعة قرون نمتلك اعظم حضارة ومدنية في العالم كله واننا الآن نستطيع ان نرجع الى قيادة العالم كما كنا اذ سيرنا جميع جوانب حياتنا حسب الأساس الذي قامت عليه تلك الحضارة الا وهو الاسلام، وهذا الهدف الثاني هو الذي يجب ان يكون نصب اعين المسلمين عند اجراء هذه المقارنة او عند تحليل عوامل التردي الحضاري والمدني الذي نعيش فيه.

ثانيا: يقول الكاتب «بيد ان نظرة واحدة على الاقل على الارقام المالية تبدد هذا الوهم وتوضح ان البلدان العربية تسمو بكثير عن الدول غير العربية...» والغريب ان من بين البلاد غير العربية بلادا اسلامية كباكستان وتركيا، مع ان المفروض من الكاتب ان يجري المقارنة بين البلاد الاسلامية وغيرها من البلاد لأننا نعلم ان الرابطة الصحيحة التي تميز بواسطتها بين الولي والصديق من جهة وبين الاجنبي والعدو من جهة اخرى هي رابطة العقيدة والفكرة او رابطة الدين والاسلام بغض النظر عن لون البشرة او موطن السكن او لسان الاتصال او قوم الانتماء، ومن الادلة الواقعية والتاريخية على ذلك ان الكثير من البلاد التي نعتبرها اليوم عربية كالشام وبلاد شمال افريقيا، لم تكن من قبل ان يدخلها الفتح الاسلامي عربية، وانما اكتسبت عروبتها بسبب اسلامها اي بسبب ان فهمها للقرآن الكريم متوقف على تعلم اللغة العربية ذلك لأن كتابها المقدس في الاسلام وهو القرآن عربي.


خالد القشطيني

ثالثا: مادام ان الكاتب لم ينس ذكر الديمقراطية والتشدق بالانتساب اليها في مقاله ـ كعادته في الكثير من مقالاته الاخرى ـ فاني اذكره ببعض الملاحظات حول الديمقراطية والتي تبين التناقض الصريح بين النظام الديمقراطي الغربي وبين النظام الاسلامي: فبينما تكون السيادة التشريعية (الحاكمة) في الاسلام للشرع، نجدها في الديمقراطية للشعب، اي الشعب هو الذي يضع القوانين بتفكيره العقلي في النظام الديمقراطي. وبينما لا فصل بين الدين ونظام الحياة او بين الدين والدولة (المنفذة لنظام الحياة) في الاسلام حيث ان الاسلام دين ومنه الدولة، نجد ان فصل الدين عن الحياة هي الاساس الفلسفي للديمقراطية.

وبينما يكون حكم الاغلبية معيارا للصواب والحق في النظام الديمقراطي، نجد في نظام الشورى في الاسلام أن الكثرة يحصل بها الترجيح في بعض امور الشورى بين الحاكم والامة اي ان راي الاغلبية ليس معيارا للصواب، بل يؤخذ به فقط في الآراء التي ترشد الى القيام بعمل من الاعمال كانتخاب رئيس او عزل وال او اقرار مشروع او التمييز بين الخروج من المدينة لملاقات العدو وبين التحصن داخل المدينة وانتظار العدو.. لأن هذه الأمور كلها تتعلق بجمهور القائمين بهذه الاعمال فعندئذ يكون رايهم الغالب ملزم للحاكم، اما الآراء المتعلقة بالأمور التشريعية، والآراء التي تؤدي الى فكر في موضوع، او امر فني يحث فانه لا يلتفت اطلاقا الى راي اغلبية اهل الشورى، وانما يلتفت الى قوة الدليل حيث الامور التشريعية، ويلتفت في الامور الفكرية والفنية، التي هي من نوع «الراي والحرب والمكيدة» الى الصواب ليس غير.

لؤي المسعري ـ الظهران

القائم بالاعمال الفرنسي في الرياض يرد على افتتاحية الشرق الاوسط

في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد الصادر في ١٩ اغسطس (آب) ١٩٨٩ نشرتم افتتاحية تتهم سياسة الحكومة الفرنسية بالنسبة للمسألة اللبنانية. وحين تقيم جريدتكم مقابلة بين تعزيز الوجود البحري الفرنسي في منطقة شرقي البحر المتوسط وبين مشاركة وزير الخارجية الايراني ولايتي في اجتماع القوى اللبنانية المؤيدة لسورية والذي عقد في دمشق مؤخرا، فانها لا تتردد في التاكيد بان (كلا التطورين يدلان على ان القوى الخارجية مازالت تطمع، كما في الماضي الاستعماري، في ان تتدخل في شؤون الامة العربية».

ان تقييما كهذا، يتعلق بالسياسة الفرنسية، لا يمكن قبوله لسببين على الاقل. لقد حرصت الحكومة الفرنسية على ان توضح بأن تعزيز قوتها البحرية لم يتم تصوره الا لانجاح التحركات ذات الطبيعة الانسانية، بحيث يتم تقديم كل مساعدة يمكن ان تكون ضرورية، وبشكل خاص تأمين سلامة رعاياها.

وبشكل مواز، كثفت الحكومة الفرنسية، خلال الايام الاخيرة، تحركها الدبلوماسي لدى العواصم المعنية ولدى المنظمات الدولية بهدف الوصول الى وقف فوري للمعارك في لبنان. وقد زار المبعوث الفرنسي دوبريه بشكل خاص، الدول الثلاث التي تشكل اللجنة الثلاثية العربية، حيث عبر بشكل واضح عن رغبة فرنسا في رؤية هذه اللجنة وهي تستأنف مهمتها بسرعة.

وعلى غرار كل ممثلي الحكومة الفرنسية الذين سبقوه الى لبنان، حرص المبعوث الفرنسي ديكو من جهته وخلال اقامته، على التحادث مع كل الاطراف اللبنانية.

لا يمكن القول اذن، بأي حال من الاحوال، بان فرنسا تعارض الامة العربية او انها تقوم بعمل تهددي في لبنان. هل يجب التذكير بان العمل الانساني الذي قامت به الحكومة الفرنسية في لبنان، خلال الربيع الماضي، انطلاقا من سفن حربية، كان موجها الى كل الاطراف اللبنانية بدون استثناء؟

في الواقع، لا شيء يدعو للشك في الهدف الثابت الذي تتبعه الدبلوماسية الفرنسية في لبنان: ضمان وحدة وسلامة الاراضي اللبنانية، واستقلال وسيادة هذا البلد، والسماح لسكانه بتسوية مشاكلهم بنفسهم بدون تدخل خارجي.

انني ابتهج من جهة اخرى، بأن الاحظ بالرغم من انتقاداتكم، بانكم اعترفتم بان الدبلوماسية الفرنسية في الوقت الحاضر، يقودها مسؤولون (يحترمون ارادات الشعوب). ولكن اخذا بعين الاعتبار التفسير الخاطىء للسياسة الفرنسية الذي يمكن ان تقود اليه افتتاحيتكم، فانني سأكون ممتنا لكم لو تكرمتم واطلعتم قراءكم على هذه الرسالة.


حاملة الطائرات الفرنسية قبالة الشواطىء اللبنانية

هنري دونيو
القائم بالاعمال الفرنسي ـ الرياض



● السادة حيجولي الصحراوي ـ المسيلة ـ الجزائر، يوسف احمد عبد الباري ـ الخرطوم ـ السودان، فهد عبد الله سليمان ـ المدينة المنورة ـ السعودية، رابح محمد رشاد ـ البحيرة ـ جمهورية مصر العربية، سلمان حاج بلال ـ القصيم ـ السعودية، رافت عبد القادر ـ الدمام ـ السعودية، فهد الحمل ـ الرياض، احمد سعد راشد ـ لندن ـ المملكة المتحدة، عبدو عيسى ـ الوادي ـ الجزائر، عبد الحميد السرجيني ـ الرباط ـ المغرب.

ـ وصلتنا رسائلكم ومساهماتكم ولا يسعنا سوى تثمين مبادرتكم في الكتابة الينا ورفد صفحة البريد بكل ما هو جديد، ونود ان نعلمكم بان ما ارسلتموه لم يستوف احقية النشر آملين دوام مراسلتكم.

●●●

● الاخت ناهد يوسف خليل البربويل ـ خميس مشيط ـ السعودية.

ـ ردا على استفسارك نود احالتك على جميع الاعداد الاخيرة لجريدة «الشرق الاوسط» كي تقفي على التغطيات الدؤوبة لمراسلي الجريدة في تغطية الانتفاضة الفلسطينية

أصدقاء الشرق الاوسط

ايرلندا

طالعتنا صفحة التحقيقات السياسية في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد الصادر يوم الاثنين الموافق ١٤/٨/١٩٨٩ بموضوع شيق تحت عنوان «الشرق الاوسط» تستعرض ملف الصراع في ايرلندا الشمالية بمناسبة مرور عشرين عاما على اندلاع الاشتباكات المسلحة بين اطراف النزاع في ايرلندا الشمالية، ومانود التعبير عنه هو الإشادة بالجهد الذي بذله الكاتب طلعت المرصفي في وصف موضوعي وتاريخي محقق اضافة لكم المعلومات الكثيرة والقيمة الذي تضمنه تحقيقه.

كم سيكون مفيدا لو ان الكاتب المشكور وعبر جريدة العرب الدولية ان يصل الى استحداث ملفات سياسية حول النزاعات العالمية الاخرى والكتابة عنها بذات النفس الصحفي المميز.

عثمان ابو حراز
ميلانو ـ ايطاليا




لبنان الجرح

اضم صوتي الى ما كتبه الدكتور محمد فاضل الجمالي في جريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٩١٢ الصادر يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٨/١٤ تحت عنوان «انقذوا لبنان من الخطر الاسرائيلي اولا» فهي دعوة صادقة نحو الخلاص للبنان الشقيق الذي يرزح تحت نيران مدافع الحقد والدمار.

ونوافق تماما على قوله «اما موقف الدول العربية من المأساة اللبنانية فهو دوما الاخ المتعاطف الذي يتالم ويأسف لما يحدث في لبنان ولكن العواطف وحدها لا تكفي». فالى متى نظل نستعطي الدموع والعاطفة لانهاء المجزرة الم يحن الوقت فعلا لعمل عربي موحد وحاسم لوقف النزيف خصوصا وان ملامح احياء اللجنة الثلاثية العربية بدات تلوح في الافق. دعونا نجتمع على القرار لصالح لبنان.

مرشد خالد احمد الدوحة ـ قطر

الغربال.. والشمس

لقد تابعت العديد من المساجلات والمداخلات التي تبارى قراء «الشرق الاوسط» في تبيان وجهات نظرهم حيالها.

وبقدر الفائدة الكبرى التي جنيناها نحن قراء جريدة العرب الدولية بقدر ما المني ان تحاول بعض الاقلام تشويه هذا الدور التنويري الذي انفردت به «الشرق الاوسط» والايهام بأن ذلك هو هجوم على الفكر والعقل المصري، وهذه دعوة اقليمية مرفوضة، وكلنا نشهد ان جريدة العرب الدولية كانت ومازالت السباقة الى كل مفيد للقارىء العربي ومازلت احتفظ بما نشرته عن فوز نجيب محفوظ والملف الوثائقي عن «الفرسان الثلاثة طه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة» بمناسبة مرور مائة عام على ولادتهم وعن الدعوة الاصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وعن الداعية الاسلامي الكبير جمال الدين الافغاني.



فسيروا الى الامام ولن يستطيع الغربال ان يحجب ضوء الشمس الساطع.

اسامة خضر
ليون ـ فرنسا

الامن الغذائي العربي وضرورة منهجة السياسات التنموية

قد يعرف العالم ازمات غذائية ومجاعات في المستقبل القريب، فيظهر شبح الجوع مهددا حياة البشر وخاصة بلدان العالم الثالث بما فيها الوطن العربي. لأن القضية الغذائية تشكل في بلدان العالم الثالث اهم المرتكزات التي تستند عليها السياسات التنموية، الهادفة الى البحث عن انجح الطرق والوسائل لتحقق الاستقلال والامن الغذائي.

ان معظم دول العالم تنفق اموالا ضخمة في الميدان العسكري والتجارب العلمية ذات الطابع العسكري دون استغلال هذه الاموال في الصناعات الغذائية او الزراعة، كما ان انعدام وجود تعاون دولي في ميدان استغلال الموارد الفلاحية، فالسودان مثلا يمكن له ان يكفي حاجة البلاد العربية الى الحبوب لو تستصلح اراضيه وتستغل استغلالا جيدا وعقلانيا. كذلك النزوح الريفي الذي تشهده معظم دول العالم الثالث والوطن العربي من الاسباب التي ستؤدي الى المجاعة، لأن الصناعة قد استهوت سكان الريف بما فيهم المزارعين، الذين تركوا اراضيهم وتوجهوا الى المدن الكبرى سواء للعمل في المصانع او للتجارة سعيا وراء الربح السريع. وبالاضافة الى ذلك فان عدم الاستفادة من الفائض من المواد الغذائية الاساسية في البلدان الغنية وانعدام وجود تعاون نزيه بين الدول ساهم في استفحال المسالة الغذائية، كما ان الاستعمار الجديد شديد الحرص على ان تبقى شعوب العالم الثالث خاضعة للتبعية الاقتصادية، فهو يبذل قصارى جهوده للهيمنة على هذه البلدان غذائيا، وهذا بامتصاص خبراء وعلماء العالم الثالث واستغلالهم لصالح اقتصاده.

بناء على ما سبق ذكره، فإن شبح المجاعة سيهدد المجتمعات المتخلفة زراعيا، اذا بقيت معتمدة على غيرها لتوفير الغذاء، ولهذا فالمشكلة الغذائية من اخطر المشاكل التي تهدد العالم، وتزداد المشكلة خطورة بسبب التفاوت الهائل في المستوى المعيشي والغذائي للسكان، فهنالك قلة تستهلك اكثر مما يجب من المواد الغذائية، ولكن الغالبية العظمى تعاني من النقص الذريع في الغذاء.

ان تدني الانتاج الغذائي في الوطن العربي ادى الى الاعتماد على الاستيراد والمساعدات لسد الفجوة التي شهدت هبوطا في اسعار السلع في الاسواق الدولية، نتيجة الفائض الذي حققته الدول الصناعية وادى الى منافسة شديدة بينها على اسواق الدول النامية.

وقد ساعد على اتساع نطاق هذا الغزو ضعف السياسة الغذائية التي تتبعها الدول العربية من جهة والدعم الكبير الذي تحظى به الصادرات الاجنبية في دول المنشأ من جانب آخر.

وجرى الاتكال على الاستيراد من دون التنبه لآثاره السلبية على حوافز تنمية القطاع الزراعي ودون ادراك للفجوة المتعاظمة لدى التخلف عن انتاج تلك المواد والاخطار الناجمة عن ذلك ولاسيما عندما يكون تدني سعر السلع المستوردة، اذ ذلك ناتج عن ضعف التبادل التجاري بين البلدان العربية، وخاصة في المجال الزراعي.

واستنادا الى هذه الرؤية الضبابية للامن الغذائي في العالم العربي، فلا مناص من وضع استراتيجية عربية لتنمية قطاعي الثروة الحيوانية والالبان للتعويض عن الاستيراد بالنسبة للحليب والزبدة والسمن وبعض انواع اللحوم، وتكثيف الجهود العربية وتوحيد وتنسيق اعمال بلدان الوطن العربي من اجل الوقوف او التصدي للتحديات التي يفرضها تطور الاوضاع الاقتصادية والسياسية وذلك في ظل بروز التكتلات السياسية والاقتصادية الدولية.

فبعد ان ذكرنا اخطار الاعتماد على الغير لتوفير الغذاء، يجدر بنا ان نتعرض الى بعض الاسباب الموضوعية التي ساهمت في استفحال الازمة الغذائية في الوطن العربي.

ـ ضعف استعمال الاراضي مقارنة بالاحتياطيات الموجودة منها.
ـ تعرض اراضي الوطن العربي الى انجراف كثير.
ـ خطر التصحر الزاحف.
ـ ضياع كميات معتبرة من المياه بفعل التسرب والتبخر، وقلة مياه الري في بعض البلدان ومحدودية الاراضي الزراعية المسقية مما ادى الى ضعف المستثمرات الفلاحية وقلة الانتاج الغذائي.

ولتجنب الازمة الغذائية العالمية يجب:

ـ احداث نظام اقتصادي عربي جديد ومساعدة الدول المتخلفة على استغلال جميع مواردها الفلاحية واستغلال جميع الموارد المائية عن طريق بناء سدود صغيرة باعداد كبيرة، ومحاربة زحف الصحراء بوضع سد من الاشجار تمنع الرمال من الزحف الى المناطق الزراعية. وحماية التربة من الانجراف بالتشجير. وتشجيع تربية الماشية بجميع انواعها ولاسيما الابل والماعز لصبرها على الجفاف ومظاهره.

وهذا يعني ان كل الاهمية يجب ان تعطى الى القطاع الاستراتيجي وهو القطاع الفلاحي الذي يراد من تطويره ضمان الامن الغذائي او الاستقلال الغذائي اللذين يشكلان اكبر تحد بالنسبة لبلدان الوطن العربي.

الزراعة العربية وخطر المجاعات المحتمل

مصطفى بلمشري ـ الجزائر




«باركلي» توزع جوائز «مسابقة تحدي السرعة»

تم مؤخرا توزيع جوائز «مسابقة تحدي السرعة»، التي نظمتها سجائر باركلي ونشرت اسماء الفائزون بها في الصحف والمجلات في منطقة الشرق الاوسط، ولقد فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٠,٠٠٠ دولار اميركي السيد جهاد مكارم من الكويت ويرى هنا وهو يتسلم شيكا بقيمة الجائزة من السيد سعد حجاوي مدير مكتب هورايزن للاعلان في الكويت. كما فاز ايضا بجائزة قدرها ٥٠٠ دولار اميركي كل من السيدة والسادة: غادة الحمصي، هاشم مرشد ابو غازي، محمد زهير الخاجة، هيثم صادق ابو الحسن (الكويت) ـ الشريف حازم فيصل عامر، مصدق كريم حميدان، عامر صلاح قشلق، عبد العزيز محمد العويسي (المملكة العربية السعودية) ـ فايز فاروق شهاب، امين محمد عباد (الامارات العربية المتحدة).

الشرق الاوسط
العدد ٣٩٢٢ / الخميس ٢٤-٨-١٩٨٩ ● No. 3922/Thursday 24-8-1989

ملف الشرق الاوسط

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين

8

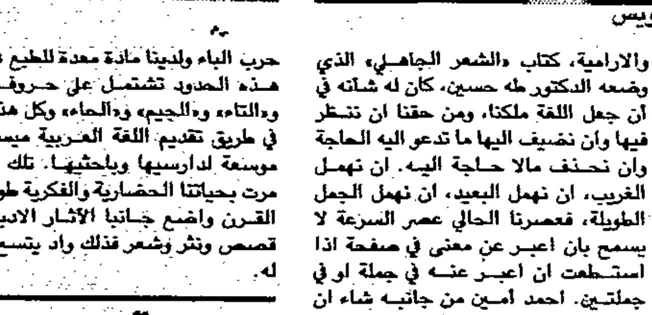
ابراهيم مدكور لا تقوم ثقافة على كتاب بعينه

سيد عويس «الأيام» سيرة ذاتية لأمة

في حلقة اليوم من ملف «أهم الكتب تاثيرا في الثقافة العربية» نقدم مساهمات كل من الدكتور ابراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي يرى ان الامام محمد عبده فتح بابا للفكر الاسلامي اساسه تحكيم العقل كلما امكن، لان الدين الاسلامي لا يتعارض مع الاصول العقلية بحال، وان الاسلام دين يلائم العصر ودين واسع الآفاق، دين يقبل الأخذ والرد.

الناقد السوري محيي الدين صبحي يقول ان الاسلام والعروبة مكونان ثابتان واساسيان، وان القرآن الكريم مرجع ثابت للمسلمين ويظل اهم كتاب في حياة العرب. كما يورد تاثير كتابات لمفكرين عديدين من امثال عبد الرحمن الكواكبي وساطع الحصري وزكي الارسوزي.

عالم الاجتماع المصري سيد عويس، يجد ان كتابات طه حسين هي سجل حافل لحياة الأمة العربية. وان سيرته الذاتية «الايام» هو سيرة ذاتية لأمة باكملها. وان فكر طه حسين اثر تاثيرا كبيرا في توجه مجرى الثقافة العربية خلال القرن العشرين.



محيي الدين صبحي

سيد عويس

ابراهيم مدكور

د. سيد عويس
عالم اجتماع
القاهرة - مكتب الشرق الاوسط - من كامل عبد الفتاح

اذا اخترت كتابا وارس من وجهة نظري كعالم من علماء الاجتماع ومؤسس للبحث الاجتماعي في العالم العربي منذ عام ١٩٣٨ أنه أثر تأثيرا في الثقافة العربية، فانني اختار «الايام» لعميد الادب العربي الدكتور طه حسين. وأري ان المعاني الظاهرة أو الباطنة في هذا العمل الادبي كان لها اكبر الاثر في الثقافة العربية خلال القرن العشرين. وعندي من الاسباب ما جعلني أطرح هذا الاعتقاد الذي هو اولا واخيرا اعتقاد شخصي قد يتفق أو يختلف عليه مع البعض.

الأيام

لم تكن الظروف التي ولد فيها طه حسين عام ١٨٨٩ والظروف التي عاش فيها طفولته المظلمة الا انعكاسا لواقع الحياة ككل في مصر والعالم العربي آنذاك. وقدر لطه حسين كما قدر لغيره ان يلتحق بالكتاب والازهر وينهل من التعليم الديني الازهري الذي ظل الازهر يقدمه لطلابه منذ أسست هذه الجامعة منذ أكثر من ألف عام. اذن لقد سار طه حسين في الدرب نفسه، وهو جانب من جوانب الثقافة، وكان الغالب على معالمها بشكل أو آخر الثقافة الدينية.

ويبدو ان طه حسين قد ادرك ببصيرة عقله ان القرن العشرين وارهاصاته يفرض عليه وعلى غيره من ابناء جيله ان يخرجوا الى العالم الحديث ليتعرفوا على ثقافته واحتياجاته واسلحته. ومن اللحظة الاولى التي ادرك فيها طه حسين هذه الحقيقة اكد لنفسه، وهذا واضح من خلال الجزء الاول ل «الايام» والذي صدر عام ١٩٢٧ ان مشملة هذه الامة هي ان «تتعلم» لكي «تتحرر» — هي ان تعرف وتعرف الكثير عما يدور حولها وعما يحدث حولها ولم تعرفه من قبل. وكان طبيعيا عندما قدر لطه حسين ان يكون وزيرا للمعارف فيما بعد ان يطلق عبارته الشهيرة «التعليم للجميع كالماء والهواء»، الى الحد الذي جعل طه حسين في أواخر الاربعينيات وفي مدينة «فارسكور» بمديرية المنصورة وفي مؤتمر عام يقول «انني أناشد الاغنياء في هذا البلد ان ينفقوا من مالهم ليعلموا الفقراء».

وقد يسأل البعض أو يتساءل: هل يستطيع عمل أدبي أن يؤثر بهذا القدر في ثقافة بكاملها، هي الثقافة العربية؟ اقول: اننا ونحن في نهاية القرن العشرين كالذي يقف على الجانب الاخر من المحيط ويرى ما حدث بشكل موضوعي، ويرى الامور الدقيقة بعيدة عن التفاصيل التي لا تمثل شيئا في مسيرة الامم.

لقد كانت رواية «الايام» لعميد الادب العربي طه حسين سيرة ذاتية لأمة ولثقافة بكاملها وليست بالسيرة الذاتية لطه حسين كشخص. فالرجل بفلسفته وفكره العميق سجل من خلال روايته باجزائها الثلاثة مدى الجهل المتفشي بالذات في الريف المصري الذي يمثل ما يقرب من ٩٠ بالمائة من المجتمع المصري ككل، وبالتالي فالريف هو القاعدة المؤثرة سلبا وايجابا بأحواله وأحوال سكانه.

انتهت ظروف الجهل والتخلف والموروث البالي من عادات وتقاليد بفقدان طه حسين لبصره وكأن مصادفات القدر كانت ترمز ببصره المفقود هذا الى فقدان وموات الاستنارة والجديد في الثقافة العربية.

وسار طه حسين في القنوات التعليمية القديمة التي يسير فيها من يقدر له ان ينهل قدرا من التعليم في مصر الا ان هذا الشاب الكفيف قد رأى واستجمع من الامال أكبر مما استجمعته أمة المبصرين. وتعلم وسافر الى «السوربون» بفرنسا ونال الدكتوراه وعاد الى مصر ازهريا حصل على الدكتوراه من اوروبا — مصريا من جنوب الوادي — قسمات وجهه وطباعه تؤكد مصريته وعروبته واسلامية العقيدة لديه. الا ان طه حسين لم يكن شخصا عاديا، لقد كان جبارا في قواه وعناده وقدرته على البحث، وكان ذلك طبيعيا لو علمنا أن طه حسين قد تأثر كثيرا بمناهج البحث في الغرب وبالذات بالمذهب الديكارتي، والذي كان وراء اصرار طه حسين على الدفاع عن كتابه «في الشعر الجاهلي» الذي واجهته أعاصير ورياح من المعارضين الساخطين على كل المستويات، وانتهت بفصل طه حسين من العمل الحكومي بوزارة المعارف آنذاك.

سيرة أمة

وفي السيرة الذاتية لطه حسين والتي قلت انها سيرة ذاتية لظروف وواقع امة بأسرها، أرى أنه من خلال مؤلفه هذا ينتمي الى الفئة الصغيرة من الطبقة البرجوازية التي ترتبط في ريف مصر بالطبقة الأدنى ارتباطا وثيقا. وبرغم ان قدرات طه حسين قد صعدت به السلم الاجتماعي فانه ظل وفيا لطبقة الكادحين وطبقة صغار الموظفين المرهقين بالأعباء وللفئة الصغيرة من الطبقة البرجوازية التي تشارك الكادحين الام الحصول على لقمة العيش. وربما جاء هذا الوفاء من احساس طه حسين بأنه كان ضحية للفقر والجهل، وانه لو كان في تلك القرية من قرى الصعيد «علما أوسع لقدر له الشفاء».

الفقر والجهل توأمان

وقد ربحت مصر كثيرا والثقافة العربية ككل من حملات طه حسين ضد الفقر والجهل. وكان عميد الادب العربي يؤكد في كل وقت ان الفقر والجهل توأمان متلازمان، أيهما يفضي الى الاخر. وبشكل ذهاب طه حسين. هذا الأزهري الى باريس، انتقال ثقافة عابرة البحر المتوسط الى باريس مركز ثقافة الغرب آنذاك، وبشكل نقطة تحول يرجع فضلها لطه حسين، فلم يذهب الرجل ليعود رافعا شهادة الدكتوراه، وانما ذهب الرجل ليحتوي في عقليته العبقرية علوم وآداب امم تقدمت على امته — وثقافات تقدمت بشعوبها على ثقافة عربية قديمة آلت بها الأزمان الى الضعف والخنوع، وعاد طه حسين مدرسا بالجامعة المصرية وعميد لكلية الاداب ووزيرا للمعارف. اذن هو ليس بالشخص العادي، ولذلك فسيرته الذاتية ليست سيرة شخص وانما سيرة ومسيرة أمة «بكاملها في الأرض» ومستقبل الثقافة في مصر».

لقد عاد طه حسين من فرنسا «ليبراليا»، وابرز تطور يمثله فكره بوصفه معبرا عن هذا الاتجاه الليبرالي التفاته الملح الى خطورة المشكلة الاجتماعية في بناء مجتمع معاصر يأخذ بأسباب المدنية الحديثة وعلومها. وظل طه حسين معنيا بشكل واضح بمشكلة التفاوت بين القلة المترفة الغنية والاغلبية الساحقة المسحوقة الفقيرة.

المعذبون في الارض

لقد ظهرت نظرة طه حسين هذه باستمرار في مقالاته التي جمعها كتابه «المعذبون في الارض» الى الحد الذي اختتم به هذا الكتاب قائلا «ان المصريين بين اثنتين لا ثالثة لهما: اما ان يمضوا في حياتهم لا يحفلون الا بأنفسهم ولذاتهم ومنافعهم واذن فليثقوا انها الكارثة التي لا تبقي ولا تذر، واما ان يستأنفوا حياة جديدة كتلك التي عرفوها في أعقاب الحرب العالمية الأولى (ويقصد ثورة ١٩١٩) قوامها التضامن والتعاون والغاء المسافات بين الاقوياء والضعفاء، بين الأغنياء والفقراء واذن فهو التأثر على الخطب حتى يزول».

وموضوعية طه حسين كموضوعية العالم الطبيعي في المعمل عندما لا يثبت صحة تجربة اجراها فبذلك تسقط فروضها. وهنا يصدر لطه حسين كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي يحمل لنا مضمونا يختلف كثيرا عما تضمنه كتابه «المعذبون في الارض» وليس هذا الاختلاف اختلاف المتربين عن مواقفهم، ولكن هي موضوعية طه حسين وعبقريته وثقافته.

والمتأمل «لمستقبل الثقافة في مصر» يجد ان طه حسين لم يعد مؤمنا بجدوى الاتجاه التغريبي لاخفاق هذا الاتجاه في تحقيق حد أدنى من العدالة الاجتماعية للغالبية الفقيرة الجاهلة من المجتمع والتي أصبح من العسير تصور أن عقليتها وثقافتها يمكن جن تنتمي حضاريا ومنهجيا لاوروبا.

والنقلة الخطيرة التي قام بها طه حسين من التطلع الى الحلم عبر البحر المتوسط الى اكتشاف صعوبة تحوله الى واقع وحقيقة، الى العودة الى ارض الشرق الدافئة وارض المعذبين آنذاك، جعلت من طه حسين رائدا فكريا وانسانيا استطاع بنفسه فقط ان يلقي بالكرة في بحيرة الثقافة العربية الراكدة من قرون فيحدث بها دويا وحركة تقلبها من قاعها وتدفع فيها بالأمواج انها قدرة العظماء على صنع التاريخ والسير بالشعوب والثقافات من عصر الى عصر ومن دورة حياة الى أخرى.

هذا هو طه حسين وتلك هي أيامه التي هي أيام الواقع الاجتماعي والثقافي المصري خصوصا والعربي عامة في أوائل هذا القرن، ولذلك فأنا أرشح عميد الأدب العربي طه حسين وكل ما كتب وأخص «الأيام» بالتحديد ليكونوا — هو ومؤلفاته — اكثر من أثروا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين. والعبرة في نظري «بكيف» التحول وليس «بكمه»، وأيضا بالجذوة المشتعلة والتي ظلت بعد طه حسين. وهكذا تظهر القدرة والعبقرية المستمرة والتي لا تتوفر الا للعقليات الجبارة في كل أمة، والتي يظل رصيدها من الفكر مستمرا تدفقه عبر أجيال عديدة.

د. ابراهيم مدكور:
رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من الامير اباظة:

ليس من اليسير الاجابة عن هذا السؤال اجابة كاملة صافية، ذلك لان اي ثقافة لا تقوم على كتاب واحد بعينه. ويعنيني هنا ان اقف عند بعض الكتب التي قامت عى دعوات كان لها شأنها في تاريخ الفكر العربي الاسلامي وثقافة حتى تاريخ الحضارة العربية في هذا القرن الاخير. ولعل اول مثل أبدأ به هو آثار المرحوم الامام محمد عبده.

لا شك في ان محمد عبده فتح بلبا الفكر الاسلامي اساسه تحكيم العقل كلما امكن لأن الدين الاسلامي لا يتعارض مع الاصول العقلية بحال، ولان حالة الجمود الذي مر به الفكر الاسلامي والعربي في القرون الاربعة السابقة على القرن العشرين كانت الى الظلمة اقرب منها الى الضوء والنور، كانت الى الجمود اميل منها الى التجديد والنظر في افكار الآخرين والحكم عليها ومناقشتها، كانت اميل الى النقل والسماح منها الى التفكير المستقيم. والحركة الفكرية اليت قال بها محمد عبده فيما كتب سواء في الصحف او المجلات او في «رسالة التوحيد» وهي من مؤلفاته المهمة اساسها الاول ان الاسلام دين يلائم العصر، ودين واسع الافاق، دين يقبل الاخذ والرد، دين يحكمه العقل.

وبعد نحو عشرين عاما من اوائل هذا القرن ننتقل الى حركة تزعمها الدكتور طه حسين واحمد امين وغيرهم، تتصل بالفكر اللغوي وبالدراسات اللغوية، ولكنها هي الاخرى كانت ترمي الى الخروج من الجمود اللغوي الذي يرفض كلمة جديدة مأخوذة عن لغة اجنبية لم نجد لها مقابلا في اللغة العربية، وفي لغتنا العربية مأخوذات عن اليونانية والسيريانية والعبرية والارامية، كتاب «الشعر الجاهلي» الذي وضعه الدكتور طه حسين، كان له شأنه في أن جعل اللغة ملكنا، ومن حقنا ان ننظر فيها وان نضيف اليها ما تدعو اليه الحاجة وان نحذف مالا حاجة اليه. ان نهمل الغريب، ان نهمل البعيد، ان نهمل الجمل الطويلة، فعصرنا الحالي عصر السرعة لا يسمح بان اعبر عن معنى في صفحة اذا استطعت ان اعبر عنه في جملة او في جملتين. احمد أمين من جانبه شاء ان يعرض صور الفكر الاسلامي في القرون الثلاثة او الاربعة الاولى فوضع ما أسماه «فجر الاسلام»، ووضع ايضا ما اسماه «ضحى الاسلام»، ووضع ما أسماه «ظهر الاسلام». وهذه الكتب استعرضت المدارس الفكرية في الاسلام، سواء اكانت مدارس المتكلمين او مدارس الفقهاء او مدارس الفلاسفة.

فنهضة العقد الثالث والرابع والخامس من هذا القرن كانت نهضة فكرية عقلانية اسلامية ولكن في العقد السادس وما بعده غشيتها رياح الجمود والتراجع الى الوراء والاستمساك بألفاظ لا بمعاني ولا بعقائد.

واحب ان اختم حديثي بملاحظة وان كانت تمس مجمع اللغة العربية الذي تشرف برئاسته ولكنها تعتبر ايضا بابا من ابواب التجديد في عالم اللغة، وهو المعجمات اللغوية. لا شك في ان لنا معجمات قديمة تقليدية معروفة «لسان العرب»، «القاموس المحيط»، وغيرهما، الا ان مجمع اللغة العربية كان قد أحس منذ زمن أن الكتب القديمة كتبت بروح العصر القديم ووقفت عند حدود العصور القديمة، ويجب ان نبدأ حركة معجمية لغوية تتمشى مع عصرنا هذا.

ووفق المجمع اخيرا الى ان يقدم ثلاثة نماذج لغوية اولها «المعجم الوسيط» الذي يعتبر الآن سلاح كل الباحثين والدارسين للاجابة عن اية مشكلة لغوية او دلالة لغوية اجابة سهلة «يسيرة»، في كتاب في جزئين يجد فيه الانسان ما يعبر عن الاستعمال القديم، الاستعمال الحديث، والاستعمال المعاصر، ومن هنا فيه اسعار وفيه تيسير، لان المعجمات الحديثة التي عملت «المنجد»، «الصحاح»، وغيرها اصبحت لا تتناسب، لان لغة العلم ولغة الحضارة دخل فيها الفاظ ودلالات جديدة لم تكن معروفة في العشرينات ولا الثلاثينيات. مجمع اللغة العربية عني بهذا واضاف اليه سلاحا آخر للدارسين والباحثين هو ما اسماه «المعجم الوجيز» وهو صورة مختصرة من «المعجم الوسيط» تيسر على التلاميذ في مرحلة التعليم العام. واعتقد ان هذا حدث له شأنه في تاريخ التأليف المعجمي. وادع جانبا لونا آخر من الوان المعجمات هو «المعجم الكبير» وهو عملية طويلة النفس. عملية موسوعية عامة شاملة أخرج منها المجمع حتى الآن جزئين. ويكفي أن أقول ان الجزء الاول الذي يقع في نحو ٧٠٠ صفحة او يزيد من القطع الكبير انما انصب على حرف الهمزة وله جزء آخر في حجمه تماما ينصب على حرب الباء ولدينا مادة معدة للطبع في نفس هذه الحدود تشتمل على حروف «التاء» و«الثاء» و«الجيم» و«الحاء» وكل هذا يسير في طريق تقديم اللغة العربية ميسرة او موسعة لدارسيها وباحثيها. تلك احداث مرت بحياتنا الحضارية والفكرية طوال هذا القرن واضع جانبا الآثار الادبية من قصص ونثر وشعر فذلك واد لا يتسع المجال له.

محيي الدين صبحي

القرآن هو المؤثر الخالد

محيي الدين صبحي
ناقد سوري وباحث في المجلس القومي للثقافة العربية بالرباط
لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حين نبحث عن «اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال السنوات المائة الاخيرة» نكون أمام السؤال تجاه عدة عناصر هي:

١ ـ الكتب.
٢ ـ التأثير.
٣ ـ الثقافة العربية.
٤ ـ المائة سنة الأخيرة.

والعنصران الاولان مترابطان لأن نوع التأثير يحدد الكتب المؤثرة فاذا كان المراد التأثير السياسي وجب البحث عن الكتب السياسية في حين ان التأثير التربوي يوجهنا نحو الكتب التربوية.. وهكذا.

والعنصران الاخيران مترابطان من حيث تحديد الفترة الزمنية لثقافة معينة، فيها تتطور وتتفاعل مع غيرها ومع نفسها فتتموفيها جوانب وتبيد أخرى، لكن مفهوم الثقافة، منفردا، يحتاج الى تحديد، مثلما ان صفة العربية يحوطها لبس كبير. فالثقافة، بمعناها الفضفاض تشمل جميع الخبرات التي تحول الفرد الى كائن اجتماعي يشارك في حياة مجتمعه. وبذلك تنطوي على عناصر المعرفة والاعتقاد والقيم واللغة. أما الثقافة العربية فتتساح متسلسلة من العصر الجاهلي الى تراث الاسلام لكن المائة سنة الاخيرة حصرت الهوية الثقافية العربية بمن يتكلمون العربية بين المحيط الاطلسي والخليج العربي. وقد جاء هذا التمايز بين العرب وغيرهم من الشعوب الاسلامية المحيطة بهم نتيجة التغيرات السياسية والثقافية التي طرأت على المنطقة طيلة القرن التاسع عشر. ومما يغفله كل الباحثين، العرب والمستشرقين، هو ان العرب هم الذين بدأوا حركات التغيير السياسية والثقافية.

يقول هشام شرابي:

«ان العالم العربي تحول الى مجتمع نتيجة التأثير الاوروبي بمعنى ان هذا التأثير حوله من مجموعة متباينة من الفئات القبلية والاثنية والطائفية المنعزلة والمبعثرة في شرق البحر المتوسط وجنوبه من المغرب الى الهلال الخصيب... الى عالم موحد كأمة يشترك افرادها في اللغة والوعي القومي والمصالح، على الاقل. فالعالم العربي الحديث من هذه الزاوية صنيعة اوروبا بوصفه كيانا اجتماعيا وسياسيا».

البنية البطركية: بحث في المجتمع العربي المعاصر، بيروت دار الطليعة ١٩٨٧ ص ٧٢.

يقظة العرب

هذا الكلام هو حصيلة كل المغالطات التي انبنى عليها تاريخنا الفكري الحديث. فهو ينطوي على ان يقظة العرب بدأت بغزو نابليون لمصر، وان الدعوة الى القومية العربية فكرة غربية حملها اولا المسيحيون العرب، وان الاستعمار الاوروبي هو الذي بث الوعي القومي والوطني.

التاريخ يقول غير ذلك ـ لحسن الحظ. فالدعوة الاصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت تجديدا عربيا محضا للاسلام بدليلين: انها رفضت البدع والخرافات الفارسية والتركية والتي ادخلت اعتقادات غريبة على العرب بالائمة والكشف الصوفي. الدليل الثاني ان الحركات الدينية التي تفرعت عنها تولت مقارعة الاستعمار من المغرب العربي الى ليبيا.

اما نهضة مصر التي قادها محمد علي واجتاح بها مصر والسودان والجزيرة العربية وبلاد الشام فكانت الرد العلماني العربي على التجديد الاسلامي العربي. وقد اضطر العثمانيون في الحالتين الى مقاومة اليقظة العربية بشقيها الاسلامي والعلماني، اضطروا الى الاستعانة بأوروبا. ولا يدحض هذا الرأي ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامراء السعوديين المتحالفين معه، او محمد علي باشا وعلماء الشام المتحالفين معه لم يطلقوا دولة عربية قومية.. فلكل عصر مفاهيمه التي يعبر عنها المجتمع بحسب وعيه التاريخي.

القرآن الكريم

الاسلام والعروبة، إذن، مكونان ثابتان واساسيان من مكونات الهوية القومية ـ المكون الثالث الثابت هو العامل الجغرافي الذي يفرض سيادة الطبيعة الصحراوية على المزاج القومي. على هذا الاساس، يظل القرآن الكريم اهم كتاب في حياة العرب، مهما تعددت القراءات عليه، بوصفه حمال اوجه. وكلما ازدادت حدة الهوية القومية كأزمة وعي مفارق للواقع تزداد اهمية القرآن الكريم بوصفه الارض التي يشاد عليها بناء الوجود القومي.

ان القرآن الكريم كتاب، اما الاسلام فمنازع شتى بحسب الاجتهادات. لذلك يبقى القرآن الكريم مرجعا عند البحث عن الاسلام. فالاسلام منتشر في النفوس بدرجات شتى، ومثله تماما القومية العربية. ليس للقومية كتاب يرجع اليه، بل لديها تراث من كتابات المفكرين، من عبد الرحمن الكواكبي الى الباحثين الجدد الذين لم يتعدوا العقد الثالث من العمر. لكن كتابها المفتوح هو هذه الملايين التي تنساح على الارض العربية بين المحيط والخليج تبحث عن الخبز والكرامة والعلم والامن والدواء والكساء والمأوى ورفيق العمر. العروبة هي المعارك التي خاضها ابناء هذه الأمة دفاعا عن لغتهم ودينهم وارضهم وثرواتهم منذ جعل الله في الارض خليفة له انسان هذه المنطقة العربية وزوده بطاقات خلاقة اكتشف بها النار والابجدية والصابون والسفينة والعمران وانظمة حكم تميز العدل من الطغيان وتعتمد لسياسة امورها حكومات مدن صغيرة تتنابذ وقت السلم وتتعاون احيانا وقت الحرب. لكنها لم تفكر ابدا في انشاء دولة واحدة، حتى اذا طلب هانيبال ـ وهو على ابواب روما ـ مساعدة دويلات دمشق وانطاكية وحمص تقاعست هذه المدن عن مساعدته، فهزم هانيبال ودمرت قرطاج واستعمر الرومان المنطقة العربية قرابة الف عام الى أن حررها الاسلام.

واذن فالكتب الاهم تأثيرا في الثقافة العربية هي الكتب التي تفلح في ابداع تركيب بين القومية العربية والاسلام السياسي. ليست المصالحة بينهما امرا مطلوبا لأنها غير كافية. المطلوب تركيب يجعلهما يتفاعلان تفاعلا كيماويا لينتجا عنصرا ثالثا قائما بذاته يجمعهما مثلما ينتج الماء عن تفاعل الاوكسجين والهيدروجين وهو مختلف عنهما مستقل وقائم بذاته ويستعمل في مجالات لا يفيد فيها وجود ذينك العنصرين. المصالحة بين العروبة والاسلام السياسي غير كافية لأنها قابلة للفصل عند أي منعطف. اما التفاعل الجدلي الذي ينتهي بتركيب جديد فغير قابل للفصل، لأن الماء حين يتجمد او يتبخر يظل محتفظا بقوامه ولا ينحل الى عنصرية المكونين.

أجد في كتابات علي عبد الرازق وساطع الحصري ومحمد احمد خلف الله والمستشار العشماوي وزكي الارسوزي، انطلاقا من مؤلفات عبد الرحمن الكواكبي وفهم الحركة الاصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب للاسلام ـ أجد في هذه المؤلفات بدايات او ارهاصات بمثل هذا التركيب.



محمد عبده

عبد الرحمن الكواكبي



طه حسين

احمد لطفي السيد

غدا الحلقة التاسعة

كرة المضرب

كريس ايفرت تعتزل بعد فلاشينج ميدو

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:
اعلنت نجمة كرة المضرب العالمية الامريكية كريس ايفرت فجر امس انها ستعتزل اللعب بعد البطولة الامريكية المفتوحة لعام ١٩٨٩ التي تقام بمجمع فلاشينج ميدو بنيويورك.

واضافت ايفرت التي كانت تتحدث في مقابلة نشرتها مجلة «سبورت ايلاسترايتد» انها ستمثل بلادها في بطولة كأس الاتحاد لكرة المضرب التي تقام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في طوكيو ثم تلعب سلسلة من المباريات الاستعراضية امام مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا.

وكانت ايفرت (٣٤ عاما) قد لعبت اول مباراة دولية لها عام ١٩٦٩ واحترفت اللعبة عام ١٩٧٢، وقد بدأت الموسم الحالي برصيد بلغ الفوز في ١٥٧ بطولة في الفردي وفازت ببطولة واحدة من بطولات المجموعة الكاملة الاربع مرة واحدة في كل عام بين ١٩٧٤ و١٩٨٦.

● استعادت البطلة الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا سيطرتها على ضربات ارسالها لتفوز على منافستها البورتوريكية جيجي فرنانديز فجر امس وتصعد الى الدور الثالث للبطولة الكندية المفتوحة للسيدات.

نافراتيلوفا (المصنفة الاولى) ارتكبت خطأين في المجموعة الثالثة قبل ان تفوز بالمباراة ٦/٣ و١/٦ و٦/٣.

كذلك حققت ست لاعبات مصنفات انتصارات طيبة بينهن الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (حاملة اللقب) اما اللاعبة المصنفة الوحيدة التي خرجت من البطولة فهي المصنفة الثامنة السويدية كاتارينا لندكويفست التي خسرت ٦/١ و٤/٦ و٤/٦ امام الامريكية ان جروسمان.

وفي مباراة نافراتيلوفا ادت عوامل صغر مساحة الملعب وصعوبة رؤية الكرة والضربات الساحقة لمنافستها الى اجبارها على التزام جانب الدفاع طوال اشواط المباراة.

وفي المباريات الاخرى فازت الارجنتينية ساباتيني (المصنفة الثانية) على الامريكية كاثي رينالدي ٦/٣ و٦/٢.

والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا (المصنفة الخامسة) في البطولة على الفرنسية كارين كنتري ٦/١ و٦/٣.

● تتوقع السويد ان يكون لقاؤها المحتمل مع الولايات المتحدة او تشيكوسلوفاكيا في الدور نصف النهائي لبطولة كأس ديفيس اكبر عقبة تصادفها في محاولتها الصعود الى الدور النهائي للمرة الثامنة على التوالي، في البطولة التي تقام عام ١٩٩٠.

فقد قال «كابتن» السويد يونتي سيوجرن يوم اول من امس «ستقام المباراة امام الولايات المتحدة او تشيكوسلوفاكيا خارج السويد وستكون المهمة شاقة واتوقع ان تكون فرصة فوزنا على الولايات المتحدة ٥٠٪».

كريس ايفرت



مارتينا نافراتيلوفا

نابولي يفكر بالاستغناء عن مارادونا

نابولي ـ وكالات الانباء: اعرب نادي نابولي الايطالي عن استغرابه البالغ امس للتصريحات التي ادلى بها نجمه الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا بوجود مخطط ضده في النادي، في الوقت الذي افادت فيه انباء بان نابولي يفكر في الاستغناء عنه، وقد اشارت بعض الصحف الايطالية الى ان نابولي بدأ اجراءات جزائية ضد مارادونا بسبب رفضه العودة الى النادي من الارجنتين حيث يمضي اجازته.

مارادونا قال في اول تفسير رسمي لتغيبه الطويل عن النادي في تصريحات ادلى بها في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس يوم اول من امس انه تعرض لمضايقات وتلقى مكالمات تليفونية تهديدية وان نوافذ المنزل الذي يقطنه في نابولي كسرت خلال غيابه عن ايطاليا في عطلة في الارجنتين. واعترف النادي بأنه كان على علم باقتحام الشقة الخالية لشقيقة مارادونا في نابولي، والاهانات التي تلقاها مارادونا من مشجعين في استاد نابولي في نهاية الموسم الكروي الماضي. الا ان شرطة نابولي لم تتلق على الارجح اي بلاغات بشأن تهديد مارادونا تليفونيا وما اعلن عن حدوث اضرار في سيارته وشقته الخاصة في نابولي.

ووصف النادي في وقت سابق من الاسبوع شائعات مفادها ان الحوادث التي تعرض لها مارادونا وراءها «المافيا» في نابولي بأنها عارية عن الصحة، كما استبعدت شرطة نابولي وجود اي صلة محتملة بين هذه الحوادث والمافيا.

اما صحيفة «جازيتا ديلوسبورت» الرياضية المتخصصة وصفت تصريحات مارادونا امس «بانها مثيرة للسخرية وتتسم بالاستفزاز» وقالت الصحيفة في افتتاحية «هذه التصريحات الموتورة تبدو لنا صبيانية تماما» وتساءلت قائلة لماذا لم يخطر مارادونا النادي بمخاوفه قبلا.

وذكرت تقارير الصحف امس ان كورادو فيرلينو المدير الفني لنابولي طلب رسميا من الاتحاد اذنا ببدء البحث عن لاعب اجنبي آخر ليحل محل مارادونا وعلم ان نابولي يعتزم شراء البرتغالي فوت باولو فوتري او البرازيلي بيبيتو.

● اسفرت مباريات المرحلة الثانية من بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم التي اجريت مساء اول من امس عن النتائج التالية:

الارسنال ٢ (مارووود وتوماس) ـ كوفنتري سيتي صفر.

تشلسي ١ (دوريجو) ـ كوينز بارك رينجرز ١ (كلارك).

كريستال بالاس ١ (رايت) ـ مانشتريونايتد ١ (روبسون).

ايفرتون ٢ (نيول وشيدي) ـ توتنهام هوتسبر ١ (الان).

لوتون تاون ٢ (ويلسون وبلاك) ـ شيفيلدونزداي صفر.

ميلوول ٢ (شيرينجهام وداون) ـ تشارلتون اتلتيك ٢ (مورتيمر وولیامز).

● ينتظر ان تكون قد تمت امس صفقة انتقال بات فان دن هاو، ظهير ايسر نادي ايفرتون ومنتخب ويلز الى نادي توتنهام هوتسبر اللندني مقابل حوالي ٦٠٠ الف جنيه.

● في اطار مباريات الدوري الالماني الغربي لكرة القدم سجلت النتائج التالية:

بوروسيا دورتموند ٢ ا. اف. سي. نورنبرج ١.

سنت باولي هامبورج ١ ـ اف. سي. هومبرج ١.

فيردر بريمن صفر ـ بوروسيا موينشنجلادباخ صفر.

الرياضة المصرية

بعثة الزمالك تسافر الى الكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تغادر القاهرة اليوم بعثة نادي الزمالك لكرة القدم برئاسة العقيد مهندس شيرين فوزي عضو مجلس الادارة في طريقها الى الكويت للمشاركة في دورة نادي السالمية الودية والتي تستمر لمدة عشرة ايام. تضم البعثة اعضاء الجهاز الفني زكي عثمان وفاروق جعفر وغانم سلطان وعادل المامور وسمير السيد والدكتور ممدوح مصباح ولاصابات الملاعب حمدي حافظ وذو الفقار الجمل و١٥ لاعبا هم: طارق عبد العليم وحسين السيد وبدر حامد وحسين عبد رب الرسول وهشام ابراهيم واشرف اصيل ونبيل محمود ومحمد حلمي وايمن يونس وعماد صلاح وعاطف عبد الهادي وطارق يحيى واحمد الشاذلي ومخلوف حامد وخالد الغندور.

وسيلحق بهؤلاء يوم الاحد لاعبو المنتخب جمال عبد الحميد واشرف قاسم واحمد رمزي وهشام يكن ورضا عبد العال وايمن طاهر بعد انتهاء مباراة مصر وكينيا وسيرافقهم يكن حسين عضو مجلس الادارة.

هذا وصرح زكي عثمان لـ «الشرق الاوسط» بان مباريات دورة السالمية «ستكون المحك الحقيقي لفريق الزمالك الذي سيتجمع لاعبوه لاول مرة منذ بداية فترة الاعداد، وسنعمل على تثبيت الفريق الذي سنخوض به مباريات الدوري العام وكذلك بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس وفي الوقت نفسه سنقدم عروضا مشرفة بالدورة تليق باسم الزمالك وشعبيته في الكويت وسيكون هدفنا الفوز ببطولة الدورة التي تضم فرقا قوية من العراق والكويت والبحرين».

● غادر القاهرة اليوم فاروق السيد مدرب نادي المنيا والزمالك السابق لكرة القدم متوجها الى السعودية ليتسلم مهام عمله الجديد كمدرب لفريق نادي الكوكب بمدينة الخرج. كما سيغادرها غدا عزمي مجاهد مدرب فريق الزمالك ومنتخب مصر للكرة الطائرة الى الرياض كمدرب لفريق نادي الرياض.

● ترأس المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك جلسة مجلس الادارة مساء اول من امس لاول مرة منذ ابلاله من العملية الجراحية التي اجراها حديثا في القلب وقد امتدت الجلسة حتى منتصف ليلة امس وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة الزمالك ناقش المذكرة المقدمة من زكي عثمان المدير الفني لفريق الكرة بضرورة الاشتراك في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس في جدة باللاعبين الدوليين وهو الرأي الذي استقر عليه اعضاء المجلس وسيرفعون بذلك مذكرة لاتحاد كرة القدم للسماح للاعبي الزمالك الدوليين بالاشتراك في هذه البطولة.

● عقد يوسف زين رئيس جهاز الرياضة اجتماعا مساء اول من امس مع مجلس ادارة اتحاد رفع الاثقال وناقش خلاله المشاكل التي تعوق العمل بالاتحاد في ضوء الخطة الموضوعة وذلك في ضوء سلسلة الاجتماعات التي يعقدها رئيس جهاز الرياضة مع الاتحادات الرياضية لتهدئة الجو وتنقيته من الخلافات والمشاكل الشخصية والعامة للتفرغ لتنفيذ خطط الاتحاد.

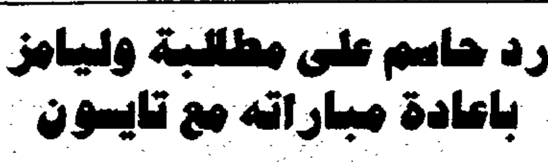
وصرح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة بانه «لا يمكن ان يكون هناك انتاج في ظل الخلافات والمنازعات الموجودة خاصة ان الاتحاد بصدد الاشتراك في العديد من البطولات المهمة وقد نوقشت المشاكل التي تواجه الاتحاد بالنسبة لتنظيم بطولة العالم في العام المقبل وشراء ادوات جديدة للاتحاد والتركيز على بعض الابطال وقد وعدت بدارسة بعض البنود في لائحة الاتحادات المالية التي تعوق عمل الاتحاد.

حسن ابو الفتوح

مخلوف حامد

● صرح الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد المصري بانه صمم على خوض المعركة الانتخابية في منصب السكرتير العام المساعد للجنة الاولمبية المصرية بعدما تعرض لعدة ضغوط لكي يتنازل للواء احمد حمودة واضاف انه قرر ان يدخل المعركة الانتخابية مهما حدث والا يستجيب «لعملية التربيط والاتفاق بهذه الصورة ويشرفني ان اسقط في الانتخابات وسقوطي افضل من تعييني بهذا الاسلوب الذي من الممكن ان تكون عواقبه غير سليمة وسيفجر الخلافات».

المعروف ان الانتخابات ستجري غدا الجمعة في قاعة السينما بالمركز الاولمبي على منصب السكرتير العام المساعد بين د. حسن مصطفى واللواء احمد حمودة وذلك بعد نجاح باقي الاعضاء بالتزكية اذ نجح د. عبد الكريم درويش في منصب الرئيس واللواء منير ثابت في منصب الوكيل ود. حسن علاوي في منصب السكرتير العام وفاز بالتزكية في العضوية كل من حسنين عمران ود. سليمان علي ابراهيم ود. سليمان حجر امين صندوق.



رد حاسم على مطالبة وليامز باعادة مباراته مع تايسون

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم دون كينج متعهد مباريات الملاكمة الامريكي الشهير ان الامريكي كارل وليامز عليه ان يهزم عددا من الملاكمين الاقوياء كي يستحق اعادة مباراته مع مايك تايسون الذي هزمه في الجولة الاولى من مباراتهما الشهر الماضي.

وابدى المتحدث آل بريقمان استغرابه لطلب وليامز اعادة المباراة بعدما انهى الحكم مباراتهما السابقة خلال ٩٣ ثانية من بدايتها.

واكد «لا يمكن ان يطلب مباراة اعادة بعد ذلك، يجب ان يهزم بضعة ملاكمين اقوياء ليعيد الى نفسه الاعتبار».

وكان ايرا ليبوفيتز مدير اعمال وليامز قد طالب في رسائل الى هيئات الملاكمة الثلاث الرئيسية والى اللجنة الرياضية لولاية نيوجيرزي التي لها القرار النهائي في المباراة التي اقيمت في اتلانتيك سيتي بالولاية يوم ٢١ يوليو (تموز) الماضي باعادة المباراة بحجة ان الحكم «تسرع» في انهائها.

الملعب التونسي في الكأس العربية الاولى للاندية الفائزة بالكأس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بينما يستضيف نادي النجم الساحلي التونسي تصفيات البطولة العربية للاندية بجوهرة الساحل سوسة بمشاركة شباب تيزي وزو الجزائري، وجمعية الحليب المغربي، فان الفريق التونسي الثاني وهو الملعب التونسي سيشارك في دورة الكأس العربية الاولى للاندية الفائزة بالكأس التي ستحتضنها المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) في مدينة جدة الى جانب الرشيد العراقي والفتوة السوري والاتحاد السعودي.

وقد ضبطت اللجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة القدم برنامج لقاءات ممثل كرة القدم التونسية في هذه الدورة وهي على النحو التالي:

الاربعاء ٢٠ سبتمبر ١٩٨٩.
الملعب التونسي ـ الرشيد العراقي.
الجمعة ٢٢ سبتمبر
الملعب التونسي ـ الفتوة السوري.
الاثنين ٢٥ سبتمبر
الملعب التونسي ـ اتحاد جدة السعودي.

التنافس سيكون في شكل بطولة مصغرة والاول والثاني في نهاية السباق يترشحان للدور نصف النهائي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الملعب التونسي سيتحول الى جدة يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل اي قبل انطلاق الدورة بثلاثة ايام والوفد ٣٠ شخصا بينهم ٢٠ لاعبا.

وبخصوص التحضيرات فانها تجري حاليا في تونس باشراف المدرب البولندي بيجي الذي كان قد درب في الموسم الماضي فريق نادي المحيط القرقني الذي تدحرج الى القسم الشرقي، الى جانب النادي البنزرتي بطل كأس افريقيا وشبيبة القيروان.

وبما ان الموسم الكروي الجديد في تونس سينطلق يوم الاحد ١٧ سبتمبر (ايلول) فان لقاءات الملعب التونسي ستتأجل الى مواعيد لاحقة سيضبطها اتحاد الكرة التونسي في الوقت المناسب علما وان الملعب التونسي سيتبارى في الجولة الافتتاحية للدوري الجديد مع مستقبل القصرين.

فريقا الجاليتين اليمنية والسودانية الكرويين يلعبان لصالح متضرري السيول في اليمن الديمقراطية

الرياض ـ واس: وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على اقامة المباراة الودية الخيرية بين منتخب جالية الجمهورية العربية اليمنية ومنتخب جالية الجمهورية السودانية المقيمة في مدينة الرياض على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالملز في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة ١/صفر/١٤١٠هـ التي سيخصص ريعها لصالح المتضررين من السيول في جمهورية اليمن الديمقراطية.

الالعاب الطلابية

ايطاليا تحرز ذهبية فردي السيدات للسلاح

دقيسبروج (المانيا الغربية) ـ ر: اسفرت مباريات الدور النهائي للسلاح في دورة الالعاب الطلابية يوم اول من امس عن فوز ايطاليا بالميدالية الذهبية.

فقد فازت الايطالية ديانا بيانكيدي على المجرية سوزانا نيمثن يانوشي ٨/صفر في الدور النهائي لفردي السيدات واحرزت الميدالية البرونزية الايطالية جيوفانا تريليني بعد فوزها على مواطنتها فرانشيسكا بورتولوتسي ١٠/٩.

ويشارك في البطولة التي تستمر تسعة ايام ٢,٩٠٠ رياضي ورياضية وتتضمن مسابقات في العاب القوى والسلاح والتجديف الى جانب السلة للرجال.

الانصار اللبناني يقابل الوحدة السوري

بيروت ـ (كونا): سيلعب فريق نادي الانصار عدة مباريات مع فرق سورية في اطار استعداده لخوض نهائيات بطولة الاندية العربية التي ستقام في العاصمة المغربية.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس انه وافق على اقامة مباراة ودية بين الانصار وفريق نادي الوحدة السوري يوم الاحد المقبل في مدينة بعلبك بشرق لبنان.

المنافسة على اشدها في البطولة العربية لالعاب الماء

تامر ابراهيم يحرز سادس ميدالية ذهبية لمصر وفاتن غطاس تحرز الميدالية التاسعة لتونس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز السباح المصري تامر ابراهيم بثالث ميدالية ذهبية له في البطولة العربية لالعاب الماء المقامة حاليا في مصر عندما احتل المركز الاول في سباق ٤٠٠ متر حرة للرجال وحقق رقما قياسيا عربيا وافريقيا قدره ٤,٠٦,٧٠ دقيقة وكان تامر قد فاز من قبل بميداليتين ذهبيتين في سباق الـ ٢٠٠ متر حرة والـ ٤٠٠ متر فردي متنوع، هذه هي الميدالية الذهبية السادسة التي تحصل عليها مصر في سباقات السباحة للرجال.

من جهة ثانية فازت شرويت حافظ (مصر) بميدالية برونزية في ٨٠٠ متر حرة وحاتم سيف (مصر) بفضية ٤٠٠ متر حرة. وفي سباقات السباحة للسيدات تقدمت فاتن غطاس (تونس) على مواطنتها سندا الغربي في سباق الـ ٨٠٠ متر حرة والـ ١٠٠ متر فراشة وبهذا اضافت فاتن ميداليتين ذهبيتين لرصيد تونس علما بان فاتن سجلت رقما قياسيا عربيا افريقيا جديدا الـ ١٠٠ متر فراشة قدره ١,٠٥,٤٧ دقيقة ـ بينما اضافت سندا فضيتين لرصيد تونس ـ وبهذا يرتفع رصيد تونس من الميداليات في مسابقات السيدات الى ٩ ذهبيات.

كذلك تمكنت السباحة المغربية نعيمة كوشيح من الفوز بثاني ميدالية ذهبية للمغرب في سباق الـ ١٠٠ متر صدر للسيدات وبذلك حققت رقما قياسيا عربيا جديدا هو ١,١٧,١٢ دقيقة وتلتها مواطنتها عهد الركراكي في المركز الثاني وكانت عهد قد فازت بأول ذهبية للمغرب في سباق الـ ٢٠٠ متر صدر.

وفي سباق ٢٠٠ متر صدر للرجال فاز حكيم شواش (تونس) بأول ذهبية لبلاده في مسابقات الرجال عندما احتل المركز الاول مسجلا ٢,٣٢,٤٣ دقيقة. وفي التتابع ٤ × ١٠٠ متر حرة رجال فاز فريق مصر بالمركز الاول مسجلا ٣,٣٨,٤٨ دقائق وتلاه فريق الجزائر بـ ٣,٤١,٨١ ثم فريق تونس بـ ٣,٤٧,٦٠ دقائق.

تونس تهزم الكويت في البطولة العربية

كرة السلة

دمشق ـ ا. ف. ب: فاز منتخب تونس على منتخب الكويت بفارق نقطة واحدة ٧٨/٧٧ في المباراة التي اقيمت ظهر امس في صالة الفيحاء في دمشق في اطار البطولة العربية الثامنة لكرة السلة للرجال (المجموعة الاولى). وكانت نتيجة الشوط الاول ٤١/٣٣ لمصلحة تونس وتضم المجموعة الاولى ايضا منتخبي مصر والسعودية.

البطولة افتتحت مساء اول من امس بمباراة للمجموعة الثانية واسفرت عن فوز الاردن على سورية ٨٦/٧٧.

تم الاتفاق بشأن بتروفيتش

● اعلن نادي بورتلاند ترايلبلايزرز الامريكي لكرة السلة فجر امس انه توصل الى اتفاق مع نادي ريال مدريد الاسباني لكرة السلة بشأن تذليل العقبات التي تعرقل انضمام اللاعب اليوغوسلافي درازين بتروفيتش للنادي الامريكي وتسجيله في دوري الرابطة الوطنية الامريكية للعبة.

لم يكشف النقاب عن شروط الاتفاق بين الناديين الا ان وارين اريجاري وكيل بتروفيتش في لوس انجيليس قال ان النجم اليوغوسلافي تعاقد مع النادي الامريكي مقابل مبلغ ٣,٨ مليون دولار ويسري مفعول العقد لمدة ثلاث سنوات. وقال هاري جليكمان مدير «الترايلبلايزرز» ان من بنود الاتفاق ان يلعب النادي مع ريال مدريد مباراة استعراضية واحدة على الاقل خلال السنوات الاربع المقبلة.

الشطرنج

سيراوان يهزم كورتشنوي ببطولة العالم

سكيليفتي (السويد) ـ ا. ب: فاز لاعب الشطرنج الامريكي ـ العربي الاصل ـ ياسر سيراوان يوم اول من امس على منافسه السويسري فيكتور كورتشنوي في مباراة استمرت ١٢ ساعة وتضمنت ١١٨ نقلة في بطولة العالم للشطرنج. وتعادل لاعب الشطرنج السوفياتي ميخائيل تال مع اليوغوسلافي بريدراج نيكوليتش في ١٤ نقلة في الدور الثامن للبطولة وهي المباراة المؤجلة من امس الاثنين بسبب توعك صحة تال.

وبهاتين المباراتين انتهى الدور الثامن للبطولة.

ويتصدر اللاعبون السوفيات جاري كاسباروف واناتولي كاربوف ويان اهافيست وفاليري سالوف والمجري لايوش بورتيش للبطولة برصيد خمس نقاط لكل منهم.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

العلاج عن بعد

عندما كتبت مقالا هنا منذ ثلاث سنوات تحت عنوان «كهرباء اللمس» لم اكن اتوقع ولا بعض الذين استشهدت بهم انه سيشيع بالصورة التي نعهدها اليوم في الدول الغربية سيما الولايات المتحدة.

اوجزت المقال السابق في تجربة امرأة امريكية اتسمت بقدرة عجيبة على تخفيف آلام الآخرين التي عجزت عنه المضادات الحيوية وكابحات الآلام الكيماوية احيانا.

واستندت الى ما قيل وكتب عنها في الاوساط الطبية، اذ عزا بعضهم قدرتها الى الاشعاع الروحي الذي ينطلق منها فيبعث الطمأنينة ويعيد السكون الى نفوس المرضى. وبعضهم نسبها الى الطاقة الكهربائية والمغناطيسية التي تتدفق من يديها وتنتقل الى الطرف الآخر.

ومهما يكن فلا بد ان قدراتها مزيج من المؤثر النفسي والكهربائي. وبينما توقعت نجاحا لها ولسواها خاصة في ما يتعلق بالمعاناة النفسية والعصبية فوجئت بآخر المعلومات عما سموه باللمس العلاجي عن بعد وان ثلاثين الف معرضة امريكية قد تدربن عليه. وهو عبارة عن الاقتراب من موضع الالم او المرض بكف اليد والتحرك حتى اقرب مسافة ممكنة من الجسد بدون لمسه.

والفكرة هي ان تنقل المرضة طاقتها الكهربائية الى داخل الموضع لتحرك طاقات المريض وتدفع به الى تعبئة قواه الداخلية لمحاربة اوجاعه.

ولذلك اعتمدته معاهد وكليات التمريض باعداد متزايدة واطلق عليه اسم مكون من اربع كلمات حروفها الاولى هي «إن سي تي تي» ويعتمد العلاج على تجارب الطب الشرقي القديم والحديث والافريقي الذي يمارس اليوم ويدعي اننا نشع طاقة معينة وبامكاننا نقلها الى اطراف اخرى كما سبق ذكره مع العلم بان كمية الطاقة المنقولة قد تتفاوت من فرد الى آخر.

وتستشهد الكاتبة الامريكية ملفين شختر في مقال لها بالتجارب التي اجرتها المرضة والمستشارة جانيت كوين في جامعة كولورادو، كلية التمريض، على مجموعة من النزيلات اللاتي يعانين من القلق والاكتئاب ونتائجها المؤلمة غالبا. فطبقت على ستين منهن الاسلوب العلمي الصحيح بينما تظاهرت به بالنسبة لمجموعة مشابهة. فوجدت ان المجموعة الاولى استفادت اذ هبطت معدلات القلق وتلاشت آلامه بينما ظلت المجموعة الاخرى على حالها.

وتبعتها الاستاذة فرجنيا بزدك من كلية التمريض في جامعة مسوري بالنسبة لصداعات التوتر التي لا تنفع معها مستحضرات الاسبرين وامثالها. فتوصلت الى نتائج مشجعة باستخدام اليدين فقط وتحريكهما قريبا جدا من مواقع الالم.

لكن معظم الاطباء التقليديين يترددون بالطبع في قبول نظرية كهرباء ومغناطيسية اللمس مع انهم يتقبلون باعداد متزايدة منافع الصلة الحميمة بين المريض وطبيبه التي تشمل الحديث الهادىء واللمس والهمس وبعث الطمأنينة في نفس المريض والتي قد تشكل نسبة عالية من عوامل شفائه.

ولذلك فان الطب الغربي عموما لم يعد يهزأ بنفس القوة بالادوية الشرقية المستقاة من الاعشاب مثلا التي تمد مصانع الادوية الغربية باغلب احتياجاتها الاساسية، ولا يسخر من الاطباء الشعبيين حتى في الغاب الافريقي اعترافا بمؤثرات المداوي النفسية على مريض يحبه ويثق به ويعتقد انه يعرف بالتأكيد ما يعانيه وانه سيأخذ بيده في الطريق الى الشفاء.

وبعد تردد دام طويلا كما يحدث في كل ادعاء جديد يمس صحة المجتمع منح المعهد القومي للصحة السيدة كوين واخرى اسمها تريزا ميهان مبالغ من المال لمواصلة استقصاء ابعاد الاسلوب القديم الجديد وإعداد دراسات وافية بشأنه.

فاروق لقمان

المياه الايطالية تحتضن جزءاً من تاريخ الحضارة العربية

وحدة قديمة لثقافات البحر الأبيض

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

اكد البروفيسور فرانشيسكو نيكوسيا، المفتش العام للممتلكات الآثارية بمقاطعة توسكانا، استعداد مؤسسته ومركز صيانة وترميم الآثار والاعمال الفنية التابع للمؤسسة ذاتها، للقيام بحملات صيانة وترميم لأية آثار فنية او اثرية تعرض عليه.

وقال البروفيسور نيكوسيا في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المؤسسة «لن تتوقف عند هذا الحد، بل هي مستعدة لتنظيم دورات دراسية وتعليمية لجميع العاملين في هذا المجال» وقال «ان بامكان المؤسسات الآثارية والمتاحف العربية ان ترسل خبراءها وفنييها برفقة الآثار الفنية وان بامكان هؤلاء الخبراء والفنيين الاستفادة من الامكانيات التقنية ومن خزين الخبرات المتوفرة لدى مركز الصيانة والترميم الفلورنسي».

وقال البروفيسور نيكوسيا بأن مؤسسته قد استضافت خلال السنوات الماضية عددا من الفنيين العرب من المغرب وتونس والقاهرة. وقال «ان البحر الأبيض المتوسط والحضارات التي نشأت على سواحله، يجعل علاقات التطور بين الحضارات الشرقية وايطاليا متعددة، لذلك فان هناك ثقافة تكاد تكون من أصل واحد متعددة الفروع. لذا فمن المنطقي ان تتوسع جهود مجالات التعاون في صيانة وحماية الآثار والممتلكات الحضارية».

وقال نيكوسيا بأن مؤسسته لا تطالب بأي مقابل إزاء الخدمات التي ستقدم لمؤسسات الآثار العربية. الا اننا نشعر انفسنا مسؤولين ايضا على ممتلكات وحضارة البلدان العربية ايضا انطلاقا من العلاقات التاريخية والحضارية التي تربط بلداننا».

وكان البروفيسور نيكوسيا قد توصل برفقة فريقه الخاص من التوصل الى اكتشافات رائعة في الفترة الأخيرة، وذلك عندما استطاع في بدايات شهر اغسطس (آب) الماضي من الوصول الى فتح خزائن سفينة عربية كانت قد غرقت في العام ١٠٠ قبل الميلاد. ومن المتوقع ان توصل هذه الاكتشافات الى معلومات جديدة حول طبيعة وطرق التجارة «وبالذات تجارة التوابل والعطور» بين لبنان وفلسطين وسورية وأوروبا.

ابريق فضي تم العثور عليه في السفينة

ويضيف : «لقد اكتشفنا في السفينة علباً فضية مازال تحتفظ بتكوينها، وعند فتح هذه الأواني الفضية اكتشفنا علبا خشبية صغيرة، تفوح من بعضها رائحة الدارسين ومن بعضها الآخر رائحة الفانيليا، وروائح أخرى لم نستطع التعرف عليها للوهلة الأولى، وسيقوم خبير بالروائح بدراستها واعطائها التاريخ والأصل».

هذه العلب الخشبية مصنوعة بشكل دقيق وتمتلك كل علبة منها «طولها ما يقرب من عشرة سنتيمترات وقطر دائرتها اقل من ثلاثة سنتيمترات» غطاء متداخلا حافظ حتى الآن على محتوياتها. وتوحي طريقة عمل تلك العلب وتعدد نماذجها الى ان السفينة كانت سفينة نقل تجارية، وان صناعة مزدهرة وتجارة ناشطة كانت تقف وراءها».

أما عن المرحلة اللاحقة فيقول البروفيسور نيكوسيا «لقد تم استخراج كل ما كانت تحتويه السفينة وستجري دراستها، وقد قمنا بغمر السفينة بأكياس الرمل حتى لا تتعرض للأمواج البحرية، وكل العمل اللاحق، أي محاولة استخراجها من البحر من خلال تفكيكها واعادة ربطها على الأرض، يعتمد على ما يمكن ان تضعه الدولة وما يمكن ان يضعه المولون امامنا من امكانيات».

وطالب البروفيسور نيكوسيا في ختام حديثه مع «الشرق الأوسط» الخبراء الفنيين العرب وبالذات في مجال العطور والتوابل ان لا يبخلوا بمساهماتهم في حل رموز التاريخ التي كانت السفينة تحملها.

وداعا للاحجام الكبيرة لثمار الفواكه

شارلستون (جنوب كارولينا ـ الولايات المتحدة) ـ «الشرق الاوسط»:

تمكن الباحث الزراعي الامريكي بيري توجيت من مزارع التجارب التابعة لوزارة الزراعة الامريكية من التوصل الى انتاج انواع من ثمار البطيخ في حجم ثمار البرقوق والتفاح وله نفس القشرة الرقيقة الناعمة وان تميز بمذاقه الخاص ودون الاحتواء على البذر.

وكان الباحث الامريكي قد استهدف من تجاربه ثمرة البطيخ بالحجم الذي يوسع من استهلاكها في مطاعم الوجبات السريعة واشباع حاجة المستهلكين الذين لا يتمكنون من ضمها الى مواد وجباتهم السريعة بسبب كبر حجمها.

بالاضافة الى انتاج انواع اخرى من نفس الثمرة لها لون البرتقال والبرقوق وان تميزت بمذاقها وخلوها من البذور ويمكن تخزينها بعد جمعها من المزارع لفترات طويلة دون ان يطرأ عليها الفساد.

إعلام

اسبوع كويتي في اوبرا القاهرة

القاهرة ـ كونا : يواصل ٤٠ شابا كويتيا وضع اللمسات الاخيرة لبرنامج الاسبوع الاعلامي الكويتي في قاعة النيل بدار الاوبرا الذي يفتتح غدا تحت رعاية نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد.

ويلاحظ المتجول في شوارع القاهرة وميادينها وفنادقها الكبرى عشرات الملصقات التي تعلن عن الاسبوع الاعلامي الكويتي ومواعيد الزيارة التي حددت من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر ومن الخامسة مساء حتى التاسعة مساء.

وقام المشرفون على تجهيز المعرض بتوزيعه الى عدة اقسام تعبر في مجملها عن الوجه الثقافي الفني والادبي والعلمي للكويت بالاضافة الى قسم يسلط الضوء على العلاقة التاريخية بين الكويت ومصر منذ عام ١٩٥٢ مدعمة بالصور التاريخية النادرة عن لقاءات المسؤولين في البلدين منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وحتى عهد الرئيس الحالي محمد حسني مبارك.

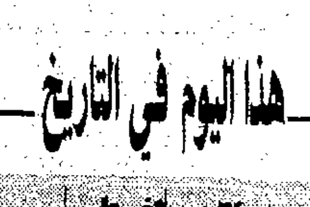
وتم تخصيص قسم لعرض مختلف المطبوعات والكتب والوثائق التي اصدرتها وزارة الاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وجامعة الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ويشتمل المعرض على قسم يحتوي على لوحات فنية ومجسمات من عمل كبار الفنانين التشكيليين الكويتيين.

ويحتل قسم دار الاثار الاسلامية حيزا كبيرا من موجودات المعرض حيث تعرض فيه صور فوتوغرافية للحفريات التي قامت بها الدار في منطقة بهنسا بدعم وتمويل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وسيقوم المسؤولون في المعرض طوال فترات الزيارة بتقديم المأكولات والمشروبات الكويتية التقليدية للزوار.

وستقدم فرقة التلفزيون بعض العروض الشعبية طوال فترة اقامة الاسبوع الاعلامي الكويتي بالقاهرة.



هذا اليوم في التاريخ

٢٤ آب اغسطس

معركة «مرج دابق»

في مثل هذا اليوم قبل ٤٧٣ عاما، اي في ٢٤ آب (اغسطس) سنة ١٥١٦، وقعت معركة «مرج دابق» بين الدولة العثمانية، بقيادة السلطان سليم الأول، ودولة المماليك بقيادة السلطان الغوري، التي انتهت بانتحار المماليك، وكانت بداية الحكم العثماني في البلاد العربية.

بلغت الدولة العثمانية ذروة اتساعها وقوتها في عهد السلطان سليم الأول، وهو ياوز بن بايزيد، تاسع سلاطين الدولة العثمانية. وقد قاد هذا السلطان اعظم فتوحات العثمانيين في العالمين العربي والاسلامي، وفي عهده تحولت اتجاهاتهم في فتوحاتهم من اوربا الى آسيا وافريقية، او من الغرب الى الشرق. ولم يكن هذا التحول اعتباطيا ولا بدافع التوسع وحده، وانما كانت له مبرراته التي فرضتها الاعتبارات الستراتيجية ومصالح الدولة.

كانت هنالك في الشرق الادنى عند اعتلاء سليم الأول العرش ثلاث دول اسلامية كبيرة هي الدولة العثمانية وعاصمتها القسطنطينية، والدولة الصفوية وعاصمتها تبريز، ودولة المماليك في القاهرة.

وفي تلك الفترة، برز الخطر البرتغالي في المحيط الهندي والبحر الاحمر والخليج العربي واشتدت حملات البرتغاليين والاسبان على ديار الاسلام في شمال افريقية. وكان البرتغاليون يقطعون الطريق على المسلمين اسرا ونهبا، وقد احتلوا سوقطرة عام ١٥٠٦، واحكموا السيطرة على باب المندب، واحتلوا جدة وجعلوها خرابا، ودخلوا الخليج العربي، فاصبح وجودهم في المنطقة اشبه بفك كماشة احاط بدار الاسلام من الجنوب الشرقي، واطبق فكه الآخر عليه من الغرب. فقد احتلت «ايزابيلا»، ملكة قشتالة غرناطة، آخر معاقل العرب والمسلمين في الاندلس سنة ١٤٩٢، وانطلق حفيدها شارل في البحر المتوسط فاحتل «وهران» بالجزائر سنة ١٥١٠، ثم احتل تونس وطرابلس في العلم نفسه، كما احتل طنجة. وهكذا تفاقم الخطر على «دار الاسلام».

ومن جهة اخرى تحركت الدولة الصفوية من ايران غربا، وبسطت نفوذها على العراق وبلاد الشام وآسيا الصغرى، ونجح «اسماعيل الصفوي» في دخول بغداد عام ١٥٠٨، واخضع البصرة والموصل، وتقدم نحو بلاد الشام وآسيا الصغرى.

وكان السلطان سليم الأول ملكا شديد البأس واسع الطموح. وقد ثار على والده واضطره الى التنازل عن العرش له، ثم تغلب على اخوته، وعزز جيشه، وعرف بلقب «ياوز» بمعنى جبار او بطاش.



السلطان سليم الأول

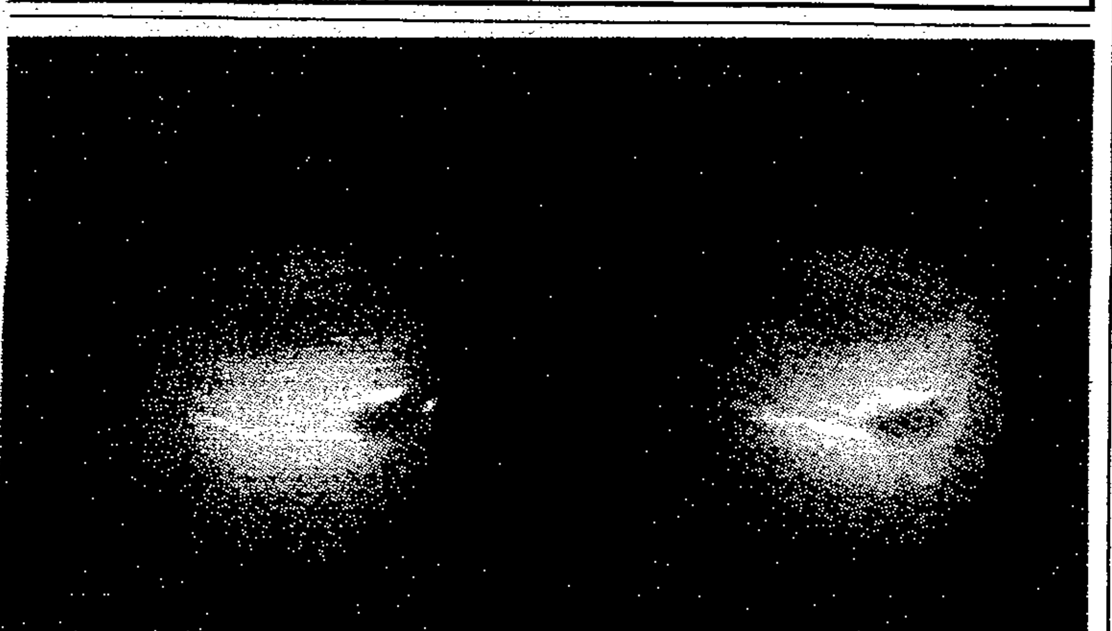
وكانت علاقات الدولة العثمانية مع الدولة الصفوية سيئة، وكان شاه اسماعيل الصفوي قد ناصر الامير احمد ضد اخيه سليم في نزاعهما على العرش. ولما ظهرت اطماع الصفويين في التوسع غربا، خرج السلطان سليم لمحاربة الدولة الصفوية، وانتصر عليها في معركة «تشالديران» المشهورة، وفر شاه اسماعيل من المعركة، ودخل سليم الأول عاصمة تبريز واستولى على نفائسها، ثم اقتطع من الصفويين ديار بكر وكردستان وعاد الى القسطنطينية. وعلى الرغم من انتصاره على الصفويين، فانه كان مقتنعا بوجوب مواصلة الحرب ضده، ولكنه وجد ان عليه قبل ذلك ان يحارب المماليك الذين كان وجودهم في الشام خطرا عليه مهما اظهروا له من الود.

وبعد سنتين توجه سليم الأول الى الجنوب، وكان سلطان المماليك في مصر «قانصوه الغوري» قلقا من توسع الدولة العثمانية. فغادر عاصمته على راس جيش كبير بقصد مساعدة شاه اسماعيل ضد العثمانيين. وعلم السلطان سليم بوصول المماليك الى حلب، فتبادل مع السلطان الغوري الرسل بغية منع الاصطدام، فلم تحقق المفاوضات اية نتيجة، فاتجه سليم الى «عينتاب» والتقى بالجيش المملوكي في «مرج دابق» شمال حلب في ٢٤ آب (اغسطس) سنة ١٥١٦، فهزم المماليك في المعركة، وقتل فيها السلطان الغوري.

واستولى السلطان سليم بعد ذلك على حلب دون قتال ثم دخل دمشق ثم استولى على مصر وانهى الخلافة العباسية الشكلية التي لاتزال قائمة في كنف المماليك بالقاهرة، وتنازل له الخليفة محمد المتوكل على الله الثالث عن الخلافة.

وكانت معركة «مرج دابق» التي وقعت في مثل هذا اليوم قبل ٤٧٣ عاما، معركة فاصلة في تاريخ البلاد العربية وذات اثر بعيد في مستقبلها. ولو هزم فيها السلطان سليم الثالث لتغير مجرى تاريخ المنطقة تغيرا اساسيا، ولاختلفت خارطة هذه المنطقة واحوالها عما هي عليه الآن اختلافا عظيما. ومن يدري، فلعل البصرة كانت ستصبح حصنا برتغاليا، او دمشق مدينة فرنسية.

نجدة فتحي صفوة



الكوكب نبتون وتبدو في الجانب الايسر بقعة الاعاصير الغازية

فوياجار ـ ٢ يلقي اليوم مزيدا من الضوء على الكوكب الغامض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سلط علماء الفضاء الامريكيون اول امس مزيدا من الاضواء على الكوكب نبتون الذي يبعد عن الارض بثلاثة بلايين ميل، وذلك عبر مئات الالاف من الصور التفصيلية التي بيثها مسبار الفضاء فوياجار ـ ٢ الذي كان قد اطلق منذ عام ١٩٧٧.

وكشفت الصور الاخيرة التي ارسلت الى محطات الفضاء الامريكية عن بقعة داكنة زرقاء تحيطها ثلاثة بقع صغيرة في الغلاف الجوي المحيط بالكوكب نبتون. ويعتقد الخبراء في قاعدة باسادينا (كاليفورنيا) ان هذه البقعة الكبيرة ليست سوى اعصار وانه من الضخامة بما يكفي لابتلاعه كوكب الارض فيما لو تكون مثله قريبا من الغلاف الجوي للارض.

ويوضح عالم الفلك برادفورد سميث من جامعة اريزونا الامريكية ان هذه البقعة الداكنة الزرقاء والتي بدات تلتقط صورها مركبة الفضاء مسبار فوياجار ـ ٢ مع مزيد من اقترابها من الكوكب نبتون وحيث سيفصلها عنه صباح اليوم ثلاثة آلاف ميل فقط تبدو في جميع الصور حتى الان تميل الى الزرقة الداكنة التي تميزها عن بقية المجال الجوي المحيط بالكوكب نبتون وهي في تلك تكاد تشبه نفس البقعة القانية الحمرة التي اكتشفت في الفضاء المحيط بكوكب المشتري وكلتاهما تتكون من عناصر متشابهة.

ورغم انه ليس من الواضح حتى الان اسباب تكوين هذا الاعصار وقوته وعوامل تأثيره في المجالات المحيطة بالكوكب نبتون الا ان الدراسات الاولية تشير فقط الى الوانه الداكنة والتي تعني كثافة الغازات المختلفة التي يتكون منها.

وكانت فوياجار ـ ٢ الامريكية قد كشفت من الصور التي بعثت بها من اشهر قليلة الى محطات الفضاء موجة الاضطرابات التي تسود غلاف الغاز الطبيعي المحيط بالكوكب نبتون الا ان البقعة الداكنة التي بدت واضحة اول امس في احد اجزائه تشابه الى حد كبير نفس البقعة الحمراء في احد اجزاء الغلاف الجوي لكوكب المشترى وانهما قد تشكلت على نفس خط العرض.

وقد اكدت دراسات علماء الفضاء الامريكيين ان الغلاف المحيط بالكوكب نبتون يتكون من غاز الميثان الذي يمتص اشعة الشمس الحمراء والبرتقالية ويعكسها اشعاعات زرقاء وخضراء وهي التي تبدو واضحة في مجموعة الصور الاخيرة التي تبثها فوياجار ـ ٢.

على ان المثير في الصور التي بثتها فوياجار ـ ٢ في مطلع الشهر الحالي ظهور عدة دوائر واقواس تحيط بالكوكب نبتون، الا انها وقبل عدة ايام اختفت تماما ولم يعد لها وجود في اي من الصور التفصيلية المستمر ارسالها.

يقول خبراء

في مجال الفضاء ان اكتشاف سفينة الفضاء «فويجر ـ ٢» المفاجيء لوجود حلقة كاملة حول كوكب نبتون يلقي الضوء على احد جوانب الغموض الذي يكتنف ذلك الكوكب لكنه يترك مزيدا من الاسئلة دون اجابات.

وكان علماء وكالة الفضاء الامريكية قد اعلنوا امس الثلاثاء عن اكتشاف الحلقة الباهتة التي تبعد حوالي ٤٨,٠٠٠ كيلومتر عن مركز نبتون. ولم يكن العلماء يتوقعون اكثر من اقواس جزئية.

وقال نورمان هاينز مدير مشروع فويجر انه اكتشاف جديد كنا نعتقد ان هناك اقواسا لكن لم يكن احد يعلم شيئا على وجه اليقين. وهذه اول مرة يتأكد لنا فيها وجود حلقة كاملة.

ويمثل الاكتشاف تقدما كبيرا لعلماء الفلك الذين عرقلت المسافة الشاسعة التي تفصل نبتون عن الارض جهودهم السابقة لرصد حلقات حول الكوكب. وكان البعض يفترض ان نبتون ـ خلافا لزحل والمشتري ويورانوس ـ ليس له حلقات بالمرة.

ومن المنتظر ان تذيع وكالة ناسا للفضاء مساء اليوم مزيدا من التفاصيل عن الكوكب نبتون وموجة الاعاصير التي تجتاح الغلاف الغازي المحيط به.



فوياجار ـ ٢ تصل اليوم الى اقرب مسافة من سطح نبتون

سفينة نقل سوفياتية في الفضاء

موسكو ـ كونا: اطلق الاتحاد السوفياتي امس سفينة النقل الاتوماتيكية «بروجريس ـ م» بهدف ضمان العمل اللاحق لاجهزة المجمع المداري العملي «مير».

ومن المقرر ان تلتصق السفينة بروجريس ـ م» بالمجمع العلمي «مير» يوم الجمعة المقبل لنقل الاجهزة وقطع الغيار الخاصة بالمجمع.

ويستمر عمل المجمع المداري العلمي «مير» طبقا لمعطيات رسمية بشكل طبيعي وفقا للبرنامج المعد حيث تجري جميع التجارب الفلكية والفيزيائية والجيوفيزيائية بانتظام.

ومن جهة ثانية اطلق الاتحاد السوفياتي امس قمرا اصطناعيا جديدا من طراز «كوسموس ٢٠٣٦» بهدف مواصلة الابحاث العلمية الفضائية.

اكتشاف سر تورم الالياف

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

اكتشف العلماء، اخيرا، الجينات التي تكون مسؤولة عن الاصابة بمرض تورم «الالياف» عندما يصيبها اضطراب. وقد كان هذا المرض الذي يودي بحياة بعض الاطفال مجهول السبب حتى تبين انه ينشأ عن اضطراب جيني.

والمجموعة التي اكتشفت سر هذا المرض الخبيث مجموعة من العلماء الامريكيين يقودهم الدكتور فرانسيس كولينز من جامعة ميتشيجان بالتعاون مع مستشفى تورنتو للاطفال المرضى، بكندا.

ضبط ٦٥٠ كيلوجراما من الكوكايين في المانيا الغربية

ميونيخ (المانيا الغربية) الوكالات: اعلنت شرطة ميونيخ (بافاريا) امس ان الشرطة الالمانية الغربية ضبط ٦٥٠ كليوجراما من الكوكايين وكشفت عن شبكة مهربي مخدرات من امريكا الجنوبية كانت تحاول العمل انطلاقا من المانيا الغربية.

واوضحت وحدة مكافحة المخدرات في الشرطة القضائية في بافاريا ان هذه هي اضخم عملية ضبط كوكايين تمت في المانيا الغربية حتى الان والاضخم في اوروبا منذ اكتشاف طن من الكوكايين في اسبانيا في مايو (ايار) ١٩٨٨.

وافاد بيان صادر عن الشرطة ان المخدرات التي تبلغ قيمتها في السوق اكثر من مائة مليون دولار مصدرها مختبرات شبكة «كارتيل ميدلين» في كولومبيا. وكانت تهدف الى تمكين شبكة المهربين من التمركز في سوق المانيا الغربية.

وتم القبض في ميونيخ وفي مرفأ بريمر هافن (شمال البلاد) على ١٥ امريكيا جنوبيا تتراوح اعمارهم بين ٢٤ و٦٧ عاما بينهم تشيليون وبنميون واكوادوريون. وكان التحقيق الجاري منذ مطلع يوليو (تموز) الماضي بالتعاون مع شرطة كل من الولايات المتحدة وهولندا قد ادى الى القاء القبض في ١٠ يوليو (تموز) الماضي في ميونيخ على كولومبيين في الـ ٢٤ والـ ٢٨ من العمر وفي حوزتهما ٢ كيلوجرامات من الكوكايين.

ازدهار البحوث العلمية في مصر والسعودية وتونس

تونس ـ واس : افادت دراسة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان مصر في مقدمة الدول العربية في نشر البحوث العلمية تأتي بعدها في المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية ثم الجمهورية التونسية.

وقالت الدراسة التي نشرت في تونس هذا الاسبوع انه يتم في مصر كل عام طباعة ٤٠١٣ بحثا تليها المملكة حيث احصيت خلال نفس الفترة طباعة ٥١٠ بحوث.

وتأتي تونس في المرتبة الثالثة بـ ٣٦٢ بحثا علميا تمت طباعته ثم الجزائر بـ ٣١٣ بحثا ثم السودان بـ ٢٥٩ بحثا ثم الاردن بـ ٢١٢ ثم الكويت بـ ١٩٨ بحثا فالعراق بـ ١٧١ بحثا واخيرا سورية ١١٦ بحثا.

دورات

دورتان للائمة والدعاة في السودان والصومال واثيوبيا

الخرطوم ـ واس : يقيم المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم دورتين تدريبيتين في الصومال ودورة ثالثة في اثيوبيا وذلك في سلسلة دوراته التدريبية للدعاة والائمة ومعلمي اللغة العربية منطلقا من اهدافه الرامية الى نشر الثقافة الاسلامية والعربية في افريقيا واعداد الدعاة من ابناء المسلمين في القارة وتوثيق الصلات.

وتقام هذه الدورة الاولى في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا في ٨ محرم ١٤١٠هـ وتستمر حتى صفر ١٤١٠هـ.

وتقام هذه الدورة بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض والبنك الاسلامي السوداني في الخرطوم ويشارك بالتدريب فيها استاذان من جامعة الامام محمد بن سعود وخمسة من اساتذة المركز الاسلامي الافريقي.

وستبدأ دورة الصومال في مقديشو في ٢٥ محرم ١٤١٠هـ وتستمر حتى ٢٥ صفر ١٤١٠هـ وتقام بالتعاون مع جمعية اقرأ الخيرية بجدة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ويشارك بالتدريب فيها سبعة من اساتذة المركز الاسلامي الافريقي.

وسيتم تدريب مائة معلم في كل من الدورتين ويشتمل برنامج كل دورة على دراسات في اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية وطرق التدريس والوسائل التعليمية بالاضافة الى التدريب العملي.

وتبدأ في ٢٥ صفر ايضا دورة التدريب والتثقيف لمعلمي اللغة العربية والتربية بالجامعة الوطنية الصومالية وتستمر الدورة لمدة اسبوعين وتقام بالتعاون بين المركز ورابطة الجامعات الاسلامية وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ويشارك بالتدريب في هذه الدورة اربعة من اساتذة جامعة الامام واستاذ من المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم.

ويشتمل برنامج الدورة على دراسات في العقيدة والمذاهب المعاصرة والفقه واصوله والتفسير وعلوم القرآن والسيرة والتاريخ واللغة العربية والادب الاسلامي وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

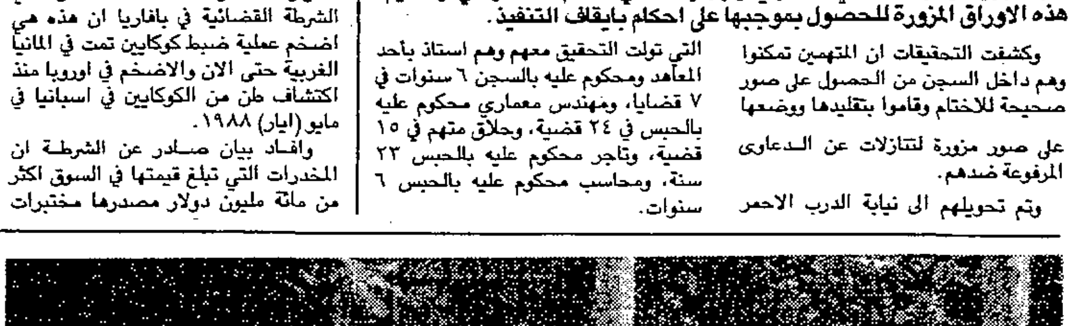
زوروا احكاما قضائية للافلات من السجن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت شرطة السجون المصرية النقاب عن سر حصول خمسة مسجونين على احكام قضائية بايقاف التنفيذ في ١٨٨ حكما صادرة ضدهم من محاكم امن الدولة بخصوص اصدار شيكات بدون رصيد وتقاضي خلوات والحصول على اموال طائلة من البنوك بدون ضمانات عن طريق تزوير اختام شعار الجمهورية والبنك الاهلي المصري وجهاز المدعي العام الاشتراكي وتقديم هذه الاوراق المزورة للحصول بموجبها على احكام بايقاف التنفيذ.

وكشفت التحقيقات ان المتهمين تمكنوا وهم داخل السجن من الحصول على صور صحيحة للاختام وقاموا بتقليدها ووضعها على صور مزورة لتنازلات عن الدعاوى المرفوعة ضدهم.

وتم تحويلهم الى نيابة الدرب الاحمر التي تولت التحقيق معهم وهم استاذ بأحد المعاهد ومحكوم عليه بالسجن ٦ سنوات في ٧ قضايا، ومهندس معماري محكوم عليه بالحبس في ٢٤ قضية، وحلاق متهم في ١٥ قضية، وتاجر محكوم عليه بالحبس ٢٣ سنة، ومحاسب محكوم عليه بالحبس ٦ سنوات.





لأول مرة انثى الجنو تلد في الاسر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رزقت اسرة حيوان الجنو النادر بصغير واحد في حديقة حيوانات الجيزة. وحيوان الجنو ينتمي للعائلة البقرية في الطبيعة لشرق افريقيا. واكد الطبيب البيطري الذي اشرف على عملية الولادة انها جاءت طبيعية. والمعروف ان هذا النوع تلد انثاه صغيرا واحدا في الطبيعة.



الهندسة الوراثية وآفاق المستقبل

اذا كان العالم يعيش حاليا ثورة صناعية وعلمية هائلة، فانه من الصحيح ايضا ان هذه الثورة ستحدد وجوده ضمن اسس وقواعد فلسفية واخلاقية جديدة. هكذا يقول اصحاب الشأن.

فاذا كان بعض العلماء يفكرون على المدى البعيد في استعمار المريخ وتحويله الى كوكب صالح للعيش فيه وزراعته واستثماره كملجأ اخير للانسان الهارب من مشاكل امه الارض التي شاخت وحطمها التلوث بسبب عبثه ولامبالاته، فان آخرين يفكرون على المدى القريب جدا بامور اكثر تطورا وثورية علهم يعثرون على بعض الحلول الممكنة للقضايا والمشاكل الآنية المستجدة يوما بيوم.

من هنا ركز الانسان على ما يسمى بالهندسة الوراثية ومعالجة المورثات (الجينات) المعطوبة في الانسان والحيوان والنبات لمواجهة الكثير من المعضلات والامراض التي كان يعتقد انها مستعصية غير قابلة حتى للمساومة والتفكير فيها.

وفعلا فان الوعود والآمال المعلقة على هذا النوع من العلم تكاد لا تعد ولا تحصى. فمن امكانية القضاء على مرض سرطان الدم (لوكيميا) خلال ثلاث سنوات او اربع على الاكثر، الى ايجاد انواع متفوقة من الثمار والخضار والمحاصيل الزراعية التي لا تحتاج الى المبيدات، الى امكانية تغيير لون بشرة الانسان وجعلها داكنة اكثر كي تقاوم اشعاعات ثقب الاوزون الذي يتسع باستمرار، وصولا الى القضاء على علل وامراض اخرى كقصر النظر مثلا.

لكن الاغرب الذي قرأته في هذا الصدد هو اعلان شركة هولندية تدعى «جين فارم» التي زعم مهندسوها انهم سيتمكنون في العام ١٩٩٢ على الاغلب من استيلاد انواع من البقر قادرة على در «حليب بشري». والذمة على الراوي. اما كيف سيتم ذلك، يقول اوتو بوستما المدير التجاري للشركة، انه سيكون عن طريق نقل مورثات (جينات) بشرية الى بويضات بقرية.

ومن المعروف ان جميع محاولات تركيب حليب اصطناعي شبيه بالحليب البشري باءت بالفشل.

ومن المعروف ايضا ان افضل غذاء للرضيع هو حليب الام الذي لا يعلى عليه شيء على صعيد القيمة الغذائية وما يمنحه من مناعة ضد الامراض المختلفة التي تفتك بالاطفال الحديثي الولادة. اذ ان بروتينه يملك من الخصائص والمميزات ما لا يملكها بروتين الحليب البقري مثلا، ولا حتى الحليب المصنع الذي تم تركيبه وفق احدث الاسس العلمية.

ويبدو ان الشركة الهولندية هذه تمكنت من تمييز نصف دزينة من المورثات المسؤولة عن جعل بروتين الحليب البشري افضل من غيره. فاذا تم نقل هذه المورثات الى البقر فانها ستؤدي حتما الى انتاج حليب شبيه بالحليب البشري، وان كان يختلف عنه قليلا.

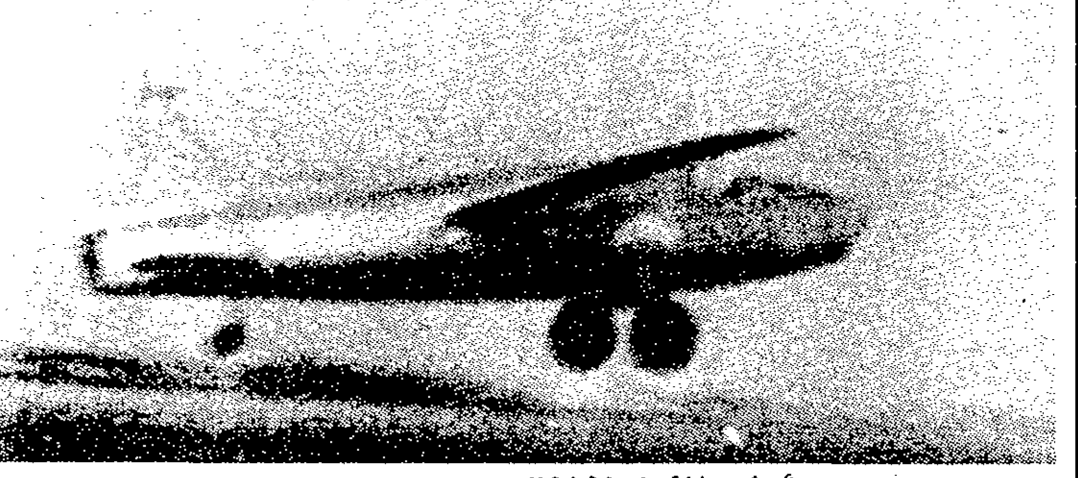
ومن شأن هذا الحليب الجديد ايضا افادة العجائز والمتقدمين في السن ومنحهم القوة اللازمة، نظرا الى فوائده الغذائية المذكورة آنفا.

هذه عينة بسيطة فقط من التقنيات الجديدة التي ستغير آفاق الانسان بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، وستغير بالتالي اسلوب تعامله مع النفس، والحياة، شرط الا يسيء استعمالها، كما اساء استعمال غيرها في الماضي.

نديم نحاس

شبكة المرمى والكرة على رؤوس المشجعين

في محاولات ذكية من شركات انتاج الملابس والقبعات الرياضية لتوظيف جنون وصرعة كرة القدم في منتجات تبحث عن رواجها في الاسواق وايضا للتخفيف من حدة الشغب واعمال العنف في الملاعب الى انتاج قبعات زودت بشبكة المرمى والكرة وكوسيلة افضل لشد الانتباه واشباع نوبات الحماس التي تنتاب الصغار والكبار مع ارتفاع حدة المباريات.



أول طائرة نفاثة تحلق في العالم

انطلقت اول طائرة جيت تحلق في الفضاء في ٢٧ اغسطس (آب) علم ١٩٣٩ في الطيران تجريبيا من مطار روستوك في المانيا. وصمم الطائرة الجيت من طراز HE 178 احد رواد هندسة الطيران الالماني ارنست هينكيل. (الصورة اعلاه بثتها امس لأول مرة وكالة انباء الاسوشيتدبرس).

العثور على جرة رومانية ضخمة في المياه الايطالية

جايتا (ايطاليا) ـ ا. ف. ب: انتشلت جرة رومانية عملاقة ليل الاثنين الثلاثاء الماضي بواسطة قارب صيد جنوب جايتا (لاتيوم) واعيدت سليمة الى هذا المرفأ.

ويبلغ ارتفاع الجرة مترا وستين سنتمترا وهي بدائرة تبلغ ٣,٨٠ امتار. وتم انتشال هذه الجرة على عمق ٤٠٠ متر.

وكان قد عثر على جرة اخرى من هذا النوع بواسطة الشباك لكنها انقلبت بسبب ثقلها عندما اخرجت من الماء.

واوضح المتخصصون ان نماذج الجرار الكبيرة السليمة نادرة. غير ان هناك جرة في متحف بوردو (فرنسا) واخرى في فانتوتيني (جزيرة قبالة نابولي).

وكانت هذه الجرار تستخدم لنقل الحبوب والزيت.

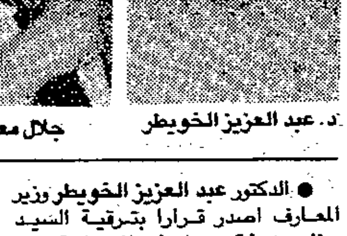
وطلب رئيس بلدية جايتا من السلطات المختصة بشؤون الآثار في مقاطعة لاتيوم ان تبقى هذه الجرة في المدينة بهدف وضعها في المتحف الاثري الذي هو قيد البناء.

سرقة حجارة من سور الصين

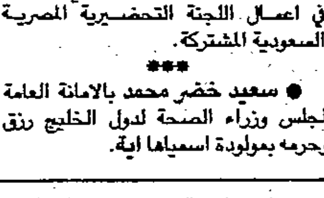
بكين ـ ا. ف. ب: كشفت صحيفة «تشاينا ديلي» ان مخربين الحقوا اضرارا بسور الصين الكبير على طول ثلاثين كيلومترا في داخل منجوليا إذ سرقوا حجارة وفككوا ابراج مراقبة للحصول على مواد تمكنهم من بناء منازلهم.

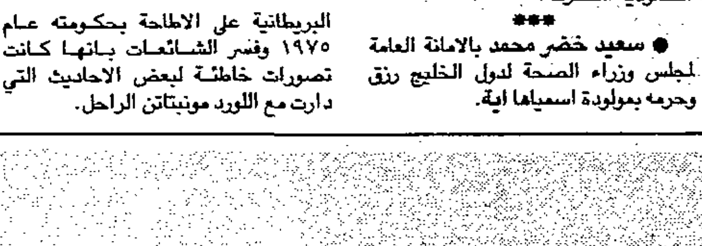
وشيد الجزء الذي نهب من السور الكبير الذي يبلغ طوله ستة آلاف كيلومتر في عهد سلالة مينج.

عرب وعجم



د. عبد العزيز الخويطر — جلال معوض — هارولد ويلسون — شيرلي ملكلين





● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المصري يتوجه الى باريس غدا «الجمعة» للمشاركة في اجتماعات الدورة الثامنة لمنظمة السياحة العالمية التي تبدأ غدا وتستمر حتى الثاني من سبتمبر المقبل.

***

شيرلي ملكلين الممثلة الامريكية والعالمية تصل الى لندن في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

***

● سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني يطير يوم الاحد المقبل متوجها الى تونس في زيارة يبحث فيها تنشيط التبادل التجاري والاقتصادي كما يقوم بمثلها الى سورية.

***

● د. محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اقام ظهر الثلاثاء مأدبة غداء تكريما للمفكر الاسلامي الدكتور مزمل حسين الصديقي رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية بكاليفورنيا.

***

● جون فيتزجيرالد كيندي (الصغير) نجل الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي تسلم امس منصبه في وحدة تحقيقات الفساد السياسي بمكتب المدعي العام الامريكي لمنطقة مانهاتن.

● الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف اصدر قرارا بترقية السيد حزام بن خالد بن حشر الى وظيفة مدير الشؤون التربوية بادارة التعليم بالمدينة المنورة على المرتبة الحادية عشرة.

***

● سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية بالرياض اقام مساء امس حفل عشاء تكريما للوفد المصري المشارك في اعمال اللجنة التحضيرية المصرية السعودية المشتركة.

***

● سعيد خضر محمد بالامانة العامة لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج رزق وحرمه بمولودة اسمياها اية.

● فؤاد عبد الحميد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية غادر دولة ماليزيا عائدا الى بلاده بعد انتهاء فترة عمله كسفير للسعودية هناك.

***

● لورد ويلسون اوف ريفو (هارولد ويلسون) رئيس الوزراء العمالي للحكومة البريطانية سابقا اعترف اخيرا بحقيقة الشائعات التي ترددت في الساحة السياسية في بلاده عن تآمر اجهزة الامن البريطانية على الاطاحة بحكومته عام ١٩٧٥ وفسر الشائعات بانها كانت تصورات خاطئة لبعض الاحاديث التي دارت مع اللورد مونبتاتن الراحل.

● جلال معوض، كبير المذيعين (السابق) بالاذاعة المصرية وصل لندن اول من امس بصحبة حرمه في زيارة خاصة للعاصمة البريطانية تستغرق عشرة ايام.

***

● روجر لويس (٢٨ عاما) الباحث بجامعة اكسفورد يصدر له في مطلع الشهر المقبل اول كتبه عن السيرة الذاتية للممثل الكوميدي البريطاني «بيتر سيللرز» عن دار سنشري هاتشينسون ويكشف فيه عن الجوانب المعتمة في حياة الفنان الراحل.

***

● حسن نور الدين المستشار الاقتصادي بالسفارة السودانية في الرياض عاد الى مقر عمله بعد قضائه اجازته السنوية بالخرطوم.

***

● سام واناميكر المنتج السينمائي البريطاني اعلن امس عن مشروع لاعادة بناء مسرح شيكسبير التاريخي (جلوب ـ ثياتر) وذلك بعد القيام بحملة ضخمة لجمع التبرعات المالية يقام من اجلها حفل خيري كبير في ٧ سبتمبر المقبل ويساندها الممثل الامريكي داستين هوفمان ومجموعة كبيرة من الفنانين البريطانيين والامريكيين.

***

● فتح الله الضلعي السفير المصري في سلطنة عمان انتهت فترة عمله في السلطنة واقام له اعضاء السفارة في مسقط حفل وداع بدار السفارة المصرية حضره لفيف من كبار الشخصيات والمسؤولين في السلطنة وحشد من رجال السلكين الدبلوماسي والقنصلي ورجال الصحافة والاعلام ومن المقرر ان يتوجه السفير المصري الى القاهرة في نهاية هذا الشهر.

مواليد

● حاتم احمد الخاروف المدير التجاري لمؤسسة ابراهيم السعيد بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه بلال.

***

● سعيد محمد علي صالح رقيب فني بقاعدة الملك فيصل البحرية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها شروق.

***

● سليمان محمد الزين اخصائي البيئة بمصلحة الارصاد الجوية السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه عبد المجيد.

***

● ابراهيم محمد عقاد السكرتير الاول بوزارة الخارجية السعودية بالمنطقة الغربية رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه ايمن لينضم الى شقيقته آلاء.

وفيات

● الشاب هشام اسماعيل قطب وافته المنية في لوس انجيليس بامريكا ونقل جثمانه الى مكة المكرمة حيث ووري في مقابر الملا ويقام العزاء في دار والده الاستاذ اسماعيل قطب بمكة.

***

● توفي الشيخ محي الدين داود النعماني عميد اسرة آل نعماني يوم السبت الماضي بمدينة جدة وقد تقبل عزاؤه في منزله.

***

● توفي في القاهرة السيد عبد العاطي النجار عبد المنعم خال الزميل فراج اسماعيل بمكتب الشقيقة «المسلمون» بجدة وقد شيعت الجنازة بالاسكندرية.

***

● توفيت والدة السيد احمد طلعت السيد حسن المحاسب بالبنك الاهلي التجاري ـ الادارة الاقليمية ـ بجدة ويتقبل العزاء بمنزل الفقيدة الكائن في ٨٨ شارع سليم الاول ـ حلمية الزيتون ـ القاهرة.

بحث سعودي في مؤتمر الهوائيات العالمي للذبذبات باليابان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في اليابان في ٢٢ اغسطس (اب) الجاري المؤتمر العالمي للهوائيات وانتشار الذبذبات التي يستمر اسبوعا بحضور اكثر من ٢٠٠ باحث وعالم في تكنولوجيا الفضاء والاتصالات والاستشعار عن بعد.

ويناقش المؤتمر عددا من الابحاث العلمية التي تتعلق بالهوائيات في الاقمار الصناعية والتلفزيون والهوائيات اللاسلكية والمتحركة على السيارات واستخدامات الامن.

ومن المقرر ان يستعرض المؤتمر البحث الذي يقدمه الباحث السعودي الدكتور ابراهيم راشد غنيم الغنيم نائب رئيس المركز السعودي للاستشعار عن بعد التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والبحث السعودي حول استخدام التغذية الشريطية في تغذية اكثر من هوائي واحد.

وذكر الدكتور غنيم لـ «الشرق الاوسط» انه يتناول في البحث الذي يعد البحث الوحيد في المؤتمر الذي يقدم من المنطقة العربية توضيح الفرق حول كيفية استخدام التغذية الشريطية وتوضيح ان التغذية بهذه الطريقة تقلل من فقدان الطاقة وتتجنب استخدام المحولات.

ومما يذكر ان مؤتمر الهوائيات الدولي يشارك فيه علماء من امريكا واوروبا والدول العربية واليابان وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

مكتبة فرنسا الكبرى ستضم ١١ مليون كتاب

باريس ـ ا. ف. ب: اعلن وزير الثقافة الفرنسي جاك لانج في باريس ان مكتبة فرنسا الكبرى التي من المقرر ان تفتتح في علم ١٩٩٥ ستضم ١١ مليون كتاب ومجلة محفوظة في المكتبة الوطنية.

ويرى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان هذه المكتبة الجديدة ستكون الاكثر حداثة واحدى اكبر المكتبات في العالم ان لم تكن الكبرى على الاطلاق.

والاجراء الذي اعلن الاثنين الماضي سيضع حدا للجدل الذي اثاره قرار سابق يعين لهذه المكتبة الجديدة ثلث كتب المكتبة الوطنية فقط التي تعود الى ما بعد ١٩٤٥. وانتقد الباحثون هذا الاجراء الذي يؤدي حسب رأيهم الى مزيد من النفقات المالية ويجبرهم على القيام بتنقلات مستمرة.

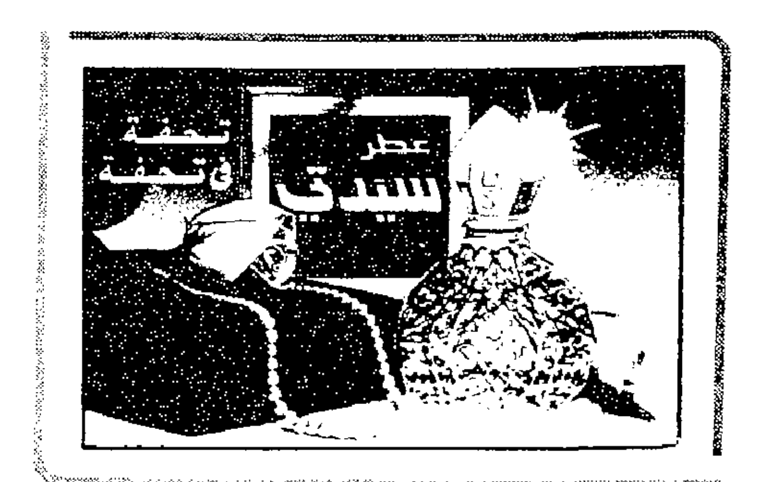
وتقع هذه المكتبة شرق باريس في توليباك. واوضح لانج وهو يعرض تصميم المكتبة ان مكيفيات النقل وحجمه ستكون مادة لدراسة تقنية ومشاورة واسعة مع المجموعات المثقفة».

وكانت قد جرت في لندن عملية مشابهة قررتها المكتبة البريطانية واستلهمتها السلطات الفرنسية الى حد بعيد.



اسبانيا تحتفل بالعام الألف لمهرجان الدجاج

مهرجان الدجاج احد اقدم المهرجانات الشعبية التي يحتفل بها الشعب الاسباني منذ الف علم. واول من امس احتفل سكان قرية لوجرونو بمهرجانهم التقليدي واختتامه العلم الالف بنفس المظاهر القديمة التي توارثوها واجراء سباق في نهاية المهرجان لافضل فارس يستطيع انتزاع احدى الدجاجات المعلقة.




بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

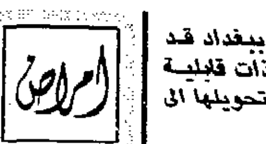
London - Thursday, 24 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3922

الخميس ٢٣ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٢٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٢

اخبار الغد

طاقة

● اعلن في بغداد ان فريقا من العلماء العراقيين ابتكروا انواعا جديدة من السطوح الماصة للطاقة الشمسية يمكنها تحويل هذه الطاقة الى طاقة حرارية تستخدم في المجال العلمي والاستهلاكي. وكان الفريق العامل في مركز بحوث الطاقة الشمسية ببغداد قد ابتكر سطوحا ماصة بطريقة انتقائية وذات قابلية عالية على امتصاص الاشعة الشمسية وتحويلها الى طاقة حرارية.


امراض

● توصل الباحثون بكلية الزراعة بجامعة القاهرة الى ان زيادة استخدام الاسمدة الفوسفاتية او البوتاسية او النيتروجينية في التربة الزراعية تؤدي الى اصابة المزارعين بمرض السرطان وغيره من الامراض الاخرى. جاء ذلك في بحث جديد اعدته دكتورة نجلاء محمد والي الاستاذة بالكلية.


مؤتمر

● يرأس دكتور جمال ماضي ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية جلسات مؤتمر الاتحاد الذي يعقد حاليا في نيوزيلندة ويناقش مشاكل الادمان في الوطن العربي ووسائل الوقاية منه والجديد في علاجه اضافة الى بحوث عن الصحة النفسية ومشاكل الشباب والاطفال والمرأة.

الإستخدام الخاطئ للميكروويف يسبب الإصابة بالتسمم

لندن - «الشرق الأوسط»:

وجه اختصاصيون بريطانيون امس تحذيرا الى عشرة ملايين اسرة تمتلك افران مايكروويف بعد ان اجري تحقيق بهذا الخصوص تنفيذا لتعليمات حكومية لتحديد فوائد استعماله واضراره.

وأعرب الاختصاصيون عن تخوفهم من ان تكون موجات الاصابة بالتسمم التي شهدتها بريطانيا مؤخرا راجعة الى افران الميكروويف وطريقة استعمالها.

وقال وزير الزراعة البريطاني جون جومر ان اكثر من مائة طراز مختلفة من طرازات الميكروويف الموجودة بالأسواق لا بد من اخضاعها للاختبار في ضوء تحذيرات الخبراء وأن تعليمات الطهو المدونة على عبوات الأطعمة سابقة التجهيز ونصف المجهزة لا بد وان تتغير لتوضح كيف يكون الاستخدام الصحيح.

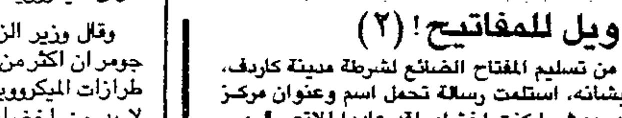
ويقول الاختصاصيون ان كثيرا من هذه الافران لا تطهو الطعام كما يجب، حتى بعد ان يبقى الطعام داخل الفرن الى نهاية المدة المنصوص عليها في تعليمات التشغيل التي يرفقها المنتج بالفرن.

واتهم جون بيشون الذي يعمل مع اتحاد المستهلكين بعض المنتجين بأنهم بأنهم ازالوا - عن عمد - التعليمات التي تبين صلاحية بعض الأغذية للتسخين وعدم صلاحية البعض الآخر.

وأكدت دراسة أجرتها جامعة ليدز ان طرازين من اكثر الطرز رواجا بين افران الميكروويف تحتوي على انواع خطيرة من البكتريا التي ظلت فيه بعد الانتهاء من طبخ اربع وجبات.

وقال مستشاري البكتريولوجيا الدكتور ريتشارد لاسي انه اذا كانت الحرارة تبلغ ٧٠ درجة مئوية داخل الفرن - وهذا يكفي لقتل البكتريا - فان الاجزاء الداخلية من الطعام الموضوع بالفرن قد لا تزيد الحرارة التي تتعرض لها عن ٤٨ درجة، وهي درجة تسمح للبكتريا بالبقاء حية، بعد تنشيطها.

ومضى الاستشاري قائلا: اعتادت الزوجات ان يطبخن كل شيء، وأي شيء في الميكروويف، لكن المفروض ان لا يطبخن فيه الا الأطعمة المجهزة.



صباح الخير

ويل للمفاتيح! (٢)

بعد مرور عدة اسابيع من تسليم المفتاح الضائع لشرطة مدينة كارديف، وبعد ان نسيت كل شيء بشأنه، استلمت رسالة تحمل اسم وعنوان مركز الشرطة. قلت يا ساتر! لقد حدث ما كنت اخشاه. لقد عادوا للاتصال بي. وفتحت المظروف لأقرأ هذه السطور:

«لقد قمت بتسليم مفتاح قديم ضائع الى هذا المركز بتاريخ ٨ يوليو ١٩٨٩. وقد مضت الآن مدة الشهر المنصوص عليها في المادة ٦٥ من قانون الودائع واللقيات والمفقودات لعام ١٨٨٧ وتعديله بذيل القانون المرقم ٨٥٤ لسنة ١٩١٣ دون ان يتقدم احد للادعاء بالمفتاح المذكور آنفا او المطالبة به تحريريا او شفهيا، وبالاصالة او الوكالة او النيابة. وعليه وبموجب قانون تعديل ذيل القانون المشار اليه اعلاه والنظام الصادر بموجبه بتاريخ ٥ ابريل ١٩٢٦ وتعليمات مديرية الشرطة العليا الموجهة الينا بتاريخ ١٧ مايو ١٩٢٩، فيسرنا ان نعلمكم بهذا بان المفتاح القديم المذكور الذي عثرتم عليه على جانب طريق بريكن الريفي قد اصبح من ملككم الخاص. يرجى حضوركم الى هذا المركز خلال مدة لا تتجاوز اسبوعين لاستلام المفتاح المذكور والتوقيع في السجل بدخوله في عهدتكم».

يعني ذلك بعبارة اخرى قطع مائتي ميل الى ويلز ثانية لاستلامه. بيد ان ملاحظة في اسفل الرسالة افرجت عني وانقذت الموقف. «اذا لم تحضروا في المدة المنصوص عليها في الرسالة اعلاه فستقوم مديرية شرطة كارديف ببيع المفتاح المذكور وتحويل ثمن البيع لايتام وارامل الشرطة بموجب مقتضيات المادة ٩٩ من ذيل قانون الودائع واللقيات والمفقودات لعام ١٨٨٧ المشار اليه آنفا بعاليه وتعليمات مديرية الشرطة العليا المؤرخة ١٧ مايو ١٩٢٩ وبالاشارة الى النظام الداخلي لجمعية مساعدة ايتام وارامل الشرطة - الفقرة ١٢ من المادة ١٣. ويمكنك الاطلاع على نسخة من النظام المذكور في المكتبة العامة».

قلت الحمد لله ان اصبحت مصدرا لرفاه ايتام وارامل الشرطة البريطانية، وارجو لهم كل الخير والازدهار بثمن هذا المفتاح. ولن يضيع عند الله اجر المحسنين. بيد ان ولدي نائل ثار على هذه اللامسؤولية من جانبي. لقد وعدته بالعودة الى جبال ويلز وبحيراتها الجميلة اذا عنت لي اية مهمة او قضية هناك. وذكرني بنصحي وموعظتي له «اذا وعدت فاوف بالوعد». وبينما كنا نتجادل في حكمة هذه الموعظة الاخلاقية ونطاقها، وما اذا كانت تشمل قطع مائتي ميل الى جبال ويلز لاستلام مفتاح قديم صدىء لا حاجة لأي احد به، دوى صوت ام نائل من المطبخ يولول ويدمدم... «وين حطيت مفتاح السرداب ما ادري..؟!». وتطوع نائل لسيدي نصيحته «ماما تذكري وين آخر مرة شفت المفتاح». وبعد عدة ثوان من التفكير العميق واستعراض احداث الحياة، قالت: «اذا الله ما يكتبني، آخر مرة شفت مفتاح السرداب معي كانت في اثناء نزهتنا في طريق بريكن الريفي. لازم وقع مني هناك»!

وقضى الله امرا كان مفعولا. وكتب علي قطع المائتي ميل ثانية الى شرطة كارديف.

ووراء كل هذه الحكاية درس، بل واستغفر الله، درسان. الاول: اذا رأيت مفتاحا فلا تلتقطه. الدرس الثاني اذا كنت مسافرا فلا تسلم مفاتيح بيتك لزوجتك.

خالد القشطيني

هل كانت بين الضحايا؟

صورة حديثة للاسترالية المولودة في جنوب افريقيا شيرلين مالنتج (٢٨ سنة) وهي مفقودة ويخشى ان تكون بين ضحايا المركب المنكود مارشونيس الذي غرق قبل ايام في نهر التيمس بلندن.

هيروشيما السوفياتية لم تتكشف اسرارها بعد

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكدت تقارير وصلت الى لندن امس من موسكو ان قصة مفاعل تشيرنوبل لم تكشف كل تفاصيلها الماساوية حتى الآن.

وتقول هذه التقارير ان اشجار الصنوبر في المنطقة المحيطة بموقع المفاعل صار وزن الواحدة منها عشرة اضعاف الوزن الطبيعي لها، وان كان حجمها لايزال كما هو.

ومن ناحية اخرى فان اشجار تتساقط اوراقها بمعدلات تفوق المعدل العادي حتى اصيبت بما يسميه العلماء «صلع البلوط».

وقد اتضح ان جهود التخلص من الاشعاع، بعد ثلاث سنوات من البدء فيها، لم تنجح حتى الآن في تنظيف ثلاثة ارباع جمهورية بيلوروسيا (روسيا البيضاء) التي تلوثت مزارعها البالغة مساحتها ١٢٩ الف ميل مربع بسبب انفجار تشرنوبيل.

ويضاف الى ذلك اصابة عشرة ملايين انسان، يعانون حتى اليوم من امراض خطيرة.

ويعترف خبير اشعاع في وزارة الصحة السوفياتية بموسكو ان الغدد الدرقية لدى الاطفال الذين كانوا موجودين في منطقة الاشعاع لحظة وقوعه ستظل مريضة لمدة سبع سنوات قادمة، على الاقل.

وليس هناك ما يدل على ان الاشعاعات لن تسفر عن اورام سرطانية، كما ان الضحايا يقدرون بثلاثة ملايين ونصف المليون مع مائة الف آخرين ينتظرون اعادة توطينهم.

المسلمون طالبوا باعدام الروسي المغتصب

موسكو - ر: ذكرت صحيفة سوفياتية امس ان مواطنين انتابهم السخط في مدينة نابرجني تشيلني التترية اجبروا المحكمة المحلية على محاكمة شخص متهم بارتكاب جريمتي الاغتصاب والقتل في استاد مفتوح امام ٥٠٠٠ مشاهد.

وذكرت صحيفة «موسكو فسكايا برافدا» ان السكان الذين يشعرون بالاحباط من تزايد معدلات الجريمة في المدينة هددوا بتنظيم اضراب اذا لم تتم محاكمة المتهم علنا بدلا من محاكمته في جلسات مغلقة كما هي العادة.

وقالت الصحيفة ان المكان الوحيد الذي يستوعب الحشود الراغبة في حضور المحاكمة هو الاستاد المفتوح للمدينة حيث تابع ٥٠٠٠ شخص محاكمة الرجل الذي اتهم باغتصاب وقتل فتاة عمرها ١٨ عاما.

وقالت الصحيفة ان الرجل واسمه فاسيلييف ادين بعد محاكمة استمرت اربعة ايام وصدر عليه حكم بالاعدام. ولم يتضح ما اذا كان الحكم قد نفذ بالفعل.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»

بعد ان عثرت الشرطة اللندنية امس على جثث ستة من ضحايا غرق المركب مارشونيس، قالت مصادر الشرطة ان مواصلة البحث عن الضحايا تعد عملا عقيما، فحتى اولئك الذين لن يعثر عليهم في قاع النهر، فان الارجح ان التيار حملهم الى بحر الشمال.

سكان العالم ٦ بلايين في العام ٢٠٠٠

زيوريخ - واس: اعلنت امس هيئة احصاء سويسرية انه سيتعدى تعداد سكان العالم مؤشر الستة بلايين نسمة في العام ٢٠٠٠ بزيادة حوالي بليون نسمة عن عدد السكان الحالي الذي يعيش على الارض.

وأوضحت الدراسة ان ثلث من يعيشون حاليا على الارض والبالغ عددهم حوالي خمسة بلايين نسمة يعيش في جنوب اسيا بينما يعيش في شرق اسيا اكثر من ربع هذا العدد ويعيش عشر العدد في افريقيا ويشكل عدد السكان في افريقيا وآسيا ٧٠ في المائة من العدد الكلي للسكان بينما توجد نسبة الـ ٣٠ في المائة الباقية في اوروبا والامريكتين والاتحاد السوفياتي واستراليا.



نكتة اليوم

الابن: كيف حالك الآن يا أبي؟
الاب: قل اولا ماذا تريد؟
الابن: المصروف الشهري.
الاب: اذن اقول لك كيف حالي. «تعبان جدا».

القارئة:
نظيرة عباس



حادث تصادم في حوض للدلافين

واشنطن - أ ف ب: قتلت دلفينة من نوع الدلافين الضخمة تدعى كاندو خلال عرض بحري اقيم حديثا امام آلاف المشاهدين بعد ان اصطدمت بدلفين اضخم منها يدعى كوركي. وأوضح المسؤولون عن «العالم البحري» في كاليفورنيا ان وزن كاندو البالغ عمرها ١٤ سنة كان حوالي ٢٧٠٠ كيلوجرام في حين ان كوركي (٢٠ سنة) يزن ٣٦٠٠ كيلوجرام تقريبا.

كتابات آثارية في حصن امريكي

واشنطن - أ ف ب: اكتشف عمال يعملون في فورت الامو كتابات على احد ابواب الحصن قد تعود احداها الى سنة ١٨٣٦ تاريخ حصول المعركة بين سكان تكساس والقوات المكسيكية برئاسة الجنرال سانتا انا للسيطرة على الحصن.

وقد يكون احد الاسماء المحفورة اسم ويليام ميلز من تينيسي وهو احد الرجال الـ ١٨٩ الذين قتلوا في ٦ مارس (اذار) ١٨٣٦.

١١ قتيلا وجريحا في زلازل بأثيوبيا

اديس ابابا - ر: ذكرت وكالة انباء اثيوبيا امس ان شخصين لقيا مصرعهما واصيب تسعة آخرون وتحطمت جسور ونفقت ماشية على اثر وقوع سلسلة من الزلازل القوية التي هزت شمال شرق اثيوبيا طوال الثلاثة ايام الماضية.

وقالت الوكالة ان الزلازل التي وقعت ايام الاحد والاثنين والثلاثاء وبلغت قوتها ست درجات بمقياس ريختر دمرت ستة جسور واقعة على الطريق بين اديس ابابا العاصمة وميناء عصب وهو منفذ اثيوبيا البحري الرئيسي.

وكانت قوة هذه الزلازل كافية لاحداث اضرار شاملة لو كانت قد اصابت مناطق آهلة بالسكان.

اصغر تليفون في الطريق اليك

الرياض - واس: اعلنت شركة «فوجيتسو ليمتد» اولى صانعي الحاسبات اليابانية امس عن طرحها في الاسواق العام المقبل ما يمكن ان يكون اصغر تليفون سهل الحمل. وهذا التليفون يمكن استعماله وفقا لنظام تعتمده الشركة اليابانية للاتصالات.

وسوف يكون التليفون الجديد اصغر كثيرا جدا من الجهاز المطروح حاليا بالأسواق والذي يزن ٣٠٠ جرام فقط ومن صنع شركة «موتورولا انك».

مع قهوة الصباح

صفقة على الطريقة الامريكية!

قبل ان تنتهي من قراءة هذا السطر تكون قد وقعت جريمة عنف في الولايات المتحدة الامريكية وقبل ان تنتهي من قراءة سطور هذه الزاوية تكون قد وقعت ٢٤ جريمة في الولايات المذكور ايضا. والذين تابعوا ما اذاعته «يو. اس. نيوز» اي اخبار امريكا ذهلوا لحجم الجريمة في بلاد العم سام، فثمة جريمة تقع كل ٥ ثوان وثمة قاض ضرب الذمة يفرج عن مجرمين ارتكبا جريمة قتل مكتفيا بعقوبة مع وقف التنفيذ مقابل اعتراف المجرمين، وثمة قاض آخر يفرج عن مجرم من السجن لحسن السير والسلوك.. ولم يكد المجرم المذكور يبتعد عن السجن حتى اعتدى على فتاة.. ثم قطع ذراعيها بفاس.. وتركها تنزف حتى تموت في حفرة. وثمة قاض ثان يحكم على هذا المجرم نفسه بالسجن ١٤ سنة يفرج عنه اذا قضى نصفها «حسن السير والسلوك»! وثمة قاض رابع او خامس يفرج عن مجرم حاول قتل امراة.. يفرج عنه بعد ان قضى عامين فقط في السجن والسبب ان المجرم كان مساعدا لرئيس مجلس النواب السابق «جيم رايت».

ليس المجرمون في امريكا هم فقط الذين يضربون او يسرقون او يقتلون، هناك مجرمون ايضا يجلسون على منصة القاضي.. وهذا هو راي ارملة سائق تاكسي قتله مجرمان. وكما قلت في السطور السابقة فان احد القضاة وافق على عقد صفقة على المجرمين بمقتضاها يصدر القاضي حكما مع وقف التنفيذ مقابل ان يعترف المجرمان بالجريمة. وثارت ارملة القتيل «توماس فوري».. وطالبت باعادة محاكمة المجرمين.. ووافق احد القضاة على اعادة المحاكمة. لكن قاض ثالث ايد الحكم.

وسبب «الحرية» التي يتمتع بها السادة القضاة في امريكا في اصدار احكام تجافي العدل والمنطق والصواب ان القاضي نفسه ياتي نتيجة صفقة يعقدها مع القوى التي تتحكم في المدينة التي سينتخب فيها، وعادة ما تكون هذه القوى هي عصابات الاجرام التي تسيطر على الحياة في امريكا، بما في ذلك القضاة. الحكاية كلها إذن صفقة ولكنها على الطريقة الأمريكية.

عبد الله باجبير

عامل مصري مشغول بطلاء قبة مسجد الرشد في القاهرة، ضمن حملة لاعادة طلاء الآثار الاسلامية واعادة ترميمها